أبو الفضل العباس عليه السلام الشروقي

ومرقدة الدري

في فن التأريخ الشعري

القسم الأول

تأليف

مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام

في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلاء المقدّسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة (كربلاء، العراق). مركز الدّراسات التخصّصية بأبي الفضل العبّاس ، مؤلّف.

أبو الفضل العبّاس عليه السلام ومرقده الدّري : في فن التأريخ الشعريّ / تأليف مركز الدّراسات التخصّصية بأبي الفضل العبّاس في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.- الطبعة الاولى.- كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ١٤٤٢ هـ. =٢٠٢٠.

٢٤٧ صفحة ؛ ٢٤ سم

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية : صفحة ٢٣٥-٢٤٧.

١. العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ٢٦-٦١ هجري--ضريح--في الشعر العربي. ٢. الشعراء العرب--تراجم. أ.

العنوان.

LCC: PJ7632.A233 A8368 2020

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة
فهرسة اثناء النشر

الكتاب: أبو الفضل العبّاس عليه السلام ومرقده الدّري في فن التأريخ الشعريّ (القسم الأوّل).
المؤلِّف: مركز الدّراسات التخصّصية بأبي الفضل العبّاس عليه السلام.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
المدقّق اللّغوي: كرار جواد المفرجيّ، علي حبيب العيدانيّ.
الإخراج الفني: حيدر نجم الحچيمي.
المطبعة: دار الكفيل/ كربلاء المقدّسة- العراق.
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ٥٠٠.
التاريخ: ١/ ذي الحجّة/ ١٤٤١هـ - ٢٢/ تموز/ ٢٠٢٠م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٥١٧) لسنة ٢٠٢٠م.

الإهداء

سيّدي يا أبا الفضل إلى مقامك السامي

نُقدّم ببالغ التواضع هذه الباقة الشعريّة الولائيّة التي

صدحت بها قرائح خدّامك الذين أبدعوا

في توثيق مرقدك الدُرّيّ بفنّ التأريخ

الشعريّ، راجين نظرة قبول من سموّ

مقامك الكريم

كِتابُ العَبَّاسِ وَمَرْقَدِهِ الدُّرِّيّ

قصيدةٌ تؤرّخ صدور هذا الكتاب (أبو الفضل العبّاس عليه السلام ومرقده الدريّ في فن التأريخ الشعري) الصادر عن مركز الدّراسات التخصّصية بأبي الفضل العبّاس عليه السلام

-الهزج-

هَزَجْتُ اليَومَ لِلبَدْرِ ... كَذا لِلمَرْقَدِ الدُّرِّيّْ

وَهذا بَحْرُ أَشْعَاري ... هَوَى في لَوْحَةِ النَّهْرِ

فَعَبَّاسٌ أَبُو الفَضْلِ ... وَطَودُ العِزِّ والصَّبْرِ

تَغَنَّى فِيْهِ رُوَّادٌ ... بِشِعْرٍ طَابَ أَوْ نَثْرِ

وَمِمَّا جَاءَنَا مَدْحاً ... لِرَبِّ البِيْضِ وَالسُّمْرِ

تَوارِيخٌ لَهَا مَعْنىً ... ((أَبُو جَادٍ)) بِهَا يَسْرِي

حَواها سِفْرُ إِبْدَاعٍ ... فَحَيُّوا جَامِعَ السِّفْرِ

وَصَارَ السِّفْرُ دِيواناً ... كِتَاباً صِيْغَ بِالفِكْرِ

كِتَاباً زَانَهُ العَبَّا ... سُ بِالإِيثَارِ وَالفَخْرِ

وَأَنْمَاهُ الإِبا بِالعِزْ ... زِ وَالأَمْجَادِ وَالنَّصْرِ

لِيَبْقَى بِاسْمِ رَاعِيْهِ ... بِرَوْضِ الحَرْفِ وَالشِّعْرِ

فَفِيْهِ ذِكْرُ عَبَّاسٍ ... وَمَا أَحْلاهُ مِنْ ذِكْرِ

بِهِ عَيْنٌ رَمَاها سَهْـ ... ـمُ كَفٍّ حُفَّ بِالغَدْرِ

فَفَاضَتْ تَمْلَأُ الدُّنْيا ... عَطَاءً دَائِماً يُثْرِي

بِهِ كَفَّانِ مَا زَالا ... كَمَوْجٍ هَادِرٍ يَجْرِي

عَلَيْهِ الرَّايَةُ الكُبْرَى ... عَلَتْ مِنْ صَرْخَةِ النَّهْرِ

وَلِلْكَفَّـــــــيْنِ بِـــــــالزَّهْرا ... مَقَـــــامٌ خُـــــصَّ بِـــــالحَشْرِ

فَمَـــــنْ ذا يُوْقِـــــفُ الزَّهْـــــرا ... إذا احْتَجَّـــــتْ عَـــــلى الكُفْـــــرِ

كِتَـــــابٌ فِيْـــــهِ إِعْـــــمَارٌ ... شَـــــدا بِالشَّـــــفْعِ وَالـــــوِتْرِ

بَـــــلَى قَـــــدْ صَـــــارَ دِيْوَانـــــاً ... رَقـــــا بِالـــــدَّمْعِ لا الحِـــــبْرِ

رَقـــــا بِالـــــدَّمْعِ كَـــــيْ يُطْفَـــــى ... لَهِيْـــــبٌ شَـــــبَّ بِالخِـــــدْرِ

وَسِرْنـــــــا فِي قَوافِيْـــــــهِ ... وَمِـــــنْ بَحْـــــرٍ إلى بَحْـــــرِ

وَمـــــا أَحْـــــلاهُ إِذْ يَحْـــــدُو ... ((أَبـــــا جَـــــادٍ)) إلى البَـــــدْرِ

وَيَجْنِـــــي قِيْمَـــــةَ الأَعْـــــدَا ... دِ جَمْعـــــاً حَيْـــــثُما يَـــــسْرِي

لَـــــذَاكَ امْتَـــــازَ هَـــــذا السِّفْـــــ ... ـــــرُ بالتَّـــــارِيْخِ في الشِّـــــعْرِ

فَغُصْـــــنَا فِي مَعَانِيْـــــهِ ... بِشِـــــعْرٍ فَـــــاحَ بِـــــالنَّشْرِ

عَـــــلى مِنْهَـــــاجِ رُوَّادٍ ... أَتَـــــوا بِالـــــدُّرِّ وَالتِّـــــبْرِ

خَتَمْنـــــا مِـــــثْلَهُمْ حُبّـــــاً ... بِوَصْـــــلٍ دُوْنَـــــما هَجْـــــرِ

فَلِلْعَبَّـــــاسِ تَـــــارِيْخٌ ... بَمَـــــوْجِ الـــــدَّمِّ فِي النَّهْـــــرِ

وَكَفّـــــا جُـــــودِهِ صَـــــارا ... مَنَـــــاراتٍ مَـــــدَى الـــــدَّهْرِ

بَـــــدا فِيهـــــا الإِبـــــا طَـــــوْداً ... يُحَـــــاكي طَلْعَـــــةَ الفَجْـــــرِ

فَـــــزِدْ هَـــــاءَ الـــــهَوَى نُظْـــــماً ... عـــــلى التَّـــــاريخِ في شِـــــعْرِي

وَأَرِّخْ: (سِـــــفْرَ عَبَّـــــاسٍ ... وَسِـــــفْرَ الـــــمَرْقَدِ الـــــدُّرِّيْ)

= ١٤٤٤هـ

الحاج علي الصفار الكربلائي

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة إدارة المكتبة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد وعلى آلِهِ الطَّيبين الطَّاهرين، وبعدُ:

بين يدي القارئ العزيز إصدار جديد موسوم بـ (أبو الفضل العبّاس عليه السلام ومرقده الدُريّ في فنّ التأريخ الشعريّ) متضمناً قصائد ومقطوعات من الشعر، سطّر فيها الشعراء النافع والمهم فيما يختصّ بباب الحوائج أبي الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وما يتعلّق بعتبته المقدّسة العامرة من عمارة وبناء ونصب الشبّاك الطاهر وبعض الأبواب وغيرها، صيغت كلّها بقالبٍ بديع من البيان.

فهذه الجماليّات منها ما يتضمّن تواريخَ ونصوصاً قِيلتْ وأُنشدتْ في مناسبات شتّى عن الحضرة المطهّرة، قام الإخوة في مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام بجمعها وتنظيمها وضبطها وترجموا لشعرائها، بغية نشرها لتعمّ الفائدة منها؛ لكونها تُعدّ من الوثائق التراثيّة والتاريخيّة لحُقبٍ زمنيّة، ولِما تحويه من شواهد وفوائد مُهمّة.

ومن الأهميّة الإشارة إلى أنّ الأغلب الأعمّ من هذه القصائد والمقطوعات لم تُنشر سابقاً، بل كانت مندثرة في زوايا النسيان، ومن هنا يظهر الدور المهم للإخوة العاملين في المركز، وما بذلوه من جهدٍ كبير في إخراج هذه المجموعة بكتاب مستقل، وأخص بالذكر الأخ الشيخ محمود الصافي والسيد حسين جعفر الموسوي والأستاذ مصطفى طارق الشبلي، فلله دَرّهم وعليه أجرهم.

والحمدُ لله أولاً وآخراً.

نور الدّين الموسويّ

إدارة مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة

١٧ شهر ربيع الأول ١٤٤٠هـ

ذكرى ولادة الرسول الأكرم

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على خيرِ خلقهِ محمّد وعلى آلهِ الطَّيبين الطَّاهرين.

وبعد، فقد قسّمنا الحديث في هذه التوطئة على قسمين:

أولاً: أدب التأريخ الشِّعري.

يُعدّ أدب التأريخ الشِّعري أو التأريخ الحرفي من الفنون الأدبيَّة المستقلّة لذاتها، والمتميّزة بأساليبها وقواعدها.(١)

والمراد بهذا الفن: هو ضبط واقعة من الوقائع بحروفٍ أبجديّة تتألف منها كلمة أو جملة أو أكثر تساوي أعدادها العام الذي وقعتْ فيه الواقعة. وهو من أظرف الفنون الشِّعريّة، وقد عدّه المتأخّرون من أُدباء الفُرس نوعاً من أنواع البديع الفارسي، وقد استحسنه الشعراء الأتراك والهنود وقيّدوا به جملة من وقائعهم.(٢)

ولا يُعرف بالتَّعيين أول من استعمله في الشِّعر، وقد ذكر بعضهم أنَّه كان في الجاهلية الأولى عند شعرائها، وهو وَهْم. ولكن أقدم ما وُقِفَ عليه من ذلك قول بعضهم في تأريخه لسنة (٨٢٢هـ):

---

(١) ينظر: أدب التأريخ في شعر السيد محمد حسن الطالقاني: ٥.

(٢) ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية: ٣/ ١٢٨، مجلة العرفان، السنة الأولى، مجلد ٣٣، الجزء الثالث، بحث بعنوان: (ضبط التأريخ بالأحرف) للشيخ جعفر النقدي، ص ٢٦٦.

تاريخـــــه: خـــــير بـــــدا مـــــع كـــــمال العفّـــــة

وأقدم من ذلك ولكنه ليس على طريقة التأريخ، بل على طريق الإشارة والرمز، قول ابن الشبيب من أهل القرن السادس الهجري في الخليفة الثاني والثلاثين من الخلفاء العباسيّين:

أنتَ الإمامُ الذي يَحكي بسيرتهِ مَن نابَ بعدَ رسولِ الله أو خَلَفا
أصبحتَ (لُبَّ) بني العبّاسِ كلِّهمُ إنْ عُدِّدت بحروفِ الجمّل الخلفا[١]

وإنّ مسألة الحساب بحروف الهجاء قديمة، يقول في ذلك جرجي زيدان: «**كان أهل الحساب في صدر الإسلام يستخدمون له حروف الهجاء، كما نستخدم الأرقام الهنديّة، وكذلك كان يفعل السريان والعبران، فلمّا عرف العرب الأرقام الهنديّة اتخذوها لسهولتها، وظلّوا يستخدمون الحروف أيضاً ردحاً من الزمن، ولهم في ترتيبها طرق تؤدّي العدد المطلوب بلا التفات إلى معنى الكلمة التي يتألّف منها، وكثيراً ما كان يتألّف منها ألفاظ ذات معنى، فخطر لبعضهم على ما يظهر أنْ يتعمّد ذلك بحيث يكون للجملة أو الكلمة التي يتألّف منها التاريخ معنىً يوافق الحادثة المؤرَّخة. ولا ندري من تنبّه لذلك أولاً، ولا متى**».[٢]

وقد توسَّع الشعراء في هذا الفنِّ حتّى صاروا ينظمون القصيدة، وكلّ شطرٍ منها تاريخ، وتجتمع من أحرف أوائل الأبيات ألفاظ تتركّب منها أبيات، كلّ شطرٍ منها تاريخ أو تاريخان.[٣]

أمّا القاعدة التي تؤلِّف التاريخ الشعري فقد اتّفق أرباب هذا الفنِّ على الطريقة المتَّبعة في علم الخط لا على ما يكتبه المؤرِّخ حَسْبَ رأيه، فالممَثَّل بالياء لا

(١) ينظر: معجم البلاغة العربية: ١/ ٢٦.
(٢) تاريخ آداب اللغة العربية: ٣/ ١٢٨.
(٣) ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية: ٣/ ١٢٩.

يحسب آخره في التاريخ ألفاً بل يحسب ياءً، وقد اختلفوا في بعض ما كُتب؛ كالتاء التي تكون في الوقف هاءً، والهمزة الواقعة في آخر الكلمة، والألف الساكنة مع واو الجماعة، وفي عمروا، والألف التي توضع لها علامة مد.

أمّا التاء متى تحرّكت كانت تاءً وتعدّ بأربعمائة، وإن وُقف عليها كانت هاءً وعدّت بخمس.

أمّا الهمزة في جاء وأمثالها فعددها واحد عند الحساب، أمّا الألف الساكنة مع واو الجماعة فإنها تُحسب؛ لأنها تُكتب، وكذلك في عمروا.

وأمّا الألف التي على الهاء من هذا فالصحيح أنَّها تُحسب؛ لأنَّ الهاء تُكتب منفصلة عن الذال ومتصلة، والانفصال خَطُّ الأكثر، والاتصال خَطُّ المصحف ليس غير.

أمّا المدّ فقد استقرّ الرأي على أنه مع احتياج الكلمة إليه في الاستقلال يُحسب، وإذا استقلّت بدونه وأمنت من الالتباس فلا يُحسب.

أمَّا عن طريقة إفراز ما يُراد به التأريخ عن غيره، فطرائق شتّى أحسنها لدى أرباب هذا الفن أن يكون مسبوقاً بألفاظ: التأريخ أو يؤرِّخ أو أرّخت أو أرّخوا أو أمثالها، فإذا أريد العدول عن ذلك اختياراً أو اضطراراً فما فائدة معنى تلك الألفاظ ضمناً أو إشارة مما لا يلتبس به التأريخ أو المؤرّخ مع غيره.[1]

ويستحسن في التأريخ الشعري أن يكون مستقلاً بنفسه غير محتاج إلى ما يكمّله، وأن يكون جليّاً في لفظه وفي معناه غير محتاج إلى التعمّق والنظر، وأن لا يأتي المؤرِّخ في كلامه بما يكون فيه الإبهام، وأن يؤرِّخ بعد الإتيان بألفاظ التأريخ، وبشكل موجز كأنْ يكون التأريخ كلمة واحدة أو كلمتين أو ثلاثاً، وأن تكون

(١) ينظر: مجلّة العرفان، السنة الأولى، المجلد: ٣٣، الجزء: ٤، بحث بعنوان (ضبط التأريخ بالأحرف) للشيخ جعفر النقدي، ص٣٨٤.

المادة مشتملة على اسم الواقعة المؤرَّخة أو الإنسان المؤرَّخ له، وأن يكون التأريخ خالياً من التكلُّف من جهاته جميعاً.[١]

ثانياً: مرقد العبّاس عليه السلام في التواريخ الشعرية.

لقد شهد مرقد المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام في القرون السابقة وما زال يشهد في الوقت الحاضر كثيراً من الأعمال العمرانيّة والتحسينات الإنشائيّة والتطوّرات البنائيّة.

ولا يخفى أنَّ اللجنة القائمة على الإعمار في الصحن الشريف كانت تعقد المهرجانات للإعلان عن ابتداء المشروع أو انتهائه، ويحضر هذه المهرجانات عدد من الوجوه والشخصيّات، ومنهم الشعراء فينظمون قصائد توثِّق هذا الحدث التاريخي.

ومن جانب آخر كان يُطلب من بعض الشعراء توثيق هذه الأعمال بقصيدة شعريّة، وهناك قسمٌ من الشعراء يكاد يكون متخصِّصاً بفنّ التأريخ الشعري؛ فتراهم يرصدون الحدث التاريخي فيؤرّخوه.

ومن هنا سعينا باذلين كلّ ما في وسعنا من أجل جمع هذه الأشعار؛ لكونها تُعدّ وثيقة تاريخيّة مهمّة تؤرّخ لمناسبات مختلفة، وتُشير إلى كثير من الأحداث التاريخية التي لا نجدها في كتب التأريخ والمصادر الأخرى.

وإنّ جمع هذه الأشعار لم يكن بالأمر الهيّن، فقد توزّعت مصادرها بين ما يتوافر لدى الشعراء من أوراق وقصّاصات، وبين ما نشرته الصحف والمجلّات، وبين ما هو موجود على صفحات المخطوطات، وأخرى على أبواب وجدران الصحن الشريف.

---

(١) ينظر: مجلّة العرفان، بحث بعنوان: (ضبط التأريخ بالأحرف) للشيخ جعفر النقدي، السنة الأولى، المجلد: ٣٣، الجزء: ٤، ص٣٨٨.

وقد تضمّن الكتاب عدداً قليلاً من النصوص الشعريّة التي لم تُختم بتأريخ شعري؛ وكان السبب من وراء إدراجها في هذا الكتاب هو أن بعضها تناولت جانباً من الأعمال العمرانيّة في مرقد العباس عليه السلام، والبعض الآخر تناولت توثيق مشروع متعلّق بأبي الفضل العباس عليه السلام، كأن يكون كتاباً أُلِّف بحقّ العبّاس عليه السلام، أو كرامة حدثت ببركته سلام الله عليه، وغير ذلك.

وضمَّ الكتاب (٨٧) نصّاً شعريّاً، لـ (٧٩) شاعراً، رُتّبت بحسب التسلسل التاريخي من القديم إلى الحديث، مع ذِكر ترجمة موجزة للشاعر والمناسبة التاريخيّة للنص، وإذا كان هناك أكثر من نص شعري بالتاريخ نفسه فتمّ ترتيبها بحسب التسلسل الهجائي لأسماء الشعراء.

ومن بين هذه النصوص عددٌ قليلٌ نُظِمَ باللغتين التركيّة والفارسيّة، وهي نصوص تؤرِّخ لمشاريع مهمّة جرت في مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، ولأنّ الشعر إذا تُرجم يفقد جملة من أصوله؛ فقد اكتفينا بإيراد النص كما هو، ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ جُلّ هذه النصوص لم تُنشر سابقاً في المصادر المطبوعة.

وأخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون عملنا هذا بذرة خير ونواة مشروع يتمّمه المختصّون بهذا الفن ممّن يعملون في العتبات الأخرى لكي تُجمع جلّ الأشعار التي تؤرِّخ الأحداث المتعلّقة بعتباتنا المقدّسة؛ لكونها تمثّل جزءً من تاريخها، وهو جزء مهم قد لا نجده في غير هذه الأشعار.

وفي الختام نسأل الله العليّ القدير أن يكون عملنا هذا موضع قبول عند سيّدنا ومولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام، ويحقق فائدة علميّة ويسدّ نقصاً في المكتبة العربيّة، إنّه نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله رب العالمين.

[١]

يا بنِ الوصي

للشيخ هادي اليعقوبي:[١]

- البسيط -

يـا بـنَ الـوصيّ عـليٍّ ذي الفَخـارِ ويـا ... صـنوَ الشـهيدِ حسـينٍ سـبطِ هاديهـا

قـد سَرَّ مـيلادُكَ المـولى أبـا حسـنٍ ... بـلْ سَرَّ داني الـورى طُـرّاً وقاصـيها

قلبـي يُحِبُّـكَ مشـغوفٌ مـدى عُمُـري ... وفي مـــديحِكَ أعـــوامي أُقضّـــيها

وهـا أنـا لَـكَ يـا بـنَ الليـثِ حيـدرةٍ ... هذي المدائحُ قدْ أرَّختُ: (أهـديها)[٢]

(٢٦هـ)

---

(١) الشيخ هادي بن محمد حسين بن يعقوب اليعقوبي، فقيهٌ، وخطيبٌ، وشاعرٌ أديب. ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٢١هـ)، ونشأ في مدينة الحلّة على والده وجدّه وعمومته، رافق عمّه الشيخ محمد علي اليعقوبي وأخذ منه الخطابة والأدب، انتقل إلى النجف الأشرف لطلب العلم، أرسله الشيخ محمد رضا آل ياسين وكيلاً شرعيّاً إلى مدينة الحيرة فنزلها قائماً بوظيفته الشرعيّة، بعدها عاد إلى النجف الأشرف، نظم الشعر كثيراً باللهجتين الفصحى والعاميّة، وبرع في التأريخ الشعري، فأرّخ الكثير من الحوادث التاريخيّة، له عدّة دواوين، منها: (حلبات الآداب)، (مرايا العقول والأفكار) وله دواوين أخرى فُقدت. توفي رحمه الله في النجف الأشراف سنة (١٣٩٦هـ) ودفن في الصحن العلوي الشريف مقابل باب السوق الكبير. (ينظر: مستدرك شعراء الغري: ٣/ ٣٥٨- ٣٦٠، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٨٦- ٣٨٧، أعلام الشيعة: ٣/ ١٥٣٥- ١٥٣٦).

(٢) ديوان مرايا العقول والأفكار (مخطوط): ٢٠٤.

مناسبة النص:

مقطوعة شعريّة تؤرِّخ مولد أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام سنة (٢٦هـ)، في الرابع من شهر شعبان المكرَّم.

[٢]

يَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ

للحاج محمد جواد البغدادي:[١]

-البسيط-

بغدادُ يُهنيكِ ما قد حُزْتِ من شرفٍ ... بخيرِ والٍ غَدا بالعدلِ مشهورا
صدرُ العُلا أحمدُ الباني لسؤددِهِ ... بيتاً على هامةِ الجوزاءِ معمورا
إنَّ الوزارةَ مُذْ أَلقَتْ أزِمّتَها ... إليهِ مهَّدَها حَزْماً وتَدبيرا
كَمْ حازَ مِنْ حُسنِ توفيقٍ فنالَ بهِ ... ذكراً جميلاً مَدى الأيام مَنْشورا
وحينَ جدّدَ للعبَّاسِ حضرَتَهُ ... معَ السّبيل غَدا بالأجرِ محبورا
فيا لها بقعةً أضحى بتُربَتِها ... بدرُ العُلا والتُقى والمجدِ مقبورا
أعنيْ الشهيدَ أبا الفَضْلِ الذي نَشَرتْ ... لهُ الكراماتُ فَضْلاً عنهُ مأثورا
مِنْ أهل بيتٍ أتى في الذكرِ مَدْحُهُمُ ... قَدْطُهّروا مِنْ مساوي الرجسِ تطهيرا
فيا لهُ عملاً أرضى الإلهَ بهِ ... وأصبحَ الدينُ والإسلامُ مسرورا
جزاهُ ربُّ السّما أوفى الجزاءِ ولا ... يزالُ بالفتح والتأييدِ منصورا

---

(١) الحاج محمد جواد بن عبد الرضا بن عوّاد البغدادي، أديبٌ فاضل، من أدباء وشعراء بغداد المشاهير ووجوهها المعروفين، له ديوان شعر (مطبوع) حقّقه الأستاذ كامل سلمان الجبوري، وله مكاتبات مع بعض أدباء النجف وعلمائها، ونوادر أدبيّة، لم يتّفق مترجموه على تأريخ وفاته، والأرجح أنه توفي بين سنتي (١١٦٨هـ) و (١١٧٠هـ)، ودُفن في كربلاء المقدّسة. (ينظر: معارف الرجال: ٣/ ٣١٨، مدينة الحسين: ٣/ ١٠٠، الأعلام للزركلي: ٦/ ٧٤، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٤/ ٣٦٩).

وقَـدْ تـشرَّفَ معتـوقٌ بتوليـةِ التْـ ـتَعميرِ إذْ قـامَ بالتوكيـل مـأمورا
ملائـكُ العَـرشِ نادتْـهُ مؤرِّخَـةً: (قَدْ عَادَسَعْيُكَ في الدراينِ مشكورا)[1]

(١٠٤+٧٥+١٦٠+٩٠+٢٩٦+٥٦٧)

=١٢٩٢هـ[2]

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ تجديد حضرة ذي المفاخر الباهرة والمناقب الظاهرة سيّدنا أبي الفضل العباس بن علي عليهما السلام، ذلك التجديد الذي أمر به الوزير (أحمد باشا)[3]، وبمباشرة وكيله متولّي المشهدين الشريفين (الحاج معتوق بيك)[4]، وقد طلب الأخير من الشاعر أن يؤرِّخ لهذا الإعمار.

(١) ديوان محمد جواد عوّاد البغدادي :١٢٦ -١٢٧.

(٢) في هامش الديوان: أنّ سنة التأريخ (١١٤٠هـ)، وكما ترى أنّ حساب مادة التاريخ هو (١٢٩٢)، وهذا لا يَصُحّ كون الشاعر متوفّى حدود سنة (١١٧٠هـ)، أمّا إذا غيرنا مادة التاريخ إلى (لي عاد سعيك بالدارين مشكورا) فيصبح الناتج صحيحاً، أي (١١٤٠هـ).

(٣) الوزير أحمد باشا بن حسن باشا الأيوبي، تولّى ولاية بغداد بعد وفاة والده سنة (١١٣٦هـ)، ثمّ عزل عنها، ليتولّى ولايات أخرى منها شهرزور وحلب والبصرة، وعاد إلى ولاية بغداد ثانية سنة (١١٤٩هـ)، وبقي فيها إلى أن توفي سنة (١١٦٠هـ) في دلي عباس (ناحية المنصوريّة) التابعة لمدينة ديالى ودفن في مقبرة أبي حنيفة قرب مرقد والده، له أعمال وإصلاحات كثيرة في مدينة كركوك وغيرها من المدن العراقيّة، وكان لوالده حسن باشا من إعمار الجوامع والمساجد الشيء الكثير، فقد جدّد بناء قبّة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأحدث مسقّفاً لطيفاً مرتفعاً منيفاً، وأيضاً جدّد مسقّفَي الإمام الشهيد الحسين والإمام موسى الكاظم عليهما السلام حين أبصرهما مشرفين على الوقوع لبلاء الأخشاب وخوى الجذوع، وقيل: أنه جدّد الصندوق الخاتم لضريح الإمام علي عليه السلام سنة (١١٢٦هـ). (ينظر: حديقة الزوراء في سيرة الوزراء: ١٤٧ – ١٤٨، ٢٧٨، تاريخ العراق بين احتلالين: ٥/ ١٨٩، دائرة المعارف الحسينيّة (تاريخ المراقد): ٢/ ٩٥ – ٩٧).

(٤) الحاج معتوق بيك متولّي المشهدين الشريفين الحسيني والعبّاسي، ووكيل الوزير العثماني العثماني أحمد باشا فيهما، أشرف بأمر من الوزير المذكور على الإعمار الذي حصلت في المرقد العباسي. (ينظر: ديوان محمد جواد عوّاد البغدادي: ١٢٧).

[٣]

في مدح العبّاس عليه السلام وتاريخ نصب الشبّاك الفولاذي على قبره الشريف

للسيد محمد الموسويّ النَّجفيّ:[١]

-البسيط-

بُشرى أبا الفضلِ إنَّ العيشَ قد نَجعا ... والهـمَّ ولّى وبـدرَ السـعدِ قـد طلعـا
اليـومَ قـرّتْ عيـونُ المجـدِ وابتهجـتْ ... بـكَ المكـارمُ إذ أصـبحتَ مـدَّرِعا
للهِ أيّـــــةُ درعٍ زانهـــــا بطـــــلٌ ... شـهمٌ لـهُ كـلُّ شـهمٍ باسـلٍ خَضـعا
للهِ ســـــابغةٌ حصـــــداءُ ماذيـــــةٌ ... أضـحتْ تقيـهِ الـرّدى والنائبـاتِ معا
لـو كـانَ لابسـها في يـومِ وقعـتِهِمْ ... لمـا أُصـيبَ بهـا كـلّا ولا صُرِعـا
ولـو رآهـا الفتـى داودُ حـارَ بهـا ... وقـالَ: جـلَّ الـذي أنشـاكِ وابتَـدَعا
مَنْ ذا الذي لانَ مِن بعدي الحديدُ لـهُ ... وأظهـرَ اليـومَ إعجابـاً بـما اخترَعـا
قُـل للـذي يـدّعي يومـاً يطاولُـهُ: ... أقـصِرْ عـدمتُكَ قـد حاولـتَ ممتنِعـا
نَعـم نَعـم صحَّ مـا قَـالوا ومـا نَقلـوا ... مِـنْ قبـلُ كَـم تـركَ المـاضي وإنْ بَرعـا
يـا آل هاشـمَ بُـشراكُمْ فليـثكمُ الـ ... ـعباسُ نجـلُ عـليٍّ المرتـضى ادّرعـا

---

(١) السيد محمد ابن السيد علي بن أبي صقر الموسوي النجفي، عالمٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تتلمذ على الشيخ أحمد النحوي (ت١١٨٣هـ)، بدأ بنظم الشعر سنة ١١٤٧هـ، وبرع في فن التأريخ الشعري، أغلب شعره في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، له ديوان شعر (مخطوط) في مكتبة (مجلس الشورى الإسلامي) تحت رقم (١٨٤٠٦)، و (نظم حديث الكساء)، لم تُعرف وفاته إلا أنه كان حيّاً سنة ١١٩٣هـ. (ينظر: الذريعة: ٢٤/ ٢٠٨، المجموع الرائق (مخطوط): ٨٢٦، الشذور الذهبية (مخطوط): ٣٣٥، ومعلومات استقيناها من ديوانه المخطوط).

قوموا خُذوا مِنْ بني سفيانَ ثأركُمُ ... فأنفُ شانِئِكُمْ بالرّغمِ قد جُدِعا
اليومَ عادتْ لنا أيّامُ دولتِكمْ ... اليومَ أُلبسَ دينُ المصطفى خِلَعا
اليومَ لاحتْ لنا أعلامُ عزِّكُمُ ... والنصرُ والفتحُ في أثوابِها طُبعا
بني أميّةَ لا نِلْتُم مُرادَكُمُ ... أينَ المَفرُّ وما حُذِّرتُمُ وقَعا
أينَ المفرُّ مِنَ العبَّاسِ ويلكُمُ ... وقدْ أتاكمْ بأمرِ اللهِ مُدَّرِعا
فالأُسدُ أُسدُ الشّرى ليستْ بنائمةٍ ... كلّا ولا قعدتْ عَنْ حربِكُمْ جَزَعا[1]
لكنَّها ما تعدَّتْ حُكمَ خالِقِها ... كلّا ولا غرَّها الشيطانُ حينَ دَعا
حانتْ منايَاكُمُ لا درَّ درُّكُمُ ... وضاقَ ما كانَ فيكمْ قَبْلُ متَّسِعا
طوبى وبُشرى لِمَن أهدى لِسيّدِهِ ... درعاً ومَن قد أتى فيها لهُ وسعى
إنْ كانَ ألبسَهُ ذا اليومَ سابغةً ... ففي غدٍ مِنْ أبيهِ يلبَسُ الخِلَعا
وإن وقاهُ بها عَنْ كلِّ حادثةٍ ... ففي القيامِ يقيهِ كلَّ ما فَضُعا
ليُهنكَ اليومَ إسماعيلُ خدمةُ مَنْ ... جبريلُ خادمُهُمْ والأنبيا جُمَعا
للهِ دَرُّكَ مِنْ صافٍ مودّتُهُ ... لهُم ومِنْ فاتكٍ برٍّ حوى الورعا
جزاكَ ربُّكَ عَنْ أبناءِ حيدرةٍ ... خيرَ الجزا ووقاكَ الشرَّ والفَزَعا
واهنأ بمغفرةٍ عَن كلِّ سيئةٍ ... فالمرءُ يحصُدُ يا مولايَ ما زَرعا
وليُهنكَ اليومَ إذ نادى مؤرِّخُهُمْ: ... (بُشرى فعبّاسُ للهيجا قد ادّرعا)[2]

(٥١٢+ ٢١٣+ ٧٩+ ١٠٤+ ٢٧٦)

=١١٨٤هـ

(١) هَلَعا- خ.
(٢) ديوان السيد محمد الموسويّ النجفيّ (مخطوط).

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ نصب المشبّك الفولاذي الذي كان يحيط بالصندوق الخاتم الذي على قبر العباس عليه السلام.

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ السيد محمد حسن الكليدار (ت١٤١٧هـ) نقل عن السيّد محمّد حسن آل ضياء الدين (ت١٣٧٣هـ) سادن العتبة العبّاسيّة للفترة (١٣٥٧ - ١٣٧٣هـ) قوله: «وجدتُ على المشبّك الفولاذي الذي كان يُحيط بالصندوق الخاتمي العبارة التالية: ضريح العبّاس سنة (١١٨٢هـ)، عمل أحمد أكبر، تمّ المشبّك المذكور سنة (١١٨٣هـ) كما يُقرأ التاريخ من العبارة المنقوشة عليه (لا زال مطافاً لخيار النّاس)، وهذا يساوي سنة (١١٨٣هـ)، رُفع هذا المشبّك واستُعيضَ عنه بالصندوق الزجاجي الذي قام بصنعه فولاذ زرّي سنة (١٣٥٨هـ)».[1]

وذكر السيد محمد حسن الكليدار في موضعٍ آخر من موسوعته (مدينة الحسين) في ترجمة الشيخ مهدي الگلگاوي، نقلاً عن مخطوطات الشيخ محمّد جواد الشيخ علي الخطّاط (ت ١٤٠٧هـ)، ما نصّه: «الضريح الفولاذي في حرم سيّدنا العبّاس عليه السلام، قرأتُ منه ما كان يمكن قراءته لأنّه كان ممسوحاً في بعض جوانبه ما يلي: ضريح العبّاس عليه السلام عمل السيّد أحمد، تاريخ الإتمام سنة (١١٨٠هـ)، لا زال مطافاً لخيار الناس سنة (١١٨٣هـ)، عمل مهدي ال ق.ا.. وي، والكتابة منحوتة بشكل فنّي وبخط عربي في غاية الإبداع، ولا يزال هذا الضريح الفولاذي محفوظاً في خزانة الروضة العباسيّة، وهذا الضريح قد قام بصنعه وزير نادر شاه المدعو شاهزاده حسين، الذي جاور قبر الحسين عليه السلام في

(١) مدينة الحسين: السلسلة الثانية، مستدركات السلسلة الأولى: و - ز.

أُخريات أيّامه، واستشهد في واقعة الوهابيّين، وبقي هذا الضريح منصوباً على مرقد سيّدنا العبّاس عليه السلام حتّى عام (١٢٨٥هـ)».[١]

وناتج ما تقدّم يكون تاريخ بدء العمل بالشباك الفولاذي سنة (١١٨٢هـ)، والانتهاء منه سنة (١١٨٣هـ)، وتاريخ نصبه على القبر الشريف سنة (١١٨٤هـ) بحسب ما أشارت إليه القصيدة، أمّا ما ذكره الشيخ محمد الخطّاط من أنّ تاريخ إتمام الشباك الفولاذي سنة (١١٨٠هـ) اشتباه؛ لأنّ عبارة الإتمام (لا زال مطافاً لخيار النّاس) تساوي بحساب الجمّل (١١٨٣هـ).

ولا يزال هذا الضريح الفولاذي محفوظاً في خزانة متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسيّة المقدّسة.

(١) مدينة الحسين: السلسلة الرابعة، مستدركات السلسلة الثالثة: ٣٠.

[٤]

بَابُ الهُدَى

للسيد حسين العلوي:[١]

-السريع-

قــدْ جَــدَّدوا بــابَ حمــىً للمُبــينْ بنـــــــورِهِ أشرقَ للسّـــــــالكينْ

مُـــذْ تَـــمَّ أرِّخْ: (مُجمـــلاً قولَنـــا: بـابُ الهـدى والرشـدِ في العـالمين)[٢]

(٢٣٢ +٩٠ + ٥٤١ + ٥٠ + ٥ ١٨٧ + ١١٤)

=١٢١٩هـ[٣]

---

(١) السيد حسين بن محمد علي بن جواد بن مهدي بن هاشم الموسوي العلوي، أديبٌ نابه، وشاعرٌ مُفلق، ينظم الشعر باللهجتين الفصحى والعاميّة، وأغلب شعره في المناسبات الدينية والاجتماعية، وكان يمتهن كتابة الأدعية وخطّ المصاحف الشريفة في غرفة صغيرة تقع على يمين الداخل إلى صحن العباس عليه السلام من جهة باب القبلة، له (مجموع شعري مخطوط) موجود عند السيّد سلمان آل طعمة، وهو عبارة عن مجموعة قصائد حصل عليها من السيد محمد حسن الطالقاني ومن غيره، تُوفي في كربلاء المقدسة سنة (١٣٦٤هـ) ودُفن في إحدى حجر صحن العباس عليه السلام. (ينظر: شعراء من كربلاء: ١/ ٣١٢، مشاهير المدفونين في كربلاء: ١٠٠، موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام: ٢١– ٢٢)

(٢) ديوان السيّد حسين العلويّ (مخطوط).

(٣) التاريخ الشعريّ بحساب الجمّل يساوي (١٢١٩)، وذلك لا يصح كون الشاعر متوفّى سنة (١٣٦٤هـ)، فقد تكون هناك نكتة لم نلتفت إليها أو خطأ معين لم نكتشفه.

مناسبة النص:

بيتان يؤرِّخان تجديد الباب الثاني من أبواب الحرم الشريف وإكسائه بالفضة، وهذا الباب يقع في الجهة الغربيّة من الصحن الشريف ويطلّ على كشوانيّة ورثة الشيخ محمود الكشوان.[١]

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ هذا الباب موجود إلى الآن في محلّه، وهو ذو مصراعين، نُقش في وسط المصراع الأيمن منه البيت الأول من مادة التاريخ الشعري، ونُقش في وسط المصراع الأيسر البيت الثاني من مادة التاريخ الشعري.

ونُقشت على جوانب المصراعين عشرة أبيات لنفس الشاعر، هي:

-الخفيف-

بطلٌ نالَ في الطُّفوفِ مآباً ... غبطَتْهُ بنيلِهِ الشُّهداءُ

قَدْ حباهُ اللِوا حسينُ افتخاراً ... وإلى مثلِهِ يَحِقُّ اللِواءُ

نارُ موسى أمْ بابُ قُدسٍ تَجَلّى ... لأبي الفَضْلِ نورُهُ أمْ ذُكَاءُ

أمْ غَدا العلقميُّ طُورَ التَّجلّي ... وبهِ الأرضُ أشرقتْ والسَّماءُ

مُذْ حَوى مرقداً لِشِبلِ عليٍّ ... مَنْ لهُ الفضلُ ينتمي والوفاءُ

فَتَبَدّى كالصُّبحِ مُذْ جَدَّدوهُ ... لعنانِ السَّماءِ منهُ الضِّياءُ

(حسنُ) النَّدبِ بالسِّدانةِ فيهِ ... نالَ فضلاً عَنَتْ لهُ الفُضَلاءُ

نَصَرَ الدِّينَ عَنْ بصيرةِ أمرٍ ... صابِراً لِلَّذي أرادَ القضاءُ

---

(١) ينظر: تاريخ مرقد الحسين والعبّاس عليهما السلام: ٢٧٧.

فَعَـــلى قـــبرِهِ الملائِـــكُ طافـــتْ وإليـــــهِ قَـــــدْ زارتِ الأنبيـــــاءُ

وغَـــدا بـــابُ قدسِـــهِ لِلبَرايـــا كَهـفَ أمـنٍ بـهِ الـمُنى والرَّجـاءُ[1]

(١) ديوان السيّد حسين العلوي (مخطوط).

[٥]

مثوى أبي الفَضْل

للحاج محمد علي آل كمونة:[١]

-البسيط-

مثوىً، أبو الفضلِ عباسٌ ثَوى فيهِ ... مأوى تَودُّ الثُريّا أن تدانيهِ

قَصرٌ مشيدٌ وبيتٌ عزَّ جانبُهُ ... مِنْ أن يساويهِ بيتٌ أو يضاهيهِ

عبدُ المجيدِ عَلا سلطانُهُ شرفاً ... وزادَهُ بسطةً في الحُكمِ باريهِ

أرسى على الشّرفِ الأوفى قواعدَهُ ... فجازتِ الفَلَكَ الأعلى أعاليهِ

أنّى يُضاهى عُلاً قُلْ يا مؤرِّخَهُ: ... (مأوى أبي الفضلِ والسلطانُ بانيهِ)[٢]

(٦٨ + ١٨٧ + ٩٤١ + ١٣ + ٥٧)

=١٢٦٦هـ

---

(١) الحاج محمد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى آل كمونة الحائري، شاعرٌ بليغ، وأديبٌ لبيب، ولد حدود سنة (١٢٠٠هـ)، ونشأ في ظل أسرة عُرفت بالفضل والأدب والوجاهة حتى أصبح من فحول الشعراء في عصره ومن أدباء كربلاء البارزين، جمع شعره بعض أحفاده وضمّه في ديوان سمّاه (اللآلئ المكنونة في منظومات ابن كمونة) وهو يناهز الخمسة الآف بيت، كانت نسخته الأصليّة في مكتبة السيد عبد الحسين خازن الحضرة الحسينيّة فاحترقت فيما احترق من كتبه في إحدى حوادث كربلاء ولم يبق منه سوى قطعة صغيره، ثمّ عمد الشيخ محمد كاظم الطريحي إلى جمع شعره ثانياً في ديوان سمّاه (ديوان ابن كمونة)، طُبع سنة (١٣٦٧هـ) فكان خير ديوان ضمّ بين دفّتيه غرر القصائد، توفي رحمه الله سنة (١٢٨٢هـ) ودفن مع أخيه الحاج مهدي في مقبرتهم داخل مشهد الإمام الحسين عليه السلام. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٣١٤، عصور الأدب العربي: ١٣٢ – ١٣٣، شعراء من كربلاء: ١/ ١٠٤ – ١٠٩).

(٢) ديوان ابن كمونة: ١٠٣.

مناسبة النص:

مقطوعة تؤرِّخ الترميمات التي حصلت في مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام سنة (١٢٦٦هـ)، من قبل السلطان عبد المجيد خان العثماني[١].

قال السيد محمد حسن الكليدار (ت١٤١٧هـ)، نقلاً عن سوانح المرحوم الشيخ كاظم أبو ذان: «أوعز السلطان عبد المجيد خان العثماني- الذي تولّى الخلافة العثمانية في سنة (١٢٥٥هـ) وتوفّي سنة (١٢٧٧هـ) - بترميم مرقد سيّدنا العبّاس عام (١٢٦٦هـ)، وكان متصرّف كربلاء يومئذ (رشيد بگ) الذي أشرف بنفسه على هذه التعميرات، وبهذه المناسبة أنشد الشاعر (الأسدي) الحاج محمّد علي بن محمّد بن عيسى ابن كمّونة المتوفّى سنة (١٢٨٢هـ) الأبيات التالية مؤرّخاً هذه الترميمات».

ثمّ أورد الأبيات الخمسة أعلاه، وبعدها قال: «وقد أُزيلت هذه الكتيبة [يعني الأبيات الشعرية] التي كانت منقوشة على القيشاني البديع في الصحن الشريف عند التعميرات الأخيرة في الروضة العبّاسية المطهّرة».[٢]

وقال السيد جواد شبر (ت بعد ١٤١١هـ) في كتابه (أدب الطف)، في ضمن ترجمة السيّد عدنان الغريفي، ما نصّه: «ومن شعره قوله مؤرِّخاً إصلاح مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام».[٣] ثمّ أورد الأبيات الخمسة نفسها.

فالظاهر أنّ السيد رحمه الله قد وقع في الاشتباه؛ لأنّ السيد عدنان الغريفي من أعلام القرن الرابع عشر الهجري، ولم يُعاصر السلطان عبد المجيد العثماني ولا

(١) السلطان عبد المجيد الأول بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأول، وهو الحادي والثلاثون من حكّام العثمانيّين، حكم بعد أبيه من سنة (١٢٥٦هـ) وحتى سنة (١٢٧٧هـ)، وخلفه أخوه عبد العزيز. (ينظر: تاريخ الدولة العليّة العثمانية: ٤٥٥، دائرة المعارف الحسينيّة (تاريخ المراقد): ٢/ ١٤٣، الهامش)

(٢) مدينة الحسين: ٤/ ٣٤٦ - ٣٤٧.

(٣) أدب الطف: ٩/ ٢٢.

هذه الحادثة، فضلاً عن ذلك أنَّ الأبيات وردت في ديوان الحاج محمد علي آل كمونة، الذي جمعه وعلّق عليه الشيخ محمد كاظم الطريحي.

ومن الجدير ذكره هنا هو أنَّ والدة السلطان عبد المجيد خان أهدت ستائر حريريّة ثمينة للروضة العبّاسيّة بعد انتهاء هذا الإعمار.[١]

(١) ينظر: تاريخ مرقد الحسين والعبّاس عليهما السلام: ٢٦٤.

[٦]

صندوقُ الضَّريحِ

لشاعر غير معروف:

-مجزوء الرمل-

حـــــينَ أعـــــددتُ ســـــنيناً وأردتُ التـــــــــــــــــصريحْ

قـــــالَ لي هـــــاتفُ غيـــــبٍ: (هَـــا هُـــوْ صـــندوقُ ضريـــحْ)[1]

(٦ + ١١ + ٢٥٠ + ١٠١٨)

=١٢٨٥هـ

مناسبة النص:

بيتان يؤرِّخان إكساء أعلى الصندوق الخاتم بالفضة.

قال السيّد سلمان آل طعمة: «وقد وجدتُ كتيبة على الصندوق المطهّر كُتب عليها: بناء اين صندوق مطهّر فرمود عليا جناب ملكه آفاق بلقيس مصر فخر الزّمان شمس المخدّرات جناب نواب تاج محل صاحب دام إجلالها».[2]

ثمّ أورد هذين البيتين.

وقال السيّد محمد حسن الكليدار (ت١٤١٧هـ) ما نصّه: «في القرن الثالث

(١) تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٢٦٥.

(٢) تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٢٦٥، وحاصل النص باللغة العربيّة هو: «أمر ببناء هذا الصندوق الطاهر صاحبة الجلالة ملكة الآفاق، بلقيس مصر، فخر الزمان، شمس المخدرات، ملكة نواب تاج محل دام عزّها».

عشر الهجري قامت السيّدة تاج محل الهندية[١] التي استوطنتْ كربلاء بإكساء أعلى الصندوق الخاتمي بالفضة فَسَبَّبَ ذلك أضراراً فادحة بالصندوق المذكور، بحيث أدى ذلك عند تلميعه إلى تصغيره كما هو عليه اليوم».[٢]

(١) تاج محل: أميرة من أميرات الهند، ويُظنُّ أنها زوجة السلطان ماجد علي آخر سلاطين مملكة أوده الهنديّة الذي حكم سنة (١٢٦٣هـ)، وخلعه البريطانيّون سنة (١٢٧٢هـ) عندما استولوا على الهند، وقد سبق وأن زارت كربلاء في حدود سنة (١٢٦٥هـ)، وقدّمت بعض الهدايا للمرقدين الشريفين، ومن ضمنها (عقد اللؤلؤ) هديّة خاصّة للروضة العباسيّة المقدّسة. (ينظر: مدينة الحسين: ٤/ ٣٨٨، دائرة المعارف الحسينيّة (تاريخ المراقد): ٢/ ١٥٧).

(٢) مدينة الحسين: ١/ ٦٣.

[٧]

عَلَمُ الإسلامِ

للشيخ محسن أبو الحبّ (الكبير):[١]

-البسيط-

يا من رأى علمَ الإسلامِ منشورا ... بدا فجلّلَ آفاقَ السما نورا
وأخجلَ النيّرينِ الزاهرينِ معاً ... فعادَ نورُهما في الأفقِ ديجورا
أهداهُ ناصرُ دينِ اللهِ مبتدِئاً ... ما زلتَ ناصرَ دينِ اللهِ منصورا
ذي رايةُ العدلِ والتوحيدِ يحملُها الـ ... ـعبَّاسُ في كربلا أيامَ عاشورا
غابتْ عن الناسِ حيناً ثمَّ أظهرها ... ظِلُّ المهيمنِ تعظيماً وتوقيرا
كي يعلمَ الناسُ أنّ الدينَ كافلَهُ ... حيٌّ وإنْ قيلَ ماتَ الدينُ مقهورا
ما ماتَ واللهِ بلْ أحياهُ ناصرُهُ ... في كربلاءَ ولم يتركْهُ مهجورا
كالغصنِ قامَ على قبرِ ابنِ حيدرةٍ ... في روضةٍ تُنبِتُ الولدانَ والحورا
في كلِّ يومٍ لهذا الدينِ طائفةٌ ... تحمي حماهُ وتنفي دونَهُ الزورا
هذا اللواءُ لواءُ الحمدِ خُصَّ بهِ ... مَن كانَ والدُهُ في الحمدِ مذكورا
أبوهُ كانَ وآباءٌ لهُ سلفوا ... مِن قبلُ كلُّهُمُ كانوا مساعيرا

(١) الشيخ محسن بن محمد أبو الحب الحائري، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد في كربلاء المقدّسة سنة (١٢٤٤هـ) ونشأ فيها، تتلمذ في الفقه على الشيخ عبد الحسين الطهراني، وفي الأدب على الحاج محمد علي كمونة الحائري، من مؤلفاته: (الحائريات) ديوان شعر مطبوع، توفي سنة ١٣٠٥هـ، ودُفنَ في الصحن الحسيني الشريف. (ينظر: معارف الرجال:٢/ ١٨١، الذريعة: ٩/ ق١/ ٣٩، معجم خطباء كربلاء:٢٤٤، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ١٧٨، راقدون عند الحسين: ٢٢٥).

مَنْ مثلُ شبلِ عليٍّ في الوفاءِ ومَنْ ... يحكيهِ في الحربِ إقداماً وتشميرا
أبو الفتوحِ التي لو عُدَّ أصغرُها ... أَنْسَتْكَ ما عشتَ بهراماً و سابورا
مَنْ كانَ أجودَ منهُ يومَ قالَ: ألا ... يا نفسُ هوني وكانَ الماءُ محظورا
كفاهُ أنَّ بني الزهراءِ إخوتُهُ ... وكلُّهُمْ طهّرَ الرحمنُ تطهيرا
أخو النبيِّ أبوهمْ هلْ ترى نسباً ... كذاكَ في الناسِ معروفاً ومشهورا
كان ابنُ مريمَ يُبري كلَّ ذي عَمَهٍ ... ويُخبِرُ الناسَ عمّا كانَ مذخورا
واليومَ ضاهأهُ العباسُ منقبةً ... ما زالَ سعيُكَ يا عبَّاسُ مشكورا
أما ترى الرجلَ الأعمى الذي فُتحتْ ... عيناهُ لمّا أتى العبَّاسَ مذعورا
مستشفعاً بأبي الفضلِ الكريمِ إلى الـ ... ـلّهِ الجليلِ فلمْ يُرجعْهُ مخسورا
فكانَ للناسِ عيدٌ لا نظيرَ لهُ ... والعيدُ ما عادَ فيهِ المرءُ محبورا
لم يبقَ في عرصاتِ الطفِّ من أحدٍ ... إلّا وطارَ إلى الجوزاء مسرورا
أبا المظفَّرِ لا ينفكُّ سيلُكَ للـ ... ـإسلامِ يغمرُ مسكيناً ومأسورا
ولو شهدتَ بعينيكَ الطفوفَ لَما ... قادَ ابنُ مرجانةٍ تلكَ الجماهيرا
حتى أبادَ بني الزّهرا فغادرهمْ ... تحتَ السنابكِ مطعوناً ومنحورا
لكنْ تأخّرتَ كي تُحيي بسيفك ما ... أفنى ابنُ حربٍ من الإسلام تزويرا
كلُّ الملوكِ وإنْ جلّوا وإنْ عظموا ... لم يملكوا منْ ذُرى عليالكَ قِطميرا
التبرُ عندكَ تِبنٌ ما لهُ ثمنٌ ... تبني بهِ الدينَ لا تبني بهِ الدورا
وتشتري فيهِ أحرارَ الرجالِ كما ... يشري سواكَ بهِ السودانَ مغرورا
والجندُ تجمعُهُ كيما تبيدَ بهِ ... جنداً بهِ عادَ بيتُ الشركِ معمورا

ما أمحلتْ سَنَةٌ إلّا وكنتَ لها خصباً وأصبحَ روضُ المجدِ ممطورا
رامُوا سباقَكَ للعلياءَ ثمَّ وَنَوا لمّا رأوكَ وقدْ فُقْتَ الأعاصيرا
اللهُ أنشأ أقواماً لنصرتِهِ فكنتَ أمضاهُمُ عزماً وتدبيرا
الشيعةُ اليومَ أيتامٌ وأنتَ أبو الـ ـأيتامِ فاسلمْ لها دونَ الورى سورا [1]

مناسبة النص:

القصيدة نُظمت في العَلَمِ الذي أُهديَ إلى روضةِ العبّاسِ بن أمير المؤمنين عليهما السلام، وهو عَلَمُ شمس الملوك ناصر الدين شاه القاجاري[2]، وقد أهداه لحضرة العبَّاس عليه السلام عند تشرّفه بزيارة كربلاء المقدّسة سنة (١٢٨٧هـ).

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ هذا العَلَم معروض الآن في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وهو عَلَمٌ أخضر اللون، وقد وُضعت له بطاقة تعريفيّة بثلاث لغات: العربية والإنجليزية والفارسيّة، وهذا نصّ ما جاء فيها بالعربيّة:«عَلَمُ شمس الملوك ناصر الدين شاه قاجار (١٢٦٤ – ١٣١٣هـ)، (١٨٤٨ – ١٨٩٥م)، وقد أهداه لحضرة العبّاس عليه السلام عند تشرّفه بزيارة كربلاء المقدّسة سنة (١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م). وهو في الأصل بردة ملكيّة يلبسها الملك حين استلامه عرش المُلك، وعليها كتابات وزخارف نباتيّة ونقوش بخيوط الفضّة ومطعّمة بحبّات اللؤلؤ».

(١) ديوان أبو الحَبّ (الكبير): ٩٥ -٩٦.

(٢) ناصر الدين شاه بن محمد بن عباس بن فتح علي شاه القاجاري، ولد سنة ١٨٣١م، اعتلى العرش سنة ١٨٤٨م وهو في السابعة عشر من العمر، كان قبلها حاكماً على الولايات الشماليّة من إيران المعروفة باذربيجان وعاصمتها تبريز، قام برحلات عديدة إلى أوربا، قُتل برصاص سدّده أحد رعاياه حين دخوله مشهد السيد عبد العظيم الحسني بمدينة ري التابعة لطهران، وذلك في سنة ١٨٩٦م. (ينظر: موسوعة تاريخ إيران السياسي: ٣/ ٢٤٨، ٢٧٩، الموسوعة العربية الميسّرة والموسّعة: ٨/ ٣٤٤٧).

وأمَّا وصفه[١]، فهو مثلَّث الشكل، كُتب على جوانبه الثلاث عبارات باللغة الفارسيّة، فقد كُتب في الأعلى العبارات الآتية: (شمس الملوك ناصر دين شاه قاجار)، (اتش با پست شمشيرى)، (برديار خاصه پردكى خاص شهريار)، (عليا ميز سلطنه نابوى نيست بر حق).

وكُتب على الجانب الأيمن العبارات الآتية: (در روز كار پاد..لپ شعار)، (لزدى شعارن ..اپكار)، (در..محمدى است..حواست).

وكُتب على الجانب الأيسر العبارات الآتية: (مرقد پام پاسب سلطان كاردر)، (بهر..شاه)، (اورد ..علم اردر شاه).

(١) وصفه بحسب اطلاعنا عليه.

[٨]

شُبلُ عَلِيّ[١]

لشاعرٍ غير معروف:

شبـــل عـــــلي عـــــالي ليـــث أبـــو المعـــــالي

كيم سطوتى ايـدر در شـجعان قـومى تهديـــد

بـــو الفضـــل امـــام عبّـــاس كـــيم مثـــال استـــان

برسى ايتمد كجه حقمـت بـام سـهر خورشيـد

ســقاى لــب ششــنه كــيم كــاس كرامتنـــدن

سيراب در هميشه دل تشـــــــنكان اميـــــد

بـــو الفضـــل امـــام عبّـــاس كـــيم مثـــال استـــان

برسى ايتمد كجه حقمـت بـام سـهر خورشيـد

اهــل وقايــه سردار شـــكر شـــكر علمــدار

تادل شـــكاف اشـداد هـــلودر صنـــــاديد

بـــو بقعـــهء رفعـــك طـــاق فلـــك رواقـــــــى

اولمشـــدى قبته سيـله محتـــاج زيب تجـديد

اشـته بوكـا موفـق اولـدى او سـايهء حـــــق

سلـــطان عـــدل كتـر شـاه ســـرير توحـــيد

(١) القصيدة باللغة التركيّة، وكلماتها غير واضحة في الأصل المخطوط، وما أثبتناه هو ما توصلنا إلى قراءته وفهمه.

خاقـان مهربـان كـيم عـدلى ترانـــه سيلـــــه

اهنـــك ايـــدر همشيه بـــزم فلكده ناهـيـد

بـر خـــسرو كريـــــمك شـــــاهانه همشـيله

روح آيـــــدر ابـــــك خـــطى قلنـدى تزييـد

بـر طـــــارمه معلاتـــا مـــــلجأ أمـــم در

اولسون كوپادشاهـــك اقبال وعـــمر جاويـد

يـازدى خلـوصى بـر لـه تـاريخ كلـك فـيض

ابتـــدى بـــو بـــار گـــاهي ســـلطان حميـــد[1]

مناسبة النص:

قصيدة باللغة التركية في مدح ورثاء أبي الفضل العباس عليه السلام منحوتة على قطعة من المرمر، وقد كانت منصوبة في إيوان الذهب في حرم سيّدنا العبّاس عليه السلام.

قال السيد محمد حسن الكليدار (ت١٤١٧هـ) عند ذكره الإعمار في العتبة العباسيّة المقدّسة: «وإنّ السلطان عبد الحميد العثماني[2] أمر بتسقيف البهو المذكور بالخشب الساج والزّان في سنة (١٣٠٦هـ) كما يُقرأ هذا التاريخ في أعلى

(١) مذكرات يوميّة أو وقائع الأيام (مخطوط): ١٠/ ٢٨.

(٢) السلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد الأول بن محمود الثاني، وهو الرابع والثلاثون من سلالة سلاطين العثمانيّين، حكم بعد خلع أخيه مراد الخامس سنة (١٢٩٣هـ)، وخلع هو في سنة (١٣٢٧هـ)، وقد تُوفّي في استانبول سنة (١٣٣٢هـ). (ينظر: الروضة المبهجة (مخطوط): ٥٢١)

الباب القِبلي للحرم الشريف مع بعض الأبيات من الشعر التركي».[١]

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ هذه القطعة المرمريّة موجودة الآن في مخازن متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسيّة المقدّسة، ولكنها متضرّرة، فقد سقط الكثير من أعجاز الأبيات منها، وسَتُرمّم إن شاء الله تعالى في الأيام اللاحقة اعتماداً على المصدر المذكور في الهامش وتُعرض في قاعة المتحف.

(١) مدينة الحسين: ١/ ١٣٣.

[٩]

تذهيبُ المنائرِ

للشيخ محمد حسين بدقت:[١]

-الرجز-

بـــحضرةِ القـــدسِ وغايـــةِ الأمـــلْ مئذنـــةٌ زانـــتْ لعبّـــاسِ البطـــلْ

فقـــلْ لبانيهـــا: سَـــعُدتَ فِبـــذا أحبطـــتَ نـــسراً ويغوثـــاً وهُبَـــلْ

وقُـــلْ لمـــنْ يرقـــى بهـــا مكـــبِّراً: أرِّخْ: (فَقُلْ حيَّ على خيرِ العَمَلْ)[٢]

(٢١٠+١٨+١٠١+٨١٠+١٧١)

=١٣١٠هـ

مناسبة النص:

مقطوعة تؤرِّخ تذهيب الجزء العلوي من منائر مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

قال السيد محمد حسن الكليدار (ت١٤١٧هـ): «قَدِم كربلاء من إيران في عام (١٣٠٩هـ) تاجر من أهالي تبريز يسمّى عبد الجبّار فتبرّع بإكساء النصف الأعلى

(١) الشيخ محمد حسين ابن الشاعر الحاج جواد الشهير بـ(بدقت) بن محمد حسين بن عبد النبيّ بن مهديّ بن صالح بن علي الأسديّ الحائريّ، شاعرٌ أديب، وُلد في كربلاء المقدّسة سنة (١٢٥٥هـ)، ونشأ وترعرع في كنف والده وتعلّم القراءة والكتابة على يديه، وحفظ شعره مما مكّنه من نظم الشعر، وحفظ أيضاً القرآن الكريم وشيئاً من العلوم الدينية، توفي في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٣٥هـ). (ينظر: شعراء من كربلاء: ١/ ١٨٥).

(٢) البيوتات الأدبية في كربلاء: ١٢٢، شعراء من كربلاء:١/ ١٨٥.

من المئذنة الشرقيّة وجميع المئذنة الغربيّة في الروضة الحسينيّة، والنصف الأعلى من مئذنتي الروضة العبّاسية، وقد أرّخ ذلك المرحوم الشاعر محمد علي[1] بدكت بقصيدة آخرها (أرّخ فقلْ حيّ على خير العمل) ويساوي ١٣٠٩هـ[2]»[3].

(١) محمد حسين وليس محمد علي.

(٢) عبارة: « فَقُلْ حيَّ على خيرِ العملْ» تساوي (١٣١٠) بحساب الجمّل، وليس (١٣٠٩)، فلاحظ.

(٣) ينظر: مدينة الحسين: ١/ ٤٣.

[١٠]

بَابُ مَجْدٍ

للشيخ جعفر صادق الهرّ:[١]

-الرجز-

صحنُ أبي الفضلِ رفيعُ الذُّرى قدْ فاخرَ العرشَ عُلاً فارتفعا

فيهِ قبابٌ للفَخارِ ضُرِبتْ بِفخرِها خازنُها قدْ رُفعا

أبوابُها أمستْ رجاءَ المرتجي ومستجابَ دعوةٍ لمَنْ دعا

ألقِ العَصا مؤرِّخاً: (بباب مجـ ـدٍ أَذِنَ اللهُ لهُ أن يُرفعا)[٢]

(٧ + ٤٣ + ٤ + ٧٥١ + ٦٦ + ٥١ + ٣٦١)

=١٣١٨هـ

(١) الشيخ جعفر بن صادق بن محمد علي بن أحمد الحائريّ الشهير بـ (الهرّ)، أديبٌ فاضل، وشاعرٌ بارع، من أعلام كربلاء المقدّسة وأفاضلها، ولد في كربلاء المقدّسة سنة (١٢٦٧هـ) ونشأ فيها، في أسرة أدبيّة، درس مبادئ العربيّة على أخيه الشيخ كاظم الهر، ودرس علم المعاني والبيان والمنطق على الشيخ زين العابدين المازندرانيّ والشيخ محمد حسين الأردكانيّ والميرزا محمد حسين الشهرستانيّ، وتخرج على يده جماعة من الفضلاء منهم السيد عبد الوهاب آل الوهاب والسيد محمد علي الطباطبائيّ والشيخ محمد ابن الحاج داود الخطيب، كان يقيم الصلاة جماعة في حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، له ديوان شعر مخطوط، توفي رحمه الله في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٤٧هـ) ودُفن في رواق حضرة الإمام الحسين عليه السلام. (ينظر: أدب الطف: ٩/ ١٢٩، شعراء من كربلاء: ١/ ٢٣٨ – ٢٤٤)

(٢) تراث كربلاء: ٦٧.

مناسبة النص:

مقطوعة تؤرِّخ تشييد أحد أبواب الروضة العباسيّة.

[١١]

فَتحُ بَابِ قبلةِ العَبَّاسِ عليه السلام

لشاعرٍ غير معروف:

-مجزوء الكامل-

يـــــا ســـــائلي أرِّخ: (تجـــــدْ فـــــتحَ الطريـــــقَ محمـــــدُ)[1]

(٩٢ + ٣٥٠ + ٤٨٨ + ٤٠٧)

=١٣٣٧هـ

مناسبة النص:

بيت من الشعر يؤرِّخ فتح باب القبلة لصحن الروضة العباسيّة في زمن الاحتلال البريطاني على يد محمد خان بهادر سنة (١٣٣٧هـ).

ومحمد هذا هو السردار محمد خان بهادر معاون الحاكم البريطاني الكابتن بري، وعلى الباب كتيبتان حرّرهما علي بن الحسين الموسويّ البهبهانيّ الحائريّ سنة (١٣٤٠هـ). وعلى جبهة الباب قطعة من نحاس لوزيّة الشكل مطليّة بالذهب، كُتب عليها: سَلامٌ عليكُم طِبتُم فادخُلُوها خَالِدِين (١٣٣٧هـ).

ولدى قيام الحكومة العراقيّة بفتح الشارع المحيط بالصحن المطهّر بتاريخ (١٧ جُمادى الآخر سنة ١٣٧٣هـ) الموافق (٢ شباط سنة ١٩٥٣م) هُدّمت عمارة

(١) تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٢٨٩، مجلّة الأحرار، السنة: ١١، العدد: ٥٣٩، ص٢٦.

هذا الباب، وأُدخل قسم من العمارة في ضمن الشارع، وقد نُقل الباب القديم إلى باب صاحب الزمان غربي الصحن العباسي الشريف، وأهدى أحد الزائرين باباً ثمينة نُحِتت بالنقوش البديعة نُصبت عند باب القبلة، وكُتب على المصراع الأول البيت الشعري:

-الطويل-

بـبـابِ أبي الفضـلِ اعتصـمْ مُتمسّـكاً فما الفضلُ إلّا مِـنْ أبي الفضـلِ يُرتجى

وتحته الكتابة التي نصّها: (يا مفتح الأبواب. الواقف خالق زادكان).

وكُتب على المصراع الثاني البيت الآتي:

-الطويل-

ومـــنْ كـــانَ بابـــاً للحســـينِ فبابُـــهُ لـــهُ الله بـــاب أن يُســـدّ ويُرتجـــى

وتحته الكتابة التي نصّها: (وإليه المرجع والمآب. الواقف خالق زادكان).[1]

(١) ينظر: تاريخ مرقد الحسين والعبّاس عليهما السلام: ٢٨٩.

[١٢]

عَلِيٌّ للعُلا أوفَى

للشيخ عبد الحسين الحويزي:[١]

-الهزج-

عـــــــــليٌّ للعُـــــــــلا أَوفى مواعيـــــــداً بِـــــــلا مَطْـــــــلِ
بَنَـــــى أحســـــنَ شُـــــبّاكٍ حَديـــــدٍ جَـــــلَّ عَـــــنْ مِثْـــــلِ
بـــــــإيوانِ أبي الفَضْـــــــلِ عَـــــلى قاعـــــدةِ العَـــــدْلِ
نَعـــــــمْ أُرِّخَ: (شـــــــبّاكٌ بـــــــإيوانِ أبي الفَضْـــــــلِ)[٢]

(٣٢٣ + ٧٠ +١٣+ ٩٤١)

=١٣٤٧هـ

مناسبة النص:

أبياتٌ تؤرِّخ لشبّاك حديد تمّ بناؤه في أحد أواوين الحضرة العباسيّة.

---

(١) الشيخ عبد الحسين بن عمران بن حسين بن يوسف بن أحمد بن دروش بن نصار الحويزي، شاعرٌ شهير، وأديبٌ واسع الاطلاع، ولد في النجف الأشرف سنة (١٢٨٧هـ) ونشأ فيها، تتلمذ في المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على السيّد محمّد الصحّاف، وفي الأبحاث العالية على الشيخ محمّد هادي الطهرانيّ والشيخ عباس بن عليّ آل كاشف الغطاء والشيخ عباس المشهديّ، وفي الشعر على السيّد إبراهيم الطباطبائيّ، من مؤلفاته: دواوين شعريّة أكثرها مخطوطة، (فريدة البيان في النبيّ والوصيّ)، توفي في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٧٧هـ) ونُقل إلى النجف ودُفن في الصحن العلوي الشريف. (ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة: ١/ ٤٨٥، طبقات أعلام الشيعة: ١٥/ ١٠٦٢، شعراء الغري: ٥ / ٢٣١، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ١٦٠).

(٢) ديوان الحويزي: ٢٠٦.

وقد يتبادر في الذهن أنّ الأبيات في تاريخ أحد شبابيك الضريح المقدّس، وهذا اشتباه بدلالة الكلمات الواردة في الأبيات، وهي (بنى، حديد، إيوان)، وقد فصّلنا الكلام عن هذا في كتابنا الموسوم بـ «**شبابيك ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام عبر التأريخ**» فراجع.

[١٣]

أبوابُ حَضرَتِهِ

للسيد جواد القزويني:[١]

-البسيط-

حُيّيتَ يا فاتحاً أبوابَ حَضرتِهِ محيِّياً في الدُّجى أهلَ الغريَّينِ

أبوكَ قِدماً دَحا باباً فَلا عجبٌ إنْ كنتَ تَفتحُ للزوّارِ بابَينِ[٢]

مناسبة النص:

بيتان نظمهما الشاعر عندما بلغه أن أبواب مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام فُتحت لزوّاره، وذلك في سنة (١٣٥٢هـ).[٣]

---

(١) السيد جواد بن هادي بن صالح بن مهدي القزوينيّ، عالمٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد سنة (١٢٩٧هـ) في قضاء الهندية ونشأ فيها، درس مبادئ العلوم على عمه السيد أحمد ثمّ بعثه أبوه إلى النجف الأشرف فدرس فيها الفقه عند الحاج الميرزا حسين الخليلي والشيخ مهدي المازندراني والملا كاظم، له ديوان شعر مخطوط معظمه في الإمام الحسين عليه السلام، وله آثار أخرى، منها (لواعج الزفرة لمصائب العترة)، و(الفوادح الملمّة في مصائب الأئمّة)، توفي رحمه الله سنة (١٣٥٨هـ)، ودفن في النجف الأشرف في مقبرة الأسرة. (ينظر: أدب الطف: ٩/ ١٨٢-١٨٣، الأعلام للزركلي: ٢/ ١٤٣).

(٢) شعراء الحلّة أو البابليّات: ١/ ٢١٨، معجم شعراء الشيعة: ٧/ ٤٦٦.

(٣) المصدر نفسه.

[١٤]

كراماتُ العبّاسِ عليه السلام

للشيخ كاظم السوداني:[١]

-الطويل-

فكـمْ لأبي الفضـلِ الأبيّ كرامـاتُ ... لهـا تُليـتْ عنـدَ البريّـةِ آيـاتُ

وشاراتهُ كالشمسِ في الأفقِ شُوهدتْ ... لها مِنْ نباتِ المجدِ أومتْ إشاراتُ

سـعيدٌ سـعيداً عـادَ منهـا إلى الشّـفا ... بـهِ انسلّ عنـهُ السلُّ إذْ كـمْ بـهِ مـاتوا

أبـو الفضـلِ كـمْ فضـلٍ لـهُ ومناقـبٍ ... فيـا جاحديـهِ مثـل برهانـهِ هـاتوا

هو الشبلُ شبلٌ مِنْ عليٍّ وفي الوَغى ... لـهُ أثـرٌ مِـنْ بأسـهِ وعَلامـاتُ

لقـدْ شـعّتِ الأكـوانُ مِـنْ بـدرِ فضـلهِ ... بـأنوارِهِ أرّخْ: (وفيهـا مضـيئاتُ)[٢]

(١٠٢ + ١٢٥٢)

= ١٣٥٤هـ

---

(١) الشيخ كاظم بن طاهر بن حسن بن بدر بن سباهي الكندي السوداني، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ معروف، ولد سنة (١٣٠٦هـ) ونشأ في ظل والده ودرس عليه مقدّمات العلوم والآداب والنوادر اللغوية، كان ينظم الشعر باللهجتين الفصحى والعاميّة، من آثاره: (المنظومة الحيدرية)، ديوان شعر مخطوط.

توفي رحمه الله في النجف الأشرف سنة (١٣٨١هـ)، ودفن فيها. (ينظر: شعراء الغري:٧/ ١٧٣، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري : ٤/ ٢١٥).

(٢) كتاب العباس عليه السلام: ٢٢٧ .

مناسبة النص:

أبياتٌ تؤرِّخ شفاء السيّد سعيد البهبهانيّ (ت ق١٤هـ) من مرضه ببركة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

قال السيّد سعيد البهبهانيّ: «تزوّجت في أوائل ذي القعدة سنة (١٣٥١هـ)، وبعد أن مضى أسبوع من أيام الزواج أصابني زكام صاحبته حُمّى، وباشرني أطباء النجف فلم أنتفع بذلك، والمرض يتزايد، ومن جملة الأطباء الطبيب المركزي (محمد زكي أباظة).

وفي أول جُمادى الأول من سنة (١٣٥٣هـ) خرجتُ إلى الكوفة وبقيت إلى رجب، فلم تنقطع الحُمّى، وقد استولى الضعف على بدني حتى لم أقدر على القيام، ثمّ رجعتُ إلى النجف وبقيتُ إلى ذي القعدة من هذه السنة بلا مراجعة طبيب لعجزهم عن العلاج.

وفي ذي الحجة من هذه السنة اجتمع الطبيب المركزي المذكور مع الدكتور محمد تقي جهان وطبيبين آخرين جاؤوا من بغداد وفحصوني، فاتفقوا على عدم نفع كلّ دواء وحكموا بالموت إلى شهر.

وفي محرم من سنة (١٣٥٤هـ) خرج والدي إلى قرية القاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام للقراءة في المآتم التي تُقام لسيّد الشهداء، وكانت والدتي تمرّضني، ودأبها البكاء ليلاً ونهاراً.

وفي الليلة السابعة من هذه السنة رأيتُ في النوم رجلاً مهيباً وسيماً جميلاً أشبه الناس بالسيد الطاهر الزكي (السيد مهدي الرشتي)، فسألني عن والدي، فأخبرته بخروجه إلى القاسم، فقال: إذن من يقرأ في عادتنا يوم الخميس، وكانت الليلة ليلة خميس، ثم قال: إذن أنت تقرأ.

ثم خرج وعاد إليّ وقال: إن ولدي السيد سعيد[١] مضى إلى كربلاء يعقد مجلساً لذكر مصيبة أبي الفضل العباس، وفاء لنذر عليه، فامضِ إلى كربلاء واقرأ مصيبة العباس، وغاب عنّي.

فانتبهتُ من النوم ونظرتُ إلى والدتي عند رأسي تبكي، ثم نمتُ ثانياً، فأتاني السيد المذكور وهو يقول: ألم أقل لك إنَّ ولدي سعيد ذهب إلى كربلاء وأنت تقرأ في مأتم أبي الفضل، فأجبته إلى ذلك، فغاب عنّي، فانتبهت.

وفي المرة الثالثة نمتُ فعاد إليّ السيد المذكور وهو يقول بزجر وشدّة: ألم أقل لك امضِ إلى كربلاء، فما هذا التأخير؟! فهبتهُ في هذه المرّة وانتبهت مرعوباً.

وقصصتُ الرؤيا من أولها على والدتي ففرحتْ وتفاءلتْ بأن هذا السيد هو أبو الفضل، وعند الصباح عَزِمَت على الذهاب بي إلى حرم العباس، ولكن كلّ من سمع بهذا لم يوافقها، لما يراه من الضعف البالغ حدّه، وعدم الاستطاعة على الجلوس حتى في السيارة، وبقيتُ على هذا إلى اليوم الثاني عشر من المحرم، فأصرّتْ الوالدة على السفر إلى كربلاء بكل صورة، فأشار بعض الأرحام على أن يضعوني في تابوت، ففعلوا ذلك، ووصلتُ ذلك اليوم إلى القبر المقدّس، ونمتُ عند الضريح الطاهر.

وبينا أنا في حالة الإغماء في الليلة الثالثة عشر من المحرم، إذ جاء ذلك السيد المذكور وقال لي: لماذا تأخّرتَ عن يوم السابع، وقد بقيَ سعيد بانتظارك، وحيث لم تحضر يوم السابع فهذا يوم دفن العباس وهو يوم ١٣، فَقُمْ واقرأ، ثمّ غاب عنّي، وعاد إلي ثانياً وأمرني بالقراءة وغاب عنّي، وعاد في الثالثة ووضع يده على كتفي الأيسر لأني كنتُ مضطجعاً على الأيمن وهو يقول: إلى متى النوم؟ قُمْ

(١) سعيد: هو ابن السيد مهدي الرشتي.

واذكر (مصيبتي)، فقمتُ وأنا مدهوش مذعور من هيبته وأنواره، وسقطتُ لوجهي مغشيّاً عليَّ، وقد شاهد ذلك من كان حاضراً في الحرم الأطهر.

وانتبهتُ من غشوتي وأنا أتصبّبُ عرقاً، والصحة ظاهرة عليَّ، وكان ذلك في الساعة الخامسة من الليلة الثالثة عشر من المحرم سنة (١٣٥٤هـ).

فاجتمع عليَّ مَن في الحرم الشريف، وأقبلَ مَن في الصحن والسوق وازدحمَ الناس في الحضرة المنوّرة، وكثر التكبير والتهليل، وخرّق الناس ثيابي، وجاءت الشرطة فأخرجوني إلى البهو الذي هو أمام الحرم، فبقيتُ هناك إلى الصباح.

وعند الفجر تطهّرتُ للصلاة، وصلّيتُ في الحرم بتمام الصحة والعافية، ثم قرأتُ مصيبة أبي الفضل عليه السلام، وابتدأتُ بقصيدة السيد راضي ابن السيد صالح القزوينيّ وهي:

أبا الفضلِ يا مَن أسّسَ الفضلَ والإبا أبى الفضلُ إلّا أن تكونَ لهُ أبا

والأمر الأعجب أنّي لمّا خرجتُ من الحرم قصدتُ داراً لبعض أرحامنا بكربلاء، وبعد أن قرأتُ مصيبة العباس خلوتُ بزوجتي، وببركات أبي الفضل حملت ولداً سمّيته (فاضل)، وهو حيّ يُرزق، كما رُزقت عبد الله وحسناً ومحمداً وفاطمة كنيتها أُم البنين».[1]

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ السيد سعيد البهبهانيّ عندما شافاه الله ببركة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام ألّف كتاباً في أحوال العبّاس عليه السلام، سمّاه (إعلام النّاس في فضائل العبّاس عليه السلام)، وكان قد أجهد نفسه وسهر الليالي في جمعه وتبويبه، وقد فرغ من تأليفه سنة (١٣٥٤هـ).[2]

(١) كتاب العباس عليه السلام للسيد المقرم: ٢٢٠ – ٢٢٣.

(٢) ينظر: معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العبّاس عليه السلام باللغة العربيّة: ٢٧٤.

[١٥]

في تاريخ تجديد أحد أبواب الحرم الشريف

لشاعرٍ غير معروف:

-الرجز-

يـا قاصـداً بـابَ أبي الفضـل الـذي قـدْ أسّـسَ الفضـلَ وفيـهِ انفـردا
نِلـتَ المنـى بـهِ فقـلْ مؤرِّخـاً: (بـابُ نجـاةِ المـذنبين جُـدِّدا)[1]
(٥ + ٤٥٤ + ٨٨٣ + ١٢)
= ١٣٥٤هـ[2]

مناسبة النص:

بيتان يؤرِّخان تجديد الباب الذي يقع في وسط إيوان الذهب (القِبلي) ويؤدّي إلى الرواق الجنوبي أمام حضـرة العباس عليه السلام، وقد نُقش هـذان البيتـان وقـول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) في كتيبة تقع في وسط الباب.

ونُقشت أيضاً على مصـراعي الباب أبياتٌ للشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، وهي:

-الخفيف-

لـذْ بأعتـابِ مرقـدٍ قـد تمنّـتْ أن تكـونَ النجـومُ مِـن حَصْـباهُ

(١) تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٢٧٩.
(٢) مادة التاريخ بحساب الجُمّل تساوي (١٣٥٤)، و ما كُتب على الباب هو (١٣٥٥)، فلعلّ الشاعر قد أرّخ لهذا الباب في بداية العمل، أو لعلّ هناك نكتة لم نلتفت إليها.

وانتشِقْ من ثرى أبي الفضل نشراً ... ليسَ يحكي العبيرُ نفحَ شذاهُ
غابَ فيهِ من هاشم أيُّ بدرٍ ... فيه ليلُ الضلال يُمحى دجاهُ
هو يوم الطفوفِ ساقي العَطاشى ... فاستقِ مِنْ فيضِ مقلتيكَ ثراهُ
وأطلْ عندَهُ البكاءَ ففيهِ ... قدْ أطالَ الحسينُ شجواً بكاهُ
لا يضاهيهِ ذو الجناحينِ لمّا ... قُطعتْ في شبا السيوفِ يداهُ
هو بابُ الحسينِ ما خابَ يوماً ... وافدٌ جاءَ لائذاً في حماهُ
قامَ دونَ الهدى يناضلُ عنهُ ... وكفاهُ ذاكَ المقامُ كفاهُ
فادياً سبطَ أحمدٍ كأبيهِ ... حيدرٍ مُذْ فدى النبيَّ أخاهُ
جدّدَ (المرتضى)[1] لهُ بابَ قدسٍ ... من لُجينٍ يغشى العيونَ سناهُ
إنّهُ بابُ حطّةٍ ليسَ يخشى ... كلَّ هولٍ مستمسكٌ بعراهُ
قفْ به داعياً و فيهِ توسّلْ ... فبهِ المرءُ يُستجابُ دعاهُ[2]

ونقل السيّد محمّد حسن الكليدار (ت١٤١٧هـ) عن السيّد محمد حسن آل ضياء الدين (ت١٣٧٣هـ) قوله: «قام المرحوم والدي السيّد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة العبّاسيّة بإكساء المداخل الداخلية للحرم الشريف داخل الرواق القِبلي بالفضة ونُقشت عليها قصيدة الأستاذ الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي التي أنشدها بهذه المناسبة».[3]

ومن الجدير ذكره هنا أن السيد محمّد حسين الحسينيّ الجلاليّ عند عودته إلى أرض الوطن- بعد غربة طالت لأكثر من أربعين عاماً- زار مرقد طفلَي مسلم

(١) المرتضى: هو السيّد مرتضى ابن السيد مصطفى آل ضياء الدين، سادن الروضة العباسيّة للفترة من (١٢٩٨ - ١٣٥٧هـ).
(٢) الذخائر: ٧٢، أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي: ٢/ ٤٧٠.
(٣) مدينة الحسين: السلسلة الثانية، مستدركات السلسلة الأولى: ز.

بن عقيل عليه السلام ووجد هذا الباب هناك، وإليك مما قاله: قصدتُ زيارة الموضع الذي استشهد فيه طفلا مسلم بن عقيل سفير الحسين عليه السلام إلى الكوفة، وهما محمد وإبراهيم ابنا مسلم بن عقيل عليه السلام كما شرحته في مزارات أهل البيت عليهم السلام، وموضع المقام قد يُلقي الضوء على حدود الكوفة تاريخيّاً، والمزار المقام عليه قريب من المسيّب ويبعد عن كربلاء (٣٥ كم) شمالاً، وعلى المزار قبّتان توأمان، وعند المدخل الرئيس باب من الفضة عليه الآيات القرآنيّة وأبيات ونصوص تُعبّر عن أنَّه من عمل الأستاذ رجب علي الصائغ ابن الشيخ فتح الله التستريّ النجفيّ في (١٣٥٥) ونقش محمد حسن ابن الشيخ موسى وكتابة الشيخ جواد المعلم ومنها البيتان الآتيان:

-الرجز-

يا قاصداً بابَ أبي الفضلِ الذي قدْ أسسَ الفضلَ وفيهِ انفردا
نِلتَ المنى بهِ فقُلْ مؤرِّخاً: بابُ نجاةِ المذنبينَ جُدِّدا

١٣٥٥هـ

ولا تدع الأبيات هذه مجالاً إلى الشكّ في أنّ الباب مصنوع لحضرة أبي الفضل العبّاس عليه السلام في كربلاء، وأنّه قد نُقل إلى هذا المقام حينما استغنت عنه الحضرة العبّاسيّة؛ لاستخدامها الأبواب الذهبيّة المصنوعة من بَعد والموضوعة عند مدخل حضرة العبّاس عليه السلام، وهذا النوع من التصرّف- وإن كان ما يبرِّره في الماضي- قد يوجب اللبس على من لا يعرف العادات والتقاليد المتّبعَة في تاريخ المزارات، فلا بدّ من التنبيه على ذلك.[1]

(١) ينظر: بعد أربعين عاماً زيارة للعتبات: ٢/ ٥٤. ومن الجدير بالذكر أنه يوجد في مركزنا وثيقة تُثبت ذلك، يعود تاريخها إلى سنة (١٩٧٦م).

[١٦]

بَابُ أبِي الفَضلِ

للسيد محمد الحلي:[١]

-المتقارب-

أقــولُ لِـــمَنْ رامَ بـــابَ الرّجـــا ورامَ لِـــرِيِّ الـــحَشا مـــوردا:
ألا اقصـد أبـا الفضـلِ فهـوَ المـراد لكـــلِّ كئيـــبٍ غَـــدا مقصـــدا
وفيـــهِ ومنـــهُ بلـــوغ المنـــى وفي حـــرمِ القـــبرِ تَلقـــى النّـــدى
ومَـــنْ رامَ إذ أرَّخـــوا: (قصـــدَهُ فبابـا أبي الفضـلِ قـدْ جُـدِّدا)[٢]
(١٩٩ + ٨٦ +١٣+٩٤١+١٠٤+ ١٢)

=١٣٥٥هـ

مناسبة النص:

أبيات تؤرِّخ إنشاء أحد أبواب حرم أبي الفضل العباس عليه السلام.

---

(١) السيد محمد ابن السيد حسين بن محمد بن عليّ بن كوار بن حسين بن محمد بن قاسم بن عيسى بن محمد بن عزّام الحلّي، شاعرٌ أديب، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣١٩هـ) ونشأ فيها على أبيه، تتلمذ في مقدّمات العلوم على السيد عبد الرزّاق المقرّم والسيد محمد صادق بحر العلوم، ينظم الشعر بالطريقة التقليديّة واشتهر بالتاريخ الشعريّ وله الكثير من المؤرّخات في مختلف المناسبات. من مؤلّفاته: (مجموعة التواريخ الشعريّة)، و (ديوان شعر). توفي في النجف الأشرف سنة (١٤٠١هـ) ودُفن فيها. (ينظر: شعراء الغري: ١١/ ١٠٣ – ١٠٤، شعراء الحلة أو تكملة البابليّات: ٣/ ١٥٧).

(٢) مجموعة التواريخ الشعريّة: ٢٢، تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٢٨١.

وعن هذه المناسبة يقول السيد سلمان آل طعمة: «في سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م أنشأ السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العبّاسيّة باباً في الروضة صنع من الفضة».[١]

وللشيخ محسن أبي الحبّ الصغير (ت ١٣٦٩هـ) أبيات في هذه المناسبة، وهي:

-الرجز-

شيّدتَ يا بنَ المرتضى بابَ عُلاً ... بها البرايا قد لَوَتْ رقابها

فَقِفْ عَليها خاضعاً مسلِّماً ... ملتثماً مِنْ أدبٍ أعتابها

فإنّها البابُ التي قد ضربَ اللْـ ... ـلَهُ على هامِ السّها أطنابها

ألا تَرى الأملاكَ فيها أحدقتْ ... أضحتْ على أبوابِها حجّابها

بابُ أبي الفضلِ سليلِ حيدرٍ ... مَنْ فاقَ أبناءُ العُلا أنجابها[٢]

(١) تاريخ مرقد الحسين والعبّاس عليهما السلام: ٢٨٠.
(٢) ديوان أبي الحبّ: ٤٢.

[١٧]

بابُ النجاة

للسيد حسين العلوي:[١]

-الخفيف-

هـي بـابُ النجـاةِ للحـقِّ طُـرّاً حيـثُ جـاءَ الكتـابُ في ذكراهـا
قـائلاً: بـابُ حطّـةٍ مَـنْ أتاهـا وحمـىً مِـنْ جهـنّمٍ ولظاهـا
وبأعتابِهـا الملائـكُ تهـوي فـازَ بـالأمنِ فليفـزْ مَـنْ أتاهـا
وعـلى الشـهبِ قـدْ تسـامتْ مقامـاً بجـلالٍ ورفعـةٍ لا تُضـاهى
يا ثـرى العلقميّ قـد صرتَ حصنـاً بخضـوعٍ تشـمُّ طيـبَ ثَراهـا
لأبي الفضـلِ جُـدِّدتْ بـابُ قـدسٍ مـلأَ الخـافقينِ فخـراً، عُلاهـا
قـدْ تـولّى بـالطفِّ سـقيَ العَطاشـى ولأعدائِـهِ المنـونَ سـقاها
قـامَ للحـقِّ نـاصراً والمنايـا مِـن شـبا عَضْـبِهِ تشـبُّ لظاهـا
هـي بـابٌ لمرقـدٍ ضـمَّ بـدراً لبنـي هاشـمٍ وليـثِ وغاهـا
وعـلى العلقمـيِّ شُـيّدَ صرحٌ قـصرتْ عنـهُ رفعـةً جوزاهـا
جدَّدَ (المرتـضى)[٢] لـه البابَ فخـراً ولأفعالِـهِ الإلـهُ تبـاهى

(١) مرّت ترجمته في ص٢٥.
(٢) المرتضى: هو السيّد مرتضى آل ضياء الدين، سادن الروضة العباسيّة.

فيــكَ بــابُ النجــاةِ جُــدِّدَ أرّخْ: (حــقّ بــاللهِ لم يخــبْ مــن أتاهــا)[١]

(١٠٨+٦٨+٧٠+٦١٢+٩٠+٤٠٨)

=١٣٥٦هـ

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ تجديد أحد أبواب حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وإكسائه بالفضّة، وهو الباب الذي يقع في الجهة الغربيّة من الحرم ويطلّ على كيشوانيّة عائدة لسادن الروضة العباسيّة، وقد نُقشت هذه القصيدة على مصراعيه، فالأبيات الستة الأولى نُقشت على المصراع الأيمن من الباب، والأبيات الستة الأخرى نُقشت على المصراع الأيسر منه.[٢]

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ السيد مرتضى آل ضياء الدين (سادن الروضة العباسيّة) قد قام بتجديد العديد من الأبواب الداخليّة للحرم الشريف وإكسائها بالفضّة قبيل وفاته سنة (١٣٥٧هـ).[٣]

وهذا الباب موجود إلى الآن، رأيناه فوجدناه كما وُصف أعلاه.

(١) ديوان السيد حسين العلوي (مخطوط).

(٢) ينظر: تاريخ مرقد الحسين والعبّاس عليهما السلام: ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٣) ينظر: مدينة الحسين: السلسلة الثانية، مستدركات السلسلة الأولى: ز.

[١٨]

مكتبةُ في الروضةِ العباسيّةِ

للسيد حسين العلوي:[١]

-البسيط-

بِأَربعِ المجدِ قِفْ فَخراً وقُلْ طَرَبا ... قَدْ أَيَّدَ المجتبى (للمرتضى)[٢] طَلَبا

نَدْبٌ سما قِمَّةَ العَلياءِ مِنْ صِغرٍ ... وفَوقَها بَيتَ مَجدٍ للعُلا ضَربا

وشادَ لِلعلمِ صَرحاً بَعدَ والدِهِ ... وللوفا عَلَماً بالطفِّ قد نَصبا

لذا بِساحتِهِ نادى البَشيرُ ضُحىً ... هيّا بَني الفَضلِ هُبّوا أَيُّها الأُدبا

قَد أُسِّستْ يا لَقومي خَيرُ مَكتبةٍ ... لمّا حَوتْ شَرَفاً (لِلمرتضى) كُتُبا

لِطالبي العِلمِ والوفّادِ قَد فُتحتْ ... أَبوابُها وعَليها الوَحيُ قَد كُتبا

عَنْ جَعفرٍ أُسندتْ ممّا بها كُتُبٌ ... كما بِخيرِ خَليلٍ نَالتِ الأَربا

جَمُّ المناقبِ لمْ تُدرَكْ مَكارِمُهُ ... مَنْ وَصفُهُ أَعجزَ الكتَّابَ والخُطبا

شَهمٌ حَكى مَعْنَ[٣] في الأَخلاقِ مُتَّصفٌ ... سَما بِهمَّتِهِ الأَفلاكَ والشُّهُبا

شِبْلٌ بِغابِ أُسودِ المجدِ مَنشؤهُ ... والشِّبلُ مِثلُ أَبيهِ كُلَّما وَثبا

شُكراً إليكَ خَليلاً لمْ يَزلْ أَبداً ... تاللهِ صِرتَ مِثالاً لِلوَفا وأَبا

---

(١) مرّت ترجمته في ص٢٥.

(٢) المرتضى: هو السيّد مرتضى آل ضياء الدين، سادن الروضة العباسيّة.

(٣) عدم صرف (معن) للضرورة الشعريّة، ومعن هو (معن بن زائدة الشيباني) الذي كان معروفاً بالجود والشجاعة.

فَقُمتَ لِلوَقفِ بالإخلاصِ مُعتَصماً حتّى غَدوتَ بِمعنى عِزّهِ قُطُبا
تِلكَ المآثرُ فيهِ حينما بَزغَتْ فَلَمْ تُبَقِّ ظلاماً بَلْ ولا سُحُبا[1]

مناسبة النص:

القصيدة نُظمت بمناسبة افتتاح مكتبة في الروضة العباسيّة المقدّسة، من قبل سادن الروضة المقدّسة- في حينها- السيد مرتضى آل ضياء الدين (ت ١٣٥٧هـ)، وذلك في إحتفال أُقيم يوم ١٩/ ذي الحجّة/ ١٣٥٦هـ.[2]

وقد وصفها السيد سلمان آل طعمة بأنها كانت تضمّ الكثير من ذخائر الفكر ونفائس المخطوطات النادرة التي كانت مرجعاً مهمّاً لطلاب العلم وعشّاق الأدب الرفيع، بالإضافة إلى أنها كانت منتدى أدبياً يؤمّه بعض الفضلاء الذين يُعنون بقضايا الفكر وشؤون الأدب، ولكن أيدي الزمن الجائرة قد امتدت إليها فبعثرتها ولم يبق منها اليوم شيء يذكر.[3]

ويبدو من كلام السيد محمد حسن الكليدار آل طعمة أنّ موقعها كان في فناء صغير أمام باب سوق الحسين الذي يقع في الجهة الغربيّة من صحن العباس عليه السلام، وفي فرصة سانحة اُتّخذ ذلك المحل كدائرة لمشروع إسالة الماء في كربلاء.[4]

(١) ديوان السيد حسين العلوي (مخطوط).
(٢) ديوان السيد حسين العلوي (مخطوط).
(٣) ينظر: تراث كربلاء: ٣٢٨.
(٤) ينظر: مدينة الحسين: ١/ ٦١- ٦٢.

[١٩]

بَابُ الهُدَى

للسيد حسين العلوي:[١]

-البسيط-

بِجنَّةِ الخُلدِ روح (المرتضى)[٢] طَرَبا تنعَّمي واخبريهِ نَالَ ما طَلَبا

قَرّت عُيونُكِ ناديهِ مُبشِّرةً فاهنأ بِعيشٍ لَكَ الرّحمنُ قد وَهَبا

بَابُ النَّجاةِ التّي حاولتَ تَفتَحُهُ لِلمُذنبينَ أَيا خَيرَ الوَرى نَسَبا

مُذْ سِرتَ عنهُ إلى الفِردوس مُبتَسماً فَشِبلُكَ (الحسنُ)[٣] الزَّاكي لهُ وَثَبا

ما زالَ يَسعى إلى أَنْ نَالَ غَايتَهُ بِفتحهِ إذ لهُ مِنْ بَعدِكَ انتُدبا

واليومَ أَمسى بِعونِ اللهِ مُنفَتِحاً والوَحيُ فَخْراً عليهِ بالثَّنا كتبا

بابُ الهُدى قد سَما بالمرتضى شَرَفاً لِلمرتضى شَرفاً بَابُ الهُدى انتسبا

أَقامَهُ (حسنٌ) للّائذينَ حمىً عمرُ الزَّمانِ وأَدّى كُلّما وَجَبا

بِعَهدِ مَنْ قد أزانَ المجدُ مَغرسَهُ مِنْ (آلِ بابان)[٤] بَدرٌ زَيَّنَ الرُّتبا

---

(١) مرّت ترجمته في ص٢٥.

(٢) المرتضى: هو السيّد مرتضى آل ضياء الدين، سادن الروضة العباسيّة.

(٣) (الحسن): هو السيّد محمد حسن ابن السيد مرتضى ابن السيد مصطفى آل ضياء الدين، تولّى سدانة الروضة العباسيّة بعد وفاة أبيه سنة (١٣٥٧هـ)، وبقي فيها إلى أن توفي سنة (١٣٧٣هـ).

(٤) من (آل بابان): يقصد بها الشاعر متصرّف لواء كربلاء في ذلك الوقت (أحمد مختار بابان).

نَـدْبٌ تَـصرَّفَ في شَرعِ العُـلا وَسَـما فَخْـراً بِهمَّتـهِ الأفَـلاكَ والشُّـهُبا
نَدبٌ غَدا العَدلُ والإخلاصُ مُنطبعاً بذاتِـهِ إنْ نَـأى يَومـاً وإنْ قرُبـا
سَـلِ الفَضـيلةَ عنـهُ إنْ تَـرُمْ خَـبَراً تُجِبْ بِـ (أحمـدَ) نِلـتُ العِـزَّ والأَدبا
دُمْ بالهنا (أَحمداً) في الشَّعبِ نِعْـمَ فَتىً للَّاجئـينَ حمـىً لِلمَكرُمـاتِ لُبـا
وأنثنـي بعـد ذا شُـكراً لِهمَّـةِ مَـنْ في الوَقْـفِ نِعْـمَ مُـديرٍ حَـلَّ وانتَصَـبا
شَـهْمٌ غَـدا الجـدُّ والإخلاصُ شِيمتَهُ لِلوَقْـفِ لمْ يَخْـتشِ في سَـعيهِ التعبـا
أَكـرِمْ بِعَبـدٍ إلى الـرَّزاقِ نِسـبتُهُ ولِلفَضـائلِ أَضحى شخصُـهُ قُطُبـا[1]

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة افتتاح باب جديد في الروضة العبّاسيّة المقدّسة، وألقاها في الحفل الذي أقامه السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العبّاسيّة بهذه المناسبة، وذلك عصر يوم الأحد المصادف ١٨/ ١/ ١٩٤٢م، والموافق ١/ محرم الحرام/ ١٣٦١هـ، وكان قد حضره سعادة أحمد بابان متصرّف لواء كربلاء.[2]

ويبدو من فحوى القصيدة أن هذا الباب قد سعى في إنشائه السادن السيد مرتضى آل ضياء الدين (ت ١٣٥٧هـ)، إلا أنّ المنية حالت دون ذلك، وقد تمّ افتتاحة في عهد نجله السادن السيد محمد حسن آل ضياء الدين (ت ١٣٧٣هـ).

(١) ديوان السيد حسين العلوي (مخطوط).
(٢) ديوان السيد حسين العلوي (مخطوط).

[٢٠]

اخلع النعلين

للسيد حسين العلوي:[١]

-الرمل-

لُــذْ بِأَعتــابِ أَبي الفَضْــلِ الــذي كأَبيــهِ المرتــضى يَحمــي حِمــاه
واخلــعِ النَّعلــينِ وادخُــلْ صَــاغِراً وانتَــزعْ مِــنْ قُدسِــهِ طِيــبَ شَــذاه[٢]

مناسبة النص:

بيتان نظمهما الشاعر في مخلع النعال (الكشوانيّة) المقابلة لديوان سادن الروضة العباسيّة المقدّسة.[٣]

(١) مرّت ترجمته في ص٢٥.
(٢) ديوان السيّد حسين العلوي (مخطوط).
(٣) ديوان السيّد حسين العلوي (مخطوط)، تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٢٨١.

[٢١]

رخامٌ لمْ يُشاهَد مثلهُ

للشيخ عليّ البازيّ:[١]

-الرمل-

ذا رخـــامٌ لم يُشـــاهَدْ مثلُـــهُ بَـــل ولـــمّا يكتشـــفهُ مِـــن أحـــدْ
صـــبغةُ اللهِ ومَـــنْ أحســـنُ مِـــنْ صـــبغةِ اللهِ لـــهُ صـــبغةُ يَـــدْ
هـــوَ مِـــنْ إيـــرانَ قـــدْ جـــاءَ بـــهِ خـــيرةُ الحـــاجِ، الهـــامُ المعتمَـــدْ
لُقِّـــبَ (الحجّـــارُ بـــاشيّ)[٢] لِـــما حـــازَ مِـــنْ أيـــدٍ حســـامٍ لا تُعـــدْ
حقَّـــقَ اللهُ أمانيـــهِ غـــداً وهنيئـــاً لفتـــى ينجـــو بغـــدْ
مِـــنْ أخِ السّـــبطِ وآلِ المصـــطفى سَـــوفَ يُـــجزى بنجـــاحٍ مطّـــردْ

(١) الشيخ علي بن الحسين بن جاسم بن إبراهيم بن محمد بن نصيف بن خليل بن جاسم بن بن سلطان بن عليّ الخفاجيّ المعروف بالبازيّ، أديبٌ متمكّن، وشاعرٌ مؤرّخ، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٠٥هـ) ونشأ فيها، ثمّ انتقل إلى الكوفة سنة (١٣٢٢هـ)، تتلمذ على السيد باقر القزوينيّ والشيخ عبد الأمير الفلوجيّ، من آثاره: (أدب التأريخ)، (ديوان شعر)، (وسيلة الدارين)، توفي في الكوفة سنة (١٣٨٧هـ)، ودفن في النجف الأشرف. (ينظر: أدب الطف: ١٠/ ٢١٥، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٣٢٢).

(٢) الحجّار باشي: هو لقب الحاج محمد حسين الزنجاني، التاجر الإيراني، وصاحب معمل الصخور في خراسان. (ينظر: بطل العلقمي: ٣/ ٣٦٠، مجلّة العدل الإسلامي: العدد: ١و ٢، السنة: الثانية (١٩٤٧م/ ١٣٦٦هـ)، ص٦).

فـــ(حســـينٌ)[١] فيـــهِ أرّخـــتُ: (إلى بطـــلِ الطـــفِّ أبي الفَضْـــلِ وردْ)[٢]

(٤١+ ٤١+ ١٢٠+ ١٣+ ٩٤١+ ٢١٠)

=١٣٦٦هـ

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ ورود الرّخام الذي فُرش به صحن الروضة العباسيّة.

نقل السيد محمد حسن الكيلدار (ت ١٤١٧هـ) عن السيد محمد حسن آل ضياء الدين (ت ١٣٧٣هـ) قوله: «تبرّع في سنة (١٣٦٧هـ) الثري الإيراني اسطه حسين حجّار باشي برصف وفرش أرضيّة الروضة العبّاسيّة من بقايا الرّخام الذي كان مخصّصاً لقصر كلستان في إيران، وقدّرت تكاليفه بأكثر من (١٥) ألف تومان، أي ما يساوي (١١٠٠) دينار عراقي، بضمنها نفقات النقل والصقل».[٣]

وعند الانتهاء من العمل، عُقد احتفال رسمي بهذه المناسبة، وقد نشرت (مجلّة العدل الإسلامي) النجفيّة تفاصيل الإحتفال، وهذا نصّه: « الاحتفال لفتح مرقد سيّدنا العباس ابن الإمام علي عليه السلام: تبرّع المحسن الكبير الحاج محمد حسين حجّار باشى الزنجاني صاحب معمل الصخور في خراسان بنوعٍ من الصخر يُسمّى (معدن شانديز) فيه خطوط بيضاء وحمراء وقطع سوداء، فعُبّد به حرم العباس عليه السلام مع الجدران. ولما أن تمّ ذلك احتفل في صحن العباس احتفالاً عظيماً، وكان موقع الاحتفال بين باب القبلة وباب السوق، حضره مختلف الطبقات وأبرزها شخصيّات رجال الدين، من بينهم السيد ميرزا هادي

(١) حسين: أي محمد حسين حجّار باشى.

(٢) بطل العلقمي: ٣/ ٣٦٠.

(٣) مدينة الحسين: السلسلة الثانية، مستدركات السلسلة الأولى: و.

الخراساني، وعلى رأس الجميع سماحة آية الله الأكبر الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء دامت بركاته.

وبعد أن افتتح الحفل بآي من الذكر الحكيم تقدّم الأستاذ حسن موسى بكلمة قيّمة استرعى فيها انتباه الحاضرين ، كانت تحوم حول تكريم البقاع المقدسة في العراق وآثارها، ثم خلفه الأديب الفاضل كاظم أبو نزار، فألقى قصيدة الأستاذ الشيخ محسن أبو الحب، فأخذتْ موقعها الجميل من قلوب الحاضرين، ثم ألقى عبد الأمير علي قصيدة رائعة باللسان الدارج (عربي وفارسي)، وبعده الشيخ الملقّب بعطاء ألقى قصيدة فارسيّة مدح بها عاملي المملكتين الإسلاميّتين (العراق وإيران)، وختم الحفل كاظم أبو نزار بشكر الحضور على إجابتهم الدعوة، وطلب منهم أن يتشرّفوا بفتح باب الروضة العباسيّة، فقاموا وفي مقدّمتهم سماحة آية الله كاشف الغطاء ثم المتصرف ودخلوا البقعة، وهناك أُلقيت قصيدة ذات شعور سامي، وبعد الدعاء تقدّم إلى الإمام الحجّة كاشف الغطاء السيّد آغا حسن سادن الروضة وقدّم له مفتاح المرقد، فأخذه الإمام آية الله الكبرى وفتح المرقد ودخل، وبعد أن تمسّك بالمرقد الطاهر خرج وبين يديه صينية محتوية على عباءة حمراء مكلبدة بالذهب وفي طرفيها كُتب بالكلبدون الذهبي (هدية إلى الحاج محمد حسين حجّار باشى)، وفيها أيضاً وسام شرف ذهبي، وفرمان لخدمة الحجار باشى، وجعله من خدمة الروضة، وشيخنا الحجّة أطال الله بقاءه ألبسه العباءة بيده، ووضع الوسام الذهبي على صدره».[1]

(١) مجلّة العدل الإسلامي: العدد: ١ و ٢، السنة: الثانية (١٩٤٧م/ ١٣٦٦هـ)، ص٦.

[٢٢]

لأبي الفَضلِ رِفعَةٌ ومقامُ

للشيخ محسن أبو الحبّ (الصغير):[١]

-الخفيف-

لأبي الفضـــلِ رفعـــةٌ ومقـــامُ ... ومحـــلٌّ بـــالعزِّ لـــيسَ يُـــرامُ

هـــو نجـــلُ الـــوصيّ شـــبلُ عـــليٍّ ... وحِمانـــا إنْ جـــارتِ الأيّـــامُ

وهـو سـاقي العُطـاشَ بـالطفِّ لـمّا ... أنْ أحاطـــتْ بالطـــاهرينَ لئـــامُ

كـــم بيـــومِ الـــوَغَى أَبـــادَ رِجـــالاً ... مُـــذْ سَـــطا في يمينِـــهِ الصمصـــامُ

وَفَـدَى السـبطَ بـاذلاً منـهُ نفسـاً ... قـــدْ أبـــتْ عـــزّةً فلـــيسَ يُضـــامُ

قـد رقـى فـوقَ هامـةِ الفخـرِ عـزّاً ... إذ هـــو الباســـلُ الكمـــيُّ الهـــمامُ

صـيتُهُ في الأنـامِ قـد شـاعَ طُـرّاً ... أنّـــهُ خـــيرُ فـــارسٍ ضرغـــامُ

وبيـــوم الكفـــاحِ ليـــثٌ هِزَبْـــرٌ ... ثابـــتُ الجـــأشِ، حـــازمٌ مقـــدامُ

هـــو لابـــنِ النبـــيِّ خـــيرُ وزيـــرٍ ... ويمـــينٌ وســـاعدٌ وحُسَـــامُ

شَـــيَّدَ اللهُ قـــبرَهُ فهـــوَ قـــبرٌ ... فيـــهِ تُشـــفى الأوجـــاعُ والآلامُ

---

(١) الشيخ محسن ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محسن بن محمد الحائري، الملقّب بـ (الشيخ محسن أبو الحب الصغير)، خطيبٌ بارع، وشاعرٌ أديب، ولد في كربلاء سنة (١٣٠٥هـ)، ونشأ في ظلّ أسرة أدبية، فقرأ النحو والصرف وعلم العَروض والبلاغة على أساتذة فضلاء، وكان شغوفاً بحفظ أدب الطف، وتتلمذ على يديه خطباء كبار كالشيخ عبد الزهراء الكعبي، والشيخ هادي الكربلائي، توفي رحمه الله في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٦٩هـ)، ودفن في الروضة العبّاسيّة المقدّسة. (ينظر: أدب الطف: ٩/ ٣٣٤، معجم خطباء كربلاء: ٢٤٨، شعراء من كربلاء: ٢٩٤).

وَحَبَــاهُ بروضــةٍ قــدْ أضــاءتْ بِسَــنَاها قــد حَــارَتِ الأَوْهَــامُ
روضــةٌ زُيّنَــتْ بأحجــارَ جــاءتْ مــن خراســان حيــثُ فيهــا إمــامُ
ثــامنُ الأوصــيا عــليُّ بــنُ مُوسَــى ترتجيــهِ الأعــرابُ والأعجــامُ
جاءَ فيها (الحجّار)[1] طوعاً فأكرِمْ فيــهِ مــن بــاذلٍ لــهُ إقــدامُ
نشــكرُ اليــومَ ســعيَهُ، وجــديرٌ لعــلاهُ التقــديرُ والاحــترامُ
وجــزاهُ الــرحمنُ خــيرَ جــزاءٍ وإليــهِ الســخاءُ والإنعــامُ
وإلى (الســادنِ المعظّــمِ)[2] نهــدي خــالصَ الشــكرِ فهــوَ شــهمٌ همــامُ
عَمــلٌ صــالحٌ وصُــنعٌ جميــلٌ يحفــظُ اللهُ مَــنْ بــهِ قــدْ قَــاموا
تحــت ظــلِّ الــدينِ الحنيــفِ وأنعــمْ بكــريمٍ قــد أنجبتــهُ الكــرامُ
ووليُّ العهــدِ الــوصيُّ تجــلّى بســما العــزِّ فهــوَ بــدرٌ تمــامُ[3]
وإذا مــا نســيتُ لســتُ بنــاسٍ مَــن لــهُ في القلــوبِ حــبٌّ مقــامُ
هــو فــرعُ العلــومِ والــدُ قَــيْسٍ[4] ذكــرُهُ المســكُ جــاءَ فيــهِ الختــامُ[1]

(١) (الحجّار): هو الحاج محمد حسين حجّار باشي، وقد مرّ ذكره في النصّ السابق.

(٢) السادن المعظّم: هو السيد محمد حسن آل ضياء الدين، فقد أنجز هذا العمل في أيام تولّيه سدانة الروضة العباسيّة، كما مرّ في النصّ السابق.

(٣) يقصد الشاعر هنا بـ (وليّ العهد) و (بدر تمام) السيد بدر الدين نجل السادن السيد محمد حسن آل ضياء الدين، والذي أصبح سادناً للروضة العباسيّة بعد وفاة أبيه سنة (١٣٧٣هـ).

(٤) يقصد الشاعر هنا بـ (والد قيس) طاهر القيسي، متصرّف لواء كربلاء، للمدّة من ٢٦/ ٣/ ١٩٤٥م ولغاية ٢٤/ ٣/ ١٩٤٨م، والذي كان رئيساً للجنة المشرفة على الإعمار في الروضة العباسيّة المقدّسة. (ينظر: مدينة الحسين: السلسة الرابعة، مستدركات السلسلة الثانية: ٧٨).

مناسبة النص:

قصيدة نُظمت بمناسبة رصف وفرش أرضيّة صحن الروضة العباسيّة بالرخام سنة (١٣٦٧هـ)، من قِبل التاجر الإيراني الحاج محمد حسين حجّار باشى، وقد أُلقيت في الاحتفال الذي أُقيم بهذه المناسبة، وقد فصّلنا ذلك في النصّ السابق.

(١) ديوان الشيخ محسن أبو الحبّ (الصغير): ١٨٠ -١٨١.

[٢٣]

بابٌ بِها نيلُ المرادِ

للسيد صالح البغداديّ:[١]

-الكامل-

(يا قاصداً لزيارتي في كربلا) هذا حمى اللاجي وكرُّ المبتلى

إنْ زرتَ أرضَ الطفِّ أشرفَ بقعةٍ (قِفْ عندَ بابٍ للوِلا متوسّلا)

(إنّي بذلتُ لسبطِ أحمدَ مهجتي) وقد اتخذتُ على الشّريعةِ مَنزلا

أسلمتُ نَفسي للسّيوفِ وللقَنا (حتّى بقيتُ بِلا يدينِ مجدّلا)

(فحبانيَ المولى الكريمُ كرامةً) منهُ فأنزلنيْ المحلَّ الأفضلا

ولعمّيَ الطيّارِ صرتُ مسابقاً (فأتانيَ السُكنى بجنّاتِ العُلا)

(وأقامَ قبري لِلمؤمّلِ مَنسكاً) وحمىً وكهفاً للمخوفِ وموئلا

فاللهُ يجزي رائدي خيرَ الجزا (وهو القمينُ لهُ بما قدْ أمّلا)

(يا زائري اذكرني لكلِّ ملمّةٍ) فأنا المعدُّ لدى الشدائدِ والبلا

---

(١) السيد صالح ابن السيد عباس الموسويّ البغداديّ، خطيبٌ بارع، وشاعرٌ أديب، ولد في بغداد سنة (١٣٠٥هـ) ونشا فيها، درس بعض العلوم على يد أبيه السيد عباس، وأخذ الخطابة على يد أخيه السيد حسن البغداديّ، لم يجمع شعره مع كثرته ولا دوَّنه إلّا ما أُخذ منه شفاهاً أو بالمناسبة، من أعظم قصائده (الملحمة العلوية) التي قالها في مولد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، له مؤلّفات تزيد على الخمسين جُلّها يتعلّق بالمنبر الحسيني أهدى جميعها إلى مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف. توفي رحمه الله سنة ١٣٩٠هـ. (ينظر: خطباء المنبر الحسيني: ٢/ ٦٩، تاريخ القزويني: ٩/ ٦٠ – ٦١)

واطلبْ مِنَ اللهِ الحوائجَ كلّها (فاللهُ يعطيكَ الكثيرَ وإنْ غَلا)

(واذكرْ رؤوفَ بن الحميد وفتحَهُ) باباً سمتْ[1] شرفاً على السبعِ العُلا

بابٌ بها نيلُ المرادِ وإنّها (بابُ الولاءِ لمَنْ أرادَ توصّلا)

واكتبْ عليهِ وأرّخنَّ: (ببابِهِ شرعَ الرؤوفُ لمشهدي بابَ الولا)[2]

(٦٨ + ٥ + ٣٨٩ + ٣٢٣ + ٥٧٠ +١٢)

=١٣٦٧هـ

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ فتح باب جديد لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من قبل رؤوف عبد الحميد.[3]

(١) في الأصل (يمّمت) ومعها لا يستقيم الوزن، لذا غيّرناها إلى (سمت).

(٢) لم نحصل على أصل القصيدة في الديوان المخطوط للسيد صالح البغدادي، لذا أدرجناها مع تشطير الشيخ محسن أبو الحبّ (الصغير) لها من ديوان الأخير ص١٥٨، وحصرنا أشطر الأصل بين قوسين، فلاحظ.

(٣) ينظر: أدباء إعمار العتبات المقدّسة: ١/ ٣٦٢.

[٢٤]

إكساءُ بابٍ في الروضةِ العباسيّةِ بالفضّةِ

للسيَّد مرتضى الوهَّاب:[١]

-الرمل-

قِــفْ ببــابِ اللهِ واستشــفعْ إليــهِ بفتــىً في كــربلا واســى الحُســينا

بــابُ خلــدٍ حيــثُ في تاريخــهِ: (شـيّدوا بـابَ أبي الفضـلِ لجُينـا)[٢]

(٩٤ +٩٤١+١٣ + ٥ + ٣٢١)

=١٣٧٤هـ

مناسبة النص:

بيتان نظمهما الشاعر مؤرّخاً بهما إكساء أحد أبواب الروضة العباسيّة المقدّسة بالفضّة.[٣]

---

(١) السيد مرتضى بن محمد بن حسين بن محمد عليّ الموسويّ الشهير بـ (الوهاب)، شاعرٌ أديب، ولد في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٣٦هـ) ونشأ فيها في ظل أسرة علويّة عريقة النسب والجاه تعرف بالسادة (آل الوهاب)، شُغف بحبّ الأدب منذ صغره، وأقبل على مطالعة كتب اللغة والعروض ودواوين قُدامى الشعراء، واكب النهضة الأدبيّة الشعريّة وعاش بين رعيل من الشعراء المبدعين كالشيخ عبد الحسين الحويزيّ ومحمد القرينيّ ومهدي جاسم وغيرهم حتى عُدّ من أبرز شعراء كربلاء، له ديوان شعر مطبوع جمعه وحقّقه السيد سلمان هادي آل طعمة. توفي رحمه الله في كربلاء المقدسة سنة (١٣٩٣هـ) ودفن في الروضة العباسية المقدّسة. (ينظر: ديوان السيد مرتضى الوهاب: ٥ - ٢٢ (المقدّمة)، البيوتات الأدبيّة في كربلاء: ٥٦٢، موجز أعلام النّاس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام: ٧٦ - ٧٨)

(٢) ديوان السيد مرتضى الوهاب: ١٠٤.

(٣) ديوان السيد مرتضى الوهاب: ١٠٤، تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٢٨١.

تذهيب القبّة الشريفة لمرقد المولى

أبي الفضل العباس عليه السلام

سنة (١٩٥٥م / ١٣٧٥ـ ١٣٧٦هـ)

[٢٥]

١- مرقدُ العباسِ تاجُ الذهبِ

للسيد مرتضى الوهاب:[١]

-الرمل-

شــعَّ ثغــرُ الفجــرِ نــوراً وانجــلى عَــن سَــما الــدّنيا رداء الغيهــبِ
وغــزالُ الــشّرقِ مجــداً ســبّحا ومِــنَ الآيــاتِ أوحــى جُــملا
نُــشِرتْ موجتُهــا في المغــربِ
بكَّــرَ الطّــيرُ عــلى أنــوارِهِ زاحفــاً في الــرّوضِ مــنْ أوكــارِهِ
وانتشــى البلبــلُ مِــنْ أزهــارِهِ وعــلى الأغصــانِ بالشّــدو عــلا
بأغاريــدِ الهــوى والطّــربِ
ســابحاً وســطَ حَشــا يــمٍّ عميــق مِــنْ خيــالٍ حــالم فيــهِ غريــق
كلّــما يظمــأُ سلســالٌ رحيــق يجتنــي ثغــرَ الأقــاحي قُــبلا
فــائزاً منهــا ببنــتِ العنــبِ
ســحرَ الطّــرفَ بيــاضُ السّــحرِ فخــلا للسّــمعِ لحــنُ الــوترِ
(مــا لِعينــي عشــيت بــالنّظرِ) أطــلى الكــأسِ تجلّــتْ أم طــلى
قبّــةٍ صِــيغتْ بغــالي النّشــبِ
خِلتهــا بــالتّبرِ لــمّا برقــتْ نــارَ موســى جانــب الطــورِ بَــدَت

---

(١) مرّت ترجمته في النصّ السابق.

أم سَـنا الشّـمس جـلالاً مـجّدت أم غـريض المـاءِ يشـفي الغلـلا

سـال مشـفوعاً بنهـر سرب

أَنثـارُ الـوردِ في الأرضِ انـتشرْ فَـتَراءى كـاللآلي لِلبَـشَرْ

أمْ تَـرى أدركـتِ الشّـمسُ القمـرْ أمْ جـلالُ الله بالقـدسِ جَـلا

فـتجلّى لِلـوَرى عَـنْ كَثـبِ

قبّـةٌ بـالتّبرِ لمّـا طُلِيـتْ شُرِّفَ التـبرُ بهـا مُـذ حلّيـت

فـوقَ طـودٍ للمعـالي بُنيـتْ مَـنْ لـهُ يـومُ وغـىً في كَـربلا

خالـدٌ رغـمَ مـرور الحقـبِ

مَـنْ بوجـهِ الشّـمسِ فـرداً غـبرا وأذاقَ القـومَ موتـاً أحمـرا

فاتحـاً نحـوَ الفـراتِ انحـدرا عَـرفَ المـاءَ وعنـهُ عَـدلا

ذكـر السِّـبطَ ولـمَّا يـشربِ

قبّـةٌ فـوقَ الثريّـا ارتفعـتْ وعـلى الآفـاقِ بَـدرٌ طَلَعـتْ

مِـنْ أبي الفضـلِ بنـورٍ سـطعتْ وحكـى تاريخها:(صِـدقاً عـلى

(١٩٥+ ١١٠ +

مرقد العبّاسِ تاجُ الذّهبِ)[1]

(٣٤٤+١٦٤+٤٠٤+٧٣٨)

=١٩٥٥م

(١) ديوان السيد مرتضى الوهاب: ٧٩ – ٨٠.

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ تذهيب قبّة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.[١]

وهذا التذهيب هو الأول للقبّة بعد أن كانت مكسوّة بالقاشاني، وقد تمّ بناءً على طلب كثير من الناس في العراق وخارجه لتذهيب هذه القبّة أسوة بقبّة الإمام الحسين عليه السلام، وبسعي من العلّامة الشيخ محمد الخطيب قدس سره - أحد علماء كربلاء المقدّسة آنذاك - فقد قامت الجهات المسؤولة في البلاد بالاستجابة لنداء الجماهير، فتمّ قلع الكاشي الكربلائي الذي كان يُغلّفها واستبداله بطابوق نحاسي مغلّف برقائق الذهب، وذلك في عهد متصرف لواء كربلاء مكي الجميل.

وفي هذا الحدث المهم والعظيم ينقل لنا السيد سلمان آل طعمة في كتابه القيّم (تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام) ما أبرقه العلّامة الشيخ محمد الخطيب إلى رئيس الوزراء - آنذاك - حول تذهيب القبّة الشريفة، وهذا نص البرقيّة:

«فخامة رئيس الوزراء الفاضل الجمّالي المحترم.

من لطف الله سبحانه إلفات نظركم الشريف إلى تذهيب القبّة المشرّفة لسيّدنا العباس عليه السلام تعظيماً للدين وشعاراً خالداً للأمة العراقيّة وكافة العلماء والمسلمين، دامت عنايتكم في ظل جلالة الملك المعظّم، والسلام عليكم ودمتم مؤيَّدين.

خادم الشرع الشريف محمد الخطيب»

ويقول السيد سلمان مُعقّباً: وفعلاً تمّ إكساء القبّة بالذهب الخالص، ورُفع عنها القاشاني، وتُشير سجلّات مديريّة أوقاف كربلاء إلى أنّ عدد طابوق الذهب الذي تحتويه القبّة يبلغ (٦٤١٨) طابوقة، وقد نُقشت في أسفلها الآيات

(١) ديوان السيد مرتضى الوهاب: ٧٩ – ٨٠، تراث كربلاء: ٦٨.

القرآنيّة المطعّمة بالمينا والذهب.[١]

وقد نظم كثيرٌ من الشعراء قصائدَ ومقطوعاتٍ تغنّت بهذا الحدث وأرّخت له، وسنذكر كُلاً منها في محلِّه.

(١) ينظر: بحث بعنوان: (تاريخ الموروث العمراني في عمارة العتبة العباسيّة المقدّسة، القبّة والمنائر عيّنة)، وهو من البحوث المعدَّة في مركزنا (مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام).

[٢٦]

٢- قبّةُ النورِ

للشيخ عبد الكريم الكربلائيّ:[١]

-الرمل-

قبّـــةٌ صِـــيغتْ مِـــنَ التَّـــبرِ عَـــلى مَرقـــدِ ســـاقي عَطاشـــى كـــربلا
هـــي للوفّـــادِ مِـــنْ بُعـــدٍ تلـــوح كلّـــما يـــأتي جَديـــدٌ ويَـــروح
هِـــيَ قَلـــبٌ لِلمُـــوالي هِـــيَ رُوح فَبهـــا التِّـــبرُ تجـــلّى وحَـــلا
قبّـــةٌ والطِّيـــبُ مِنهـــا يـــأرجُ وتَـــرى الأَمـــلاكَ فِيهـــا تَـــبهجُ
تَهـــبطُ طـــوراً وطـــوراً تَعـــرجُ فَرَحـــاً فَخْـــراً إلى أوجِ العُـــلا
يـــا لَهَـــا مِـــنْ قُبّـــةٍ في نينـــوى الوفـــا فِيهـــا تَعـــالى واســـتوى
وعـــلى ذَروتِهـــا يَعلـــو اللِّـــوا فَـــوقَ هـــامِ الفَخـــرِ مـــا بَـــينَ المـــلا
قُبّـــةٌ لابـــنِ أَمـــيرِ المـــؤمنين في سَـــما العَليـــاءِ تَســـمو كُـــلَّ حِـــين

(١) الشيخ عبد الكريم بن محمد بن عليّ، الملقّب بـ (المعلّم)،والمكنّى بـ (أبي محفوظ). وُلد في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٠٥هـ)، ونشأ فيها، تتلمذ على السيد محمد مهدي القزوينيّ، والعلّامة الشيخ محمد الخطيب، وغيرهما، اشتغل بالتدريس وتربية النشء في صحن سيّدنا العباس عليه السلام وقد تعلّم على يديه أغلب أبناء كربلاء المقدّسة في ذلك الوقت حتى عُرف بالمعلّم، نظم الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة، وله ديوان شعر مطبوع- من الشعر الدارج- في ثلاثة أجزاء عنوانه (المنظومات الحسينيّة). توفي رحمه الله سنة (١٣٨٥هـ) ودُفن في صحن سيّدنا العباس عليه السلام. (ينظر: شعراء شعبيّون من كربلاء: ١٣١، معجم المؤلّفين العراقيّين:٢/ ٣١٣، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلاميّة: ١٢٧، موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام: ٣٨- ٤١).

وعَليهـــا كُلَّـــما مَـــرَّ السِّـــنين وَهـــي تَـــزدادُ سُـــموّاً وعُـــلا
قُبّـــةٌ لَـــيس لِمَـــنْ فِيهـــا مَثيـــل بالوَفـا مِـنْ كـلِّ جِيـلٍ بَعـدَ جِيـلْ
دأَبُهـا بَـينَ الـوَرى تَحمـي النَّزيـل في ذراهـــا آمـــنٌ مَـــنْ نَـــزلا
لا يَـــزالُ النُّـــورُ مِنهـــا يَســـطعُ شُـــعلةٌ كالشَّـــمسِ لَـــمّا تَطلـــعُ
وعَليهـــا عَلَـــمٌ يَرتفـــعُ تَرفـــع النَّـــاسُ إليـــهِ الأمـــلا
قُبّـــةٌ خَـــضراءُ نالـــت شَرَفـــا بِقبـــابِ الآلِ: آلِ المصـــطفى
فـادّخر مـا شِـئتَ في الـدّنيا فَـلا عَمـلٌ يُجـدي الـوَرى غَـير الـولا
قُبّـــةُ العبّـــاسِ في كُـــلِّ زَمـــان هِـــيَ أَمـــنٌ هِـــيَ حِصـــنٌ وأَمـــان
عَـنْ مَزايـا وَصـفِها يَعيـى اللِّسـان وبِهـــا يَغـــدو الحِجـــى مُنـــذهلا
يَـا لَهَـا مِـنْ قُبّـةٍ تُبـدي الهُـدى وَلِحَـربِ الطَّـفِ تُنبـي المشـهَدا
إن صـغى السّـامعُ تُسـمعهُ صـدى صَـــولةٍ هَـــزَّ قِواهـــا القلـــلا
كـم لـهُ مِـن وقفـةٍ يـوم اللقـا دونَ ديـــن الله عِنـــدَ الملتقـــى
سَـــيفُهُ الفَتّـــاكُ لـــمّا بَرِقـــا أَمطـــرَ الجـــوَّ دِمـــاءً وابـــلا
صـاحَ في وَجـهِ العِـدا لـمّا عـدا أوردَ القـــومَ مواريـــدَ الـــرَّدى
رُمحُـــهُ يَـــنظمُ والسَّـــيفُ غَـــدا يَنثـــرُ الأبطـــالَ نَثـــراً في الفَـــلا
مَلَـــكَ النَّهـــرَ وفيـــهِ غـــرزا عَلَـــماً لِلـــدينِ أَضـــحى مَركـــزا
لمْ يَـــزلْ ذَاكَ إلى يـــومِ الجـــزا في ذرى القبّـــةِ دومـــاً رافـــلا[1]

(١) زوّدنا بها الوجيه الشيخ كميل نجل الشيخ عبد الكريم الكربلائي، بتاريخ ٩/ شهر ربيع الأول/ ١٤٣٨هـ.

[٢٧]

٣- وقبةٌ للفضلِ قدْ تضمَّنتْ

للشيخ محمد تقي الجواهري:[١]

-الرجز-

وقبّـــةٌ للفَضْـــلِ قـــد تضـــمَّنتْ جِســـمَ أبي الفَضْـــلِ العَـــليّ الرُّتَـــبِ
تَـــلأْلأَتْ هاديـــةً للمَلـــكِ الـــ ـــأعلى بـــأنوارِ الـــوصيّ والنَّبـــي
لتســـتمدَّ الشَّـــمسُ مِـــنْ أنوارِهـــا سَـــناً وتســـتهدي جميـــعَ الشُّـــهبِ
ذهَّبهـــا التـــأريخُ إذْ لأْلأَ للـــ ـــعبّاسِ سِـــفراً بعـــد مـــرِّ الحُقـــبِ
واســـى حُســـيناً بِسَـــنا التـــبرِ كَـــما واســـاهُ في الطـــفِّ بقلـــبٍ لهـــبِ
فليهنـــأ الزائـــرُ تحـــتَ ظلِّهـــا فهـــوَ بظـــلِّ العَـــرشِ في الـــدنيا حُبـــي
وليبتهـــلْ إنْ أُعجِـــزتْ حاجاتُـــهُ وتحتهـــا يُنجـــزُ كُـــلُّ مَطلـــبِ
وليفخَـــر التّـــبرُ بهـــا مِـــنْ قبّـــةٍ أرّخْ: (بهـــا شُرّفَ كُـــلُّ الـــذَّهبِ)[٢]

(٨ + ٥٨٠ + ٥٠ + ٧٣٨)

=١٣٧٦هـ

---

(١) الشيخ محمد تقي بن عبد الرسول بن شريف بن عبد الحسين الجواهري، عالمٌ فاضل، وأديبٌ بارع، وشاعرٌ متمكّن، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٤١هـ) ونشأ فيها، تتلمذ على والده وعلى السيّد أبي القاسم الخوئي والشيخ الميرزا باقر الزنجانيّ وغيرهم، نظم الشعر وأجاد فيه، له آثار علميّة وأدبية منها: (غاية المأمول)، و (مدارك العروة الوثقى)، و (درر الجواهر) ديوان شعر، اعتقل سنة (١٣٩٩هـ) وانقطعت أخباره حتى هذا اليوم. (ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٢٥٩، شعراء الغري: ٧/ ٣٣٧)

(٢) مجموعة شعريّة مخطوطة محفوظة في خزانة العتبة الحسينية المقدّسة.

[٢٨]

٤- قبّةُ العبّاسِ لـمّا ذُهّبَتْ

للسيد محمد الحليّ:[١]

-الرمل-

قُبّـــةُ العبّـــاسِ لـــمّا ذُهّبـــتْ شَرّفَ الإبريـــزَ منهـــا المرقـــدُ

لم تُـــزَدْ فخـــراً بـــهِ مِـــنْ بعـــد مـــا شُرِّفَـــتْ إذ حَـــلّ فيهـــا الأســـدُ

قُلـتُ مُـذْ شَـعَّتْ نضـاراً وغَـدا الـ ـــبدرُ منـــهُ خجـــلاً والفرقـــدُ

لم تُنَـــرْ بـــالتبرِ لا بـــلْ أرِّخـــوا: (بـأبي الفضـلِ أنـارَ العسـجدُ)[٢]

(١٥ + ٩٤١ + ٢٥٢ + ١٦٨)

=١٣٧٦هـ

(١) مرّت ترجمته في ص٥٦.

(٢) مجموعة التواريخ الشعريّة: ٢٦.

[٢٩]

٥- بالتبرِ للعبّاسِ شادُوا قُبّةً

للسيد موسى آل بحر العلوم:[١]

-الكامل-

بالتبرِ للعبّاسِ شادوا قبّةً ... شمُّ الجبالِ قصرنَ عنها طولا

ذَهَبَتْ تُحلِّقُ في الفضاءِ كأنَّها ... بُعِثَتْ إلى أَهلِ السّماءِ رسولا

رُفِعتْ على حرمٍ تُعاهِدُ رَمسَهُ ... زُمرُ الملائكِ بكرةً وأصيلا

وتزاحمَ الوفّادُ حولَ ضريحِهِ ... يتلو القبيل مِنَ الوفودِ قبيلا

يحدوهُمُ الأملُ الوطيدُ وإنَّما ... كانتْ زيارةُ قبرِهِ المأمولا

لمْ يلحظِ الرَّائي سنا أنوارِهِ ... إلّا وَرُدّ الطرفُ عنهُ كليلا

حَرمٌ كأنَّ اللهَ صاغَ بلطفِهِ ... أرّخْ: (لهُ شمسَ الضحى إكليلا)[٢]

(٣٥+٤٠٠+ ٨٤٩ + ٩٢)

=١٣٧٦هـ

---

(١) السيد موسى بن جعفر بن محمد آل بحر العلوم، عالمٌ فاضل، وأديبٌ كامل، وشاعرٌ رقيق، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٢٧هـ) ونشا فيها، تتلمذ على الشيخ محمد رضا المظفّر والشيخ حميد ناجي والشيخ محمد علي الجمّالي والسيد أبي القاسم الخوئي والشيخ حسين الحليّ وغيرهم، نظم الشعر وأول قصيدة قالها في رثاء الإمام الحسين عليه السلام وقد ألقاها في الحفل الذي أقامه السيد محمد عليّ بحر العلوم في داره، برع في أدب التاريخ الشعري براعة فائقة وأرخ الكثير من الحوادث التأريخيّة والسياسيّة والاجتماعيّة. توفي في النجف الأشرف سنة (١٣٩٧هـ). (ينظر: شعراء الغري: ١١/ ٥٢٢ - ٥٣٥، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٦٧٦).

(٢) مجموعة شعريّة مخطوطة محفوظة في خزانة العتبة الحسينيّة المقدّسة.

[٣٠]

٦- يا قُبّةً قدْ حَوتْ للمُرتَضى وَلَدَا

للسيد موسى آل بحر العلوم:[١]

-البسيط-

يـا قبّـةً قَـد حَـوَتْ لِلمرتضــى ولَـداً ... للسـبطِ خَـيرُ أخٍ للفَضْـلِ خَـيرُ أبِ

بَـدَتْ مشعشِـعةً بـينَ القبـابِ سَـنا ... كأنَّهـا الشـمسُ في حفـلٍ مِـنَ الشّـهبِ

بُوركـتِ لمْ تـذهبي في الجـوِّ صـاعدةً ... إلّا لِترعَـاكِ عـينُ اللهِ مِـنْ كَثـبِ

وتُشـهدي المـلأَ الأَعـلى مُؤزِّخَـةً: ... (شادوا ابنا قبّة العبّاسِ مِنْ ذهبِ)[٢]

(١٣٧٦هـ)[٣]

---

(١) مرّت ترجمته في النصّ السابق.

(٢) مجموع شعري مخطوط، محفوظ في خزانة العتبة الحسينيّة المقدّسة.

(٣) هذا ما أثبته الناظم، وهو لا يساوي القيمة العدديّة لكلمات عبارة التأريخ، فقد تكون هناك نكتة لم نلتفت إليها.

[٣١]

٧- قَدْ ذَهَّبُوا قُبَّتَهُ

للشيخ هادي اليعقوبي:[١]

-الرمل-

إنَّ مولانـــا أبـــا الفضـــلِ الـــذي ... عـــــمَّ في أفضـــــالهِ شـــــيعتَهُ

قَـــدْ حبَـــاهُ ربُّـــهُ في فَضـــلِهِ ... ثُـــمَّ عـــلّى في المـــدى رُتبتَـــهُ

حيثُ بـالطّفِ لـدين المصـطفى الطْـ ... ـــطُهرِ أضـــحى بـــاذلاً مهجتَـــهُ

أيّهـــا النّـــاسُ افخـــروا في ماجـــدٍ ... قَـــدْ علمـــتمْ للهـــدى نُـــصرتَهُ

زاره قـــــومٌ كـــــرامٌ أرِّخـــــوا: ... (وهـــمُ قَـــدْ ذهّبـــوا قبَّتَـــهُ)[٢]

(٥١ + ١٠٤ + ٧١٤ + ٥٠٧)

١٣٧٦هـ

ملاحظة:

بهذا النص انتهى ملف (تذهيب القبّة الشريفة لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام).

(١) مرّت ترجمته في ص١٧.

(٢) ديوان مرايا العقول والأفكار (مخطوط): ٣٢.

[٣٢]

تاريخُ كتابِ (مولدُ العبّاسِ عليه السلام)

للشيخ عبد العظيم الربيعي:[١]

-الرجز-

النـــاصريُّ مُرهَـــفُ الإحســـاسِ مُلتهـــبُ العـــزم قـــويُّ البـــاسِ

أســدى إلى العبّــاس أســنى خدمــة يشـــكرها لـــهُ جميـــعُ النّـــاسِ

مُـــذْ قـــامَ في تأســـيسِ مولـــدٍ لـــهُ وتُعـــرفُ العَزمـــةُ في الأســـاسِ

فنـــوَّرَ الأرجـــاءَ في تحقيقـــهِ وشـــعَّ في الآفـــاقِ كـــالنّبراسِ

فيـــا لـــه للحـــقِّ خـــيرُ جَـــرَسٍ غُضّـــتْ لديـــهِ نغمـــةُ الأجـــراسِ

(محمّـــدُ العـــليُّ)[٢] مَـــنْ ذلَّـــتْ لـــهُ جامحـــةُ العليـــاءِ عـــنْ شـــماسِ

مـــا بينـــه وبـــين مَـــن يـــزعَمُ أن قارَنـــه في المجـــدِ مـــن قيـــاسِ

---

(١) الشيخ عبد العظيم بن حسين بن عليّ التوبلي البحرانيّ، عالمٌ فاضل، وكاتبٌ شاعر، ولد سنة (١٣٢٣هـ)، تتلمذ على الشيخ محمد الصغير، والسيد جواد التبريزيّ، والشيخ باقر الزنجانيّ، والشيخ عبد النبي العراقيّ، من مؤلّفاته: (سياسة الحسين عليه السلام)، (وفاة الرضا عليه السلام)، (رباعيّات الربيعي) ديوان شعر، توفي في عبادان سنة (١٣٩٩هـ) ودفن فيها. (ينظر: الذريعة: ٩/ ٣٥٥، معجم المؤلّفين العراقيّين: ٢/ ٢٩١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٥٩٤).

(٢) يقصد الشاعر هنا بـ (محمد العليّ) مؤلّف كتاب (مولد العباس عليه السلام). وهو الأستاذ الملّا محمد عليّ بن ناصر بن محمد بن يوسف بن عبد المهديّ بن عبد النبيّ الصّفار، المعروف بـ (محمد علي الناصري)، من خطباء وشعراء البحرين، ولد سنة (١٣٣٨هـ) وتوفّي سنة (١٤٢٠هـ). (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٧/ ٣٣٨).

كــلّا فــإنَّ قَصَــباتِ السَّــبقِ لا تُمــنح إلّا ســابقَ الأفــراسِ
وهــذه غــرُّ مســاعيهِ لــهُ تشــهَدُ دونَ أغمــض التبــاسِ
فليُهنِــهِ اليــومَ مؤلَّــفٌ لــهُ مِــنَ المعــالي رافــعٌ للــرّاسِ
فقــمْ وأرِّخْنَــهُ: (جــا يــا حبَّــذا للنّــاصريّ مولــدُ العبّــاسِ)[1]

(٤+١١+٧١١+ ٤١١ + ٨٠ + ١٦٤)

١٣٨١هـ

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ الكتاب المُسمّى بـ (مولد العبّاس بن علي عليهما السلام) أو (النصّ الجليّ في مولد العباس بن علي عليهما السلام)، لمؤلِّفه الخطيب الحاج محمد عليّ الناصري (ت ١٤٢٠هـ)، وهو كتابٌ تأريخيّ في شخصية العبّاس عليه السلام، استهلّه المؤلف بديباجة ذكر فيها أحوال العباس عليه السلام الذين عناهم لبيد الشاعر في مجلس النعمان بن المنذر في قوله: (نحن بنو أم البنين الأربعة)، وحول لبيد نفسه، وحزام والد أمّ البنين، وأمهات أمّ البنين، وعن مولد أم البنين ونشأتها وزواجها، ومن ثمّ جعل له تذييلاً يشتمل على: كُنى العباس عليه السلام، وألقابه، وصفاته، ونشأته، ومنزلته، وكراماته، والمدائح في ذكره السامي.[2]

(١) ديوان الربيعي في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم: ٣٨٨ -٣٨٩.

(٢) ينظر: معجم ما أُلِّف عن أبي الفضل العبّاس عليه السلام باللغة العربيّة: ١٥٠ – ١٥١.

[٣٣]

جوديد بيكسى شاه نينوا، عبّاس

للسيد علي أكبر پيروني:[١]

چو بود در همه أحوال با خدا، عباس — بفلك رحمت حق گشت نا خدا، عباس

بعهد خويش وفا كرد تا دم آخر — گرفت چون بكف خويشتن لوا، عباس

كمر به بست بى يارى حسين شهيد — چوديد بى كسى شاه نينوا ، عباس

نداد پاسخ تأمين شمر ملعون را — نمود خاطر زينب ز خود رضا، عباس

براى يارى دين خدا گذشت از سر — بسروران جهان گشت پيشوا، عباس

چو خواست همچو حسين تشنه لب — نزد به نزد خسان دست التجا، عباس

دو دست از تن اوشد جدا بخون غلطيد — كنار شط بسر شاه لا فتى، عباس

خداى رحمت خود بيحساب براو داد — چو كرد نو كرى خويش بيريا، عباس

بسال شصت يك از هجرت رسول الله — نمود دست وسرو جان خود فدا، عباس

---

(١) السيّد علي أكبر پيروني، الشهير بـ (الأعمى) ابن السيّد أبي الحسن رضاييه ايى، زاهدٌ تقي، وفاضلٌ ورع، وشاعرٌ أديب، تتلمذ على السيّد الميرزا آقا في طهران الذي كان من تلامذة الشيخ إبراهيم إمام زاده الزيدي، ثمّ هاجر إلى قم المقدّسة، وبقي فيها إلى آخر عمره مستقرّاً في حجرات المدرسة الرضويّة، وعلى الرغم من عماه فلقد كانت له ملكة شعريّة وبصيرة باطنيّة نافذة. توفي رحمه الله سنة (١٣٨٣هـ). (ينظر: پاسدارن حريم عشق: ٦/ ٣١٢)

[٣٣]

جوديد بيكسى شاه نينوا، عبّاس

للسيد علي أكبر پيروني:[١]

چو بود در همه أحوال با خدا، عباس — بفلك رحمت حق گشت نا خدا، عباس
بعهد خويش وفا كرد تا دم آخر — گرفت چون بكف خويشتن لوا، عباس
كمر به بست بى يارى حسين شهيد — چوديد بى كسى شاه نينوا ، عباس
نداد پاسخ تأمين شمر ملعون را — نمود خاطر زينب ز خود رضا، عباس
براى يارى دين خدا گذشت از سر — بسروران جهان گشت پيشوا، عباس
چو خواست همچو حسين تشنه لب سپاردجان — نزد به نزد خسان دست التجا، عباس
دو دست از تن اوشد جدا بخون غلطيد — كنار شط بسر شاه لا فتى، عباس
خداى رحمت خود بيحساب براو داد — چو كرد نو كرى خويش بيريا، عباس
بسال شصت يك از هجرت رسول الله — نمود دست وسرو جان خود فدا، عباس

(١) السيّد علي أكبر پيروني، الشهير بـ (الأعمى) ابن السيّد أبي الحسن رضاييه ايى، زاهدٌ تقي، وفاضلٌ ورع، وشاعرٌ أديب، تتلمذ على السيّد الميرزا آقا في طهران الذي كان من تلامذة الشيخ إبراهيم إمام زاده الزيدي، ثمّ هاجر إلى قم المقدّسة، وبقي فيها إلى آخر عمره مستقرّاً في حجرات المدرسة الرضويّة، وعلى الرغم من عماه فلقد كانت له ملكة شعريّة وبصيرة باطنيّة نافذة. توفي رحمه الله سنة (١٣٨٣هـ). (ينظر: پاسدارن حريم عشق: ٦/ ٣١٢)

هزار وسيصد وهشتاد ويك شده تأسيس كتابخانه سقاى كربلا، عباس[1]

بسعى (حاج نوائى)[2] به ماه ذيحجه بروز تاسع چنين ديد اقتضا، عباس

كه مكتبه بشود افتتاح وميخواهم كند حوائج جمعى ما روا، عباس

توای کسی که در این جا رسی پی تعظیم بروبه در گه وکن یاد از صفا، عباس

بکوش تا ببری فیض واز صفا بکنی زراه مکتبه تجدید عهد با، عباس

بکربلای حسین (پیروی) نماید یاد از آن دمی که یزد بانك یا اخا، عباس[3]

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة تأسيس مكتبة الروضة العباسيّة أواخر سنة (١٣٨١هـ) بهمّة سماحة السيّد عبّاس الكاشاني رحمه الله، وسعي الحاج نوائي الذي يُعد من المؤسّسين لهذه المكتبة، كما هو موضّح في البيت (١١) من القصيدة، وكما ذكر المرحوم الشيخ مجيد الهر (ت ١٤٠٩هـ)، إذ قال: «وأركان هذه المكتبة هم السادن السيد بدري والسيد الفاضل الكاشاني والحاج عزيز الله نوائي، فكان الأول بمنزلة الناظر للمكتبة، والثاني بمنزلة الرئيس، والثالث بمنزلة المدير، فكلّ واحد من الثلاثة بذل مساعي وجهود في تأسيس هذه المكتبة، غير أنّ الحاج نوائي كان أكثرهم همّةً ونشاطاً في هذه المهمّة، وبقي مديراً للمكتبة مدّة (٦)

(١) أشار الشاعر في هذا البيت إلى عام تأسيس مكتبة الروضة العباسيّة المقدّسة (١٣٨١هـ)، وهذا هو أحد فنون التاريخ الشعري.

(٢) حاج نوائي: هو عزيز الله الطهراني، المتخلّص بـ (نوائي)، نزيل كربلاء أخيراً، أديب شاعر، له (ديوان نوائي طهراني)، وله أيضاً (گلچين نوائي) وهو منتخبات من الأشعار الفارسيّة وغيرها، وله (حج النوائي) طبع سنة (١٣٧٧هـ). (ينظر: الذريعة: ٩ ق٤/ ١٢٢٧، ١٨/ ٢١١)

(٣) گلچين نوائي: ١/ ٤ - ٥.

أشهر، ثمّ سافر بعدها إلى إيران»[١]

وقد نشرها الحاج نوائي مع خبر افتتاح المكتبة في مؤلَّفه (گلچين نوائي)، وقد ترجمنا كلّ ما كُتب في هذا المؤلَّف عن افتتاح المكتبة إلى اللغة العربيّة، وسوف ننشره إن شاء الله في مؤلَّفِنا المختص بتأسيس مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، فلاحظ.

(١) مشهد الحسين عليه السلام وبيوتات كربلاء: ٤/ ١٠٦- ١٠٧.

شُبّاك ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

الذي أمر بصنعه المرجع الديني الراحل السيد محسن الحكيم قدس سره

سنة (١٩٦٣ـ ١٩٦٦م) / (١٣٨٣ـ ١٣٨٥هـ)

[٣٤]

١- أبَا الفَضلِ

للشيخ عبد المنعم الفرطوسيّ:[١]

-المتقارب-

أبــا الفضــلِ منــكَ يضــوعُ الفــمُ ... بقــــرآنِ فَضــــلٍ بــــهِ يُلهــــمُ

ومِــنْ جمــرِ قلبــكَ وهــو الظّــما ... لهيــــبُ الشّــــعورِ بِــــهِ يَــــضرمُ

جَبينُــكَ لوحــةُ هــذا النشــيدِ ... ومِــن دمــكَ الحــرِّ مــا يُرســمُ

صَــهَرْتُ بروحِــكَ هــذا الفــؤادَ ... ولاءً وأنــــتَ بــــهِ المــــنعمُ

وأفرغتُــــهُ ملهَبــــاً بــــاليقينِ ... ومِــــنْ عَــــذْبِ حــــبّكمُ يفعــــمُ

فكــانَ نشــيدُ الأســى والهنــا ... ينظّمُــــهُ الــــدمعُ والمبســــمُ

شــهيدُ العقيــدةِ هانــتْ عليــك ... جــــروحٌ بهــــا للهُــــدى بلســــمُ

جهــادُكَ والــدينُ يُبنــى بــهِ ... وصرحُ الضــــلالِ بــــهِ يُهــــدمُ

كتبــتَ لنجمِــكَ فيــهِ الخلــودَ ... بــــأفقٍ يشــــعُّ عليــــهِ الــــدمُ

---

(١) الشيخ عبد المنعم بن حسين بن حسن بن عيسى بن حسن، الشهير بـ (الفرطوسي)، أديبٌ شهير، وشاعرٌ مجيد، ومحقّقٌ فاضل، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٣٥هـ) ونشأ فيها في ظلّ والده، تتلمذ على الشيخ محمد علي الخراسانيّ، والسيد أبي القاسم الخوئي، والسيد باقر الشخص، من مؤلفاته: (ملحمة أهل البيت عليهم السلام)، (شرح كفاية الأصول)، (ديوان الفرطوسي) أغلبه في مراثي أهل البيت عليهم السلام. توفي في النجف الأشرف سنة (١٤٠٣هـ).(ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٦٥، شعراء الغري: ٦/ ٣، مستدركات أعيان الشيعة: ٤/ ١٢٤، موسوعة شعراء الغدير: ٧/ ٥)

فـديتَ بنفسِـكَ نفـسَ الحسـينِ فنِلـتَ مقامـاً بـهِ تَعظُـمُ
وحاميـتَ عنـهُ وواسـيتَهُ بـما فيـهِ عـينُ الهـدى تَـنعمُ
إلى أن قُتلـتَ بـأرضِ الطّفـوفِ وأنـتَ بهـا البطـلُ المعلـمُ
فنلـتَ جنـاحينِ كانـا فـدىً لكفَّـينِ حزَّهمـا الـمخذمُ
ضريحُـكَ دونَ عُـلاهُ الضّـراحُ وأنـتَ بـهِ القمـرُ الأعظـمُ
تصـاغُ شَـبابيكُهُ بـاللجينِ وبـالتبرِ جبهتُـهُ تُـرقمُ
ومِـنْ عَسـجدٍ خـالصٍ فوقَهـا قناديـلُ أركانـه تُـنظمُ
يمـوجُ فتحسـبهُ لـجّةً قواريرُهـا بالسَّـنا تُسـجمُ
تـبرّعَ في صـنعِهِ (محسـنٌ)[1] حكـيمٌ بـهِ الـدينُ يُسـتحكمُ
إمـام هـدىً بهـرَ (الـواقفين)[2] عـن الحـقِ و هـوَ بـهِ أعلـمُ
وشـيَّدَ مسـتبقاً غـيرَهُ إلى الخـيرِ يغـنمُ مـا يغـنمُ
(ضريحـاً أبـا الفضـلِ) أرّخْ: (بـهِ تَشـعُّ عـلى القمـرِ الأنجـمُ)[3]
(١٠١٩ + ٤ + ٩٤١) (٧+) (٧٧٠ + ١١٠ + ٣٧١ + ١٢٥)
=١٩٦٤م =١٣٨٣هـ

(١) هو السيد محسن بن مهدي بن صالح بن أحمد بن محمود الحكيم الطباطبائيّ الحسنيّ النجفيّ (١٣٠٦ – ١٣٩٠هـ)، المرجع الديني الأعلى للشيعة الإمامية في عصره، وأحد مشاهير العلماء.
(٢) الواقفين: هم الإسماعيليّة، وقد عملوا شبّاكاً لضريح العباس عليه السلام، إلا أن حجمه لا يتناسب مع القبر الشريف، فاستُبدِل بآخر بأمر السيد الحكيم قدس سره.
(٣) ديوان الفرطوسيّ: ٢/ ٥٨ – ٥٩.

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ بالميلادي والهجري صناعة شُبّاك ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام الذي أمر به المرجع الديني السيد محسن الحكيم قدس سره (١٩٦٤م/ ١٣٨٣هـ).

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ هذا الإنجاز الفريد قد تمّ بمساعي السيد محسن الحكيم قدس سره ليكون بديلاً عن الشُبّاك الذي تمّ صنعه من قبل طائفة البهرة الإسماعيليّة، وقد بلغت كلفته ربع مليون دينار عراقي في حينه، واستُعمل في صياغته (٤٠٠) ألف مثقال من الفضّة، و (٨٠٠) مثقال من الذهب، واستُغرق العمل فيه حوالي ثلاث سنوات، ويُعدّ من أبدع وأعظم الأضرحة في العالم الإسلامي.[1]

وقد بقي هذا الشُّبَّاك منصوباً حوالي (٥٣) سنة، إلى أن قامت الأمانة العامّة للعتبة العباسيّة المقدّسة بصناعة شُبّاك جديد قد تمّ نصبه سنة (١٤٣٧هـ)، وسيأتي تفصيل ذلك في محلّه من الكتاب.

(١) تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ٢٦٧.

[٣٥]

٢- ضريح مطهّر

للشاعر أحمد غفور زاده طلائي:[١]

ایـن جـا حـریم پـاک علمـدار کربلاسـت ایـن آسـتان قـدس شـهید ره خداسـت

این جا حریم حضـرت بـاب الحوائج است دولت درین مقام وگشایش درین سر است

ایـن جـا بُـوَد مقـام شـهیدی کـه تـا ابـد خاکش حیات بخش و هوایش عبیر زاست

ایـن بارگـاه شـاه جهـان حقیقـت اسـت ایـن جایگـاه جلـوه انـوار کبریاسـت

ایـن خـاک مشـک بیزکـه دار الشّـفا بُـود هر ذرّه اش بـه چشـم ملایک چـو توتیاست

این جاست جایگاه شهیدی که تا به حشر دیـن خـدا و پـرچم اسـلام از او بپاسـت

ایـن جاسـت جایگـاه امـیری کـه در کـرم کـان سـخا و ابـر عطـا و یَـم وفاسـت

ایـن جاسـت جایگـاه علمـدار لشـکری کـز بهـر حـق علیـه سـتمگر بـه پـای خاسـت

دریا دلی غنـوده در ایـن جـا کـه هـم چـو نـوح در بحـر دیـن بـه کشـتی توحیـد نـا خداسـت

(١) أحمد غفور زاده بن عبّاس، المتخلّص بـ (طلائی)، شاعرٌ أديب، ولد في قرية (زاغ آباد) من توابع أصفهان سنة (١٣٠٧هـ)، أسس مع مجموعة من الشعراء رابطة (سعدي الأدبيّة)، وله الكثير من القصائد المنشورة في الصحف والمجلات الإيرانيّة. (ينظر: دانشنامه ی شعر عاشورایی انقلاب حسيني در شعر شاعران عرب وعجم: ١٢٦٠)

سـقّای اهـل بیـت، حسـین علـی بـود / این تشنه لب کـه خـاک درش چشـمه بقاست
گـردد مس وجـود تـو چـون زر در ایـن مقـام / ایـن بارگـاه خشـت وجـودش زکیمیاسـت
آیینـه تمـام نـمای حقیقـت اسـت / هـر دل کـه بـا ولای ابـو الفضـل آشناسـت
حـاتم کـه گشـت شـهره آفـاق از سـخا / در آسـتانه کـرمش کمـترین گداسـت
آن کـس کـه سر ز فخـر بـه سـاید بـر آسـمان / این جا که می رسـد ز ادب قـامتش دوتاست
آب فـرات تـا بـه ابـد شرمگـین بُـود / از تشـنه‌ای کـه سـاقی و سـقّای کربلاسـت
در روز حشـر فاطمـه گـردد شـفیع خلـق / در دست وی دو دست بود کز بـدن جداست
از ایـن مصـیبتی کـه بـه آل نبـی رسـید / تـا روز رسـتخیز بـه پـا پـرچم عزاسـت
امـروز هـر کـه خـدمت آل علـی کنـد / فـردا شـفیع او بـه صـف حـشر مرتضاسـت
بـر طبـق امـر آیـت حـق (حضـرت حکـیم) / آن کس کـه حکـم او بـه همـه شیعیان رواست
شـد ایـن ضریـح سـاخته در شـهر اصـفهان / شهری که گر جهـان هنـر خـوانمش سزاست
تـاریخ ایـن ضریـح (طلایـی) چنـین سرود / (عبـاس مـیر جنـگ و علمـدار نینواسـت)[1]

(۵۷۷ + ۳۵۱ + ۷۳ + ۲۵۰ + ۱۳۳)

= ۱۳۸٤هـ

(١) آئينه ايثار، در مدايح ومراثي علمدار كربلا: ١٤٠ - ١٤٢.

[٣٦]

٣- مرقد منوّر قمر بني هاشم

للأستاذ جلال الدين همائى (سنا):[١]

يارب اين بارگه كيست بدين جاه عظيم؟ كآسمان خم شده پيش در او در تعظيم

نفحه ساحت قدسش دم جان بخش مسيح پنجه گنبد بامش يد بيضاى كليم

بقعه ماه بنى هاشم، عبّاس على است كه بود خاک رهش پادشهان را ديهيم

ساقى تشنه لبان باب حوائج كه بُوَد روضه مشهد او غيرت جنّات نعيم

در سقايت بُوَد آن چشمه رحمت كه ز فيض رشحه اوست يكى زمزم و ديگر تسنيم

گر فشاند ز كرم جرعه آبى بر خاک سر برآرد ز لحد، رقص‌كنان عظم رميم

ساحت روضه او كعبه ارباب نياز پايه بقعه او پا يگه ركن حطيم

در حريم حرم آمنش از سعى و صفاست آن مقامى كه بر او رشک بَرَد ابراهيم

---

(١) جلال الدين همائى المتخلّص بـ (سنا) ابن الميرزا أبي القاسم محمّد نصير المتخلص بـ (طرب) ابن هما الشيرازي الأصفهاني، عالمٌ فاضل، وأديب مشهور، ولد في أصفهان سنة (١٣١٧هـ) ونشأ في ظل عائلة عُرفت بثقافتها وعلمها وفضلها، تتلمذ على والده وعمّه، وأخذ العربيّة على الميرزا حسن قدسي، والعلوم الدينيّة على الشيخ محمّد الخراساني والشيخ علي المدرسي والحاج الميرزا محمّد صادق آبادي، وغيرهم، من آثاره: (تاريخ أدبيات إيران)، (مثنوى ولد نامه)، (كتاب التفهيم)، (غزالى نامه). توفي رحمه الله بعد سنة (١٣٧٥هـ). (ينظر: مجلة وحيد، العدد: ١٩، ص١٣ - ١٨).

دست افشان ز سر عشق گذشت از سر و دست — هـر دو را کـرد بـه میـدان شـهادت، تسـلیم
هر که در سایه لطف و کرمش جای گرفت — ایمـن از هـول قیامـت بُـوَد و نـار جحـیم
هسـت مغبـوط شـهیدان و نباشـد او را — پیش درگـاه خـدا، روز جـزا، وحشـت و بـیم
بـه سـلامِ در او هـر کـه شـد از راه خلـوص — بشـنود قـول سـلام از قِبَـل ربّ رحـیم
وآنکـه چـون دال نشـد بـر در او پشـت دوتـا — پیچ در پیچ چـو یـا باشـد و دل تنـگ چـو میم
بـاری ایـن روضـه بُـوَد مرقـد عبّـاس شـهید — کـه ز چونـان خلفـی مـادر دهـر اسـت عقـیم
ویـن ضریحی کـه بـر او نـو شـده بینـی، باشـد — هدیـه اهـل صـفاهان، حسـب الامـر (حکیم)
آیـه الله زمـان، سـیّد محسـن کـه بُـوَد — آل یاسـین سـند عـترت و قـرآن کـریم
زیـور مُلـک عـرب، فخـر عجـم، صـدر انـام — شـیعیان را بـه جهـان سـیّد و سـالار و زعـیم
وی بفرمـود کـه شایسـته ایـن مشـهد پـاک — تـازه سـازند ضریحـی کـه بُـوَد از زر و سـیم
صـهر فرخنـده وی سـیّد هـم‌نـام (خلیـل)[1] — یافـت از سـعی در ایـن مرحلـه، توفیـق عظیـم
دسـت اهـل کـرم و پنجـه اربـاب هـن — هـر دو گشـتند در ایـن کـار بـه هـم یـار صـمیم
اوسـتادان صـفاهان کـه از ایشـان شـده اسـت — شـهره ایـران بـه هنرمنـدی در هفـت اقلـیم
زرگـر و خـط زن و مینـاگر و نقّـاش شـدند — گرم خدمت همه چون کوره در این کار جسیم

(١) خليل: يقصد الشاعر هنا سميّ النبي إبراهيم الخليل، السيد إبراهيم الطباطبائي صهر السيد محسن الحكيم قدس سره على كريمته، وقد كلّفه السيد الحكيم بمتابعة أمور صناعة شُبّاك الضريح المقدّس، وقد نُقش اسمه على الضريح، وهذا نصّ ما كُتب: (.. وتمّ صنعه في بلدة أصفهان، الراجي رحمة ربه الكريم إبراهيم علي الطباطبائي ١٣٨٤هـ).

وآن چه از خواسته و مال در او می بایست همه آماده شد از همّت مردان کریم

هنر و مال چو هم دست شد، این معجزه آفرین باد بر آن مال و بر این صنع قویم

الغرض؛ در اثر رأی حکیمانه چو گشت صنعتی تازه پدیدار، نکوتر ز قدیم

وز صفاهان به عراق عرب این طرفه ضریح رفت و بر مرقد عبّاس علی شد تسلیم

بهر تاریخ همّایی (سنا) گفت: (ببین کآیت صنع پدیدار شد از حکم حکیم)[1]

(٧٨+٦٨+٨+٣٠٤+٢٢١+٢١٠+٤٣١

=١٣٨٤هـ

(١) ديوان سنا: ٣٧ – ٤٧، آئينه ايثار، در مدايح ومراثي علمدار كربلا: ٤٦٣ – ٤٦٥، والأبيات من (١٦ – ٢٥) لم ترد في المصدرين المذكورين، بل ذُكرت في موقع (كرب وبلا الألكتروني) في المقال المنشور بعنوان: (قصيدة استاذ همائى براى تاريخ ضريح مطهر حضرت أبا الفضل العبّاس عليه السلام)، للكاتب: جواد هاشمي تربت.

[٣٧]

٤- ضَرِيحُكَ

للسيد محمد جمال الدين الهاشميّ:[١]

-المتقارب-

ضريـــحُكَ مفزعُنـــا الأمنـــعُ بـــهِ كُـــلُّ نازلـــةٍ تُـــدفَعُ
وبابُـــكَ للخلـــقِ بـــابُ النجـــاة تلـــوذُ بعُروتِـــهِ الـــروّعُ
أبـا الفضـلِ، والفضـلُ يُنمـى إليـك فأنـــتَ لألطافِـــهِ منبـــعُ
ويـــا بطـــلَ الطـــفِّ هـــذا لِـــواك عـــلى كـــلِّ شـــاهقةٍ يُرفـــعُ
وهـــذا حُســـامُكَ أُنشـــودةٌ بهـــا ينـــتشي البطـــلُ الأروعُ
وجـودُكَ والسـهمُ قـدْ شُـكَّ فيـه شِـــعارٌ لعليائِـــهِ تخشـــعُ

(١) السيد محمد بن جمال الدين بن حسين بن محمد عليّ الموسويّ الهاشميّ، عالمٌ جليل، وكاتبٌ ضليع، وشاعرٌ مبدع، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٣٢هـ) ونشأ بها، تتلمذ على الشيخ عبد الأمير البصري، والشيخ محمد تقي الأصفهاني، والشيخ محمد رضا المظفر، والسيد حسن البجنوردي، والسيد موسى الجصّاني، ثم حضر الأبحاث العالية على أكابر المجتهدين، مثل: والده السيد جمال الدين، والشيخ ضياء الدين العراقي، والسيد أبي الحسن الأصفهاني، وحاز ملكة الاجتهاد، عُني بالشعر والأدب وربّى جيلاً من الشعراء الشباب، من آثاره: (حاشية على المكاسب)، (حاشية على الكفاية)، (الأدب الجديد في العراق)، (مع النبي صلى الله عليه وآله عليهم السلام) ديوان شعر. توفي في النجف الأشرف سنة (١٣٩٧هـ). (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٤/ ٤١١، معجم مؤرِّخي الشيعة: ٢/ ١٤٢، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٤/ ٣٦٥، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ١٨٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ ق١/ ٥١٨- ٥١٩).

وكفّـــاكَ مقطوعتـــا نغمـــةٍ بهـــا كـــلُّ مَكرمـــةٍ تُســـجعُ
ورأسُـــكَ يُرفَـــعُ فـــوقَ القنـــاة هـــوَ الشـــمسُ مـــن أُفقهـــا تســـطعُ
تعاليـــتَ مـــن مجمـــعٍ للجـــلال غـــوالي الجـــمالِ بـــهِ تجمـــعُ
وقُدّســـتَ مـــنْ شـــاهدٍ للإخـــاء بـــذكراهُ أدمعنـــا تهمـــعُ
ضريـــحُكَ كعبـــةُ وفـــدِ الـــولاء إليـــهِ قوافلُـــهُ تـــسرعُ
لشـــيعتِكُمْ فيـــهِ يعلـــو الأنـــين لكـــمْ، وتســـيلُ بـــهِ الأدمـــعُ
لقـــدْ حاولـــتْ أن تنـــالَ الخلـــود بـــهِ همـــمٌ في الـــولا وُضَّـــعُ
وأن تقـــرنَ الشـــمسَ في مجـــدِها وطالِعُهـــا أشـــنعٌ أســـفعُ
فهـــبَّ إليهـــا وِلاءُ الحكـــيم وثـــارَ كـــما عَصَـــفَتْ زعـــزعُ
وســـفَّهَ أحلامَهـــا، فـــانجلى بإشـــعاعِهِ جوُّهـــا المفـــزعُ
وردَّ إلى شـــيعةِ المرتـــضى كرامتَهـــا حكمُـــهُ الأرفـــعُ
ودامَ عـــلى الـــدينِ والمســـلمين ظِـــلالاً إليـــهِ المنـــى تفـــزعُ
وحـــاز الخلـــودَ ســـميُّ (الخليـــلِ) بمجـــدٍ ســـما أُفقُـــهُ الأوســـعُ
أضـــافَ لتـــاريخِ أجـــدادِهِ ســـطوراً كشـــمسِ الضُـــحى تلمـــعُ
وقـــد ســـجّلَ الـــوحيُ تاريخَـــهُ: (ضريحُـــكَ إنْ ســـاءَهُ المفـــزعُ)[1]

(١٠٣٨ +٥١+ ٦٧ + ٢٢٨)

=١٣٨٤هـ

(١) ديوان مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٥ -٢٤٦.

تنويه:

من الجدير ذكره هنا هو أنّ هذه القصيدة كُتبت بالذهب على الشُّبَّاك نفسه، ولخصوصيّتها ومن أجل المحافظة على النسق الخطّي والتصميميّ للشُّبَّاك الجديد (شباك النور)[1]، فقد تمّت إعادة خطّ الـ (١٢) بيتاً الأولى منها لتُثبّت عليه، مع إضافة (٥) أبيات من قصيدة أخرى لنفس الشاعر في رثاء العباس عليه السلام وبنفس الوزن والقافية، وأُضيفَ أيضاً إلى الأبيات الـ (١٧) المتقدّمة (٤) أبيات- لم يُصرَّحْ باسم ناظمها- تؤرّخ للشُّبَّاك الجديد وهي:

أبا الفَضْلِ مثواكَ مهوى النّفوسِ ... إليهِ قوافلنا تسرعُ

وهذا ضريحُكَ رمزُ الفِدا ... لهُ الرّوحُ مِنْ هيبةٍ تخشعُ

وقدْ شادَهُ للولا فتيةٌ ... فأضحى كشمسِ الضحى يسطعُ

وأقصى العَنا زالَ مذْ أَرَّخوا: ... (ضريحٌ بهِ للرَّجا مَطلعُ)

(١٤٩ + ٢٦٤ + ٧ + ١٠١٨) +(١-)

=١٤٣٧هـ

(١) شُبَّاك النور: هكذا تمّت تسميته من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسيّة المقدّسة، ويُعدّ هذا الشُّبَّاك أكبر منجز قامت به العتبة المقدّسة؛ لأنه الشُّبَّاك الوحيد الذي تمّ إنجازه في ورش تابعة للعتبة العباسيّة المقدّسة، وبأيدي خدمة هذا المرقد الشريف، وقد تم الانتهاء منه وإزاحة الستارعنه في ليلة ميلاد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٣ شهر رجب الأصب سنة (١٤٣٧هـ).

[٣٨]

٥- بجوارِ قُدْسِكَ مَفْخَرٌ ونَجَاحُ

للسيّد محمّد هادي آل طعمة:[١]

-الكامل-

يا منْ بوصفِكَ يعجزُ المدّاحُ ... إذ أنتَ كنزٌ للهُدى وصلاحُ

عباسُ يا بابَ الحوائجِ والرجا ... فيكَ المقامُ الشامخُ الوضّاحُ

هذا ضريحُكَ جاءَ في تجديدِهِ ... للوافدينَ سعادةٌ وفلاحُ

لمّا تأسّسَ قلتُ في تاريخِهِ: ... (بجوارِ قُدسِكَ مفخرٌ ونَجاحُ)[٢]

(٢١٢ + ١٨٤ + ٩٢٠ + ٦٨)

= ١٣٨٤هـ

قال السيد محمّد هادي آل طعمة ما نصّه: «لقد أمر سماحة المجتهد الأكبر والمرجع الأعلى الحاج السيد محسن الحكيم الطباطبائي دام ظله العالي بتجديد ضريح سيّدنا أبي الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك في إيران بمدينة أصفهان، ولأجل تاريخ تأسيسه نُظمت هذه الأبيات الأربعة».[٣]

---

(١) السيّد محمد هادي بن محمد مهدي بن سليمان بن مصطفى بن أحمد بن يحيى آل طعمة من آل فائز الموسويّ، شاعرٌ أديبٌ، ولد في كربلاء سنة (١٣٢٣هـ) ونشأ بها، من آثاره: (مجموعة شعريّة في مناقب آل البيت عليهم السلام)، (منتخب الدعوات). توفي سنة (١٣٩٦هـ). (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٣٦)

(٢) مناقب أهل البيت عليهم السلام / شعر (مخطوط): ٢٦- ٢٧.

(٣) المصدر نفسه.

[٣٩]

٦- ضَرِيحُ العَبَّاسِ

لشاعرٍ غير معروف:[١]

-الكامل-

طُــوبى لِسَــامِي بُقْعَــةٍ قُدْسِــيَّةٍ جُعلــتْ هــدىً ومثابــةً للنّــاسِ

شَــادَ الحكــيمُ ضَرِيحَهَــا، ذَهَبيَّــةٌ شُرفاتُهــا فضــيّةُ الآسَــاسِ

وَأَقَــامَ في أَبوابِهــا حِفظــاً لهــا مِــنْ عَزمِــهِ جَيشــاً مِــنَ الحُــرَّاسِ

وَلِطَالِــبِ الحَاجَــاتِ قَــالَ مُؤَرِّخــاً: (يَمِّــمْ فَهَــذا مَرْقَــدُ العَبَّــاسِ)[٢]

(٩٠ + ٧٨٦ + ٣٤٤ + ١٦٤)

= ١٣٨٤هـ

تنويه:

الأبيات الأربعة نُقشت بالذهب على التاج الذي يعلو الباب الفضّي الذي يؤدّي إلى داخل الشُّبَّاك الطاهر.

(١) نستظهر أنّ الشاعر هو السيد محمد جمال الدين الهاشمي؛ لأنّ كلّ ما كُتب على الشُّبَّاك الطاهر وكذلك الصخرة التي على القبر الشريف هو من نظمه، وبحسب اطلاعنا على قريحته الشعريّة نتوقّع ذلك أيضاً.

(٢) مشاهدة عينيّة لهذه الأبيات من على الشُّبَّاك الطاهر، قبل رفعه واستبداله بـ (شُبَّاك النور) سنة (١٤٣٧هـ).

[٤٠]

٧- ضريحُ أبي الفضلِ العبّاسِ

للشيخ محمد علي اليعقوبي:[١]

-الطويل-

مقـامٌ لشـبل المرتـضى قمـرُ الهـدى بسعي الحكيم الـمُحسنِ الشهم شُيِّدا
وفي أمـرِهِ قـدْ فـازَ بـالأجرِ مـعشرٌ لهُ أرِّخوا: (شادوا ضريحاً مشيَّدا)[٢][٣]

---

(١) الشيخ محمّد عليّ بن يعقوب بن جعفر اليعقوبيّ، خطيبٌ شهيرٌ، وأديبٌ معروفٌ، وشاعرٌ فاضلٌ، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣١٣هـ)، وفي السنة نفسها هاجر به والده إلى مدينة الحلة فنشأ فيها تحت ظلّ والده الخطيب والشاعر المشهور الشيخ يعقوب الذي ربّاه على حفظ الشعر وعلوم العربية حتى عرف بفضله، واتصل بالسيد محمد القزويني فأولاه عنايته وأفاض عليه من أدبه وعلمه وثقافته، ثمّ قفل إلى النجف الأشرف ونهل من علومها الثرّة فبرز فيها كخطيب بارع شهير متضلع في علوم شتّى، من آثاره: (البابليّات)، (ديوان شعر) في جزأين، (الذخائر) وهو أيضاً ديوان شعر في مدح النبيّ وأهل بيته عليهم السلام، (مقتل الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام). توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٢/ ٣٢٠، شعراء الغريّ: ٩/ ٥٠٥، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ٢٢١، معجم الشعراء لكامل سلمان الجبوري: ٥/ ١٨٢، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢/ ٢٩٢، موسوعة شعراء الغدير: ٥/ ١٠٧)

(٢) ديوان اليعقوبي: ٢/ ٣٢٢.

(٣) ذكر محقّق الكتاب (صادق) نجل الشيخ محمد علي اليعقوبي في هامش هذين البيتين: أن الشيخ قالهما مؤرّخاً الضريح الفضي الذهبي الذي تمّ إنشاؤه في إيران بسعي سماحة الإمام السيد محسن الحكيم لمرقد سيّدنا أبي الفضل العباس عليه السلام بكربلاء عام (١٣٨٣هـ). انتهى.
وبملاحظة مادة التأريخ: (شادوا ضريحاً مشيَّدا) بحساب الجمّل تساوي (١٦٨٦)، وهذا لا يتّفق مع تاريخ البدء بصناعة الشُّبّاك الذي هو سنة (١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م)، ولا تاريخ الانتهاء منه وهو سنة (١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م).
ولعلّ كلمة (مشيّدا) حصل فيها تصحيف من كلمة (مؤيّدا) التي يبلغ حسابها (٥٦)، فيكون ناتج المجموع (١٣٨٧)، وهذا قريب إلى تاريخ نصب الشُّبّاك على ضريح المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

[٤١]

٨- مهرجان الولاء

للشيخ جعفر الهلاليّ:[١]

-الخفيف-

لـــمَنِ اليـــومَ نعقـــدُ المهرجانـــا ولـــمَنْ هـــذهِ النّفـــوسُ تَفـــانى

ولـــمَنْ هـــذهِ البشـــائرُ تـــترى والزغاريـــدُ تمـــلأُ الأكوانـــا

ولـــمَنْ هـــذهِ النفـــوسُ تلاقـــتْ وغَـــدتْ تنشـــرُ الحـــديثَ جُمانـــا

أيُّ يـــومٍ هـــذا الـــذي غمـــرَ الكـــو نَ بلطـــفٍ، وبهجـــةً قـــد أرانـــا

أهـــو العيـــدُ حـــلَّ فاســـتبشرَ النَّـــا سُ وصـــاغوا لـــهُ الهنـــا ألحانـــا

صاحِ ماذا في الكونِ؟ قالَ ومنهُ الـ ـــقلبُ يبـــدو مُـــستبشراً جـــذلانا:

ذاكَ يـــومُ الـــولاءِ وهـــو إذا مـــا قِـــيسَ بالعيـــدِ كـــانَ أعظـــمَ شـــانا

***

(١) الشيخ جعفر بن عبد الحميد بن إبراهيم الهلاليّ، عالمٌ فاضل، وخطيبٌ شهير، وشاعرٌ أديب، ولد في البصرة سنة (١٣٤٦ هـ) ونشأ فيها على والده، ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف لمواصلة دراسته فيها فدرس في حوزتها على أساتذة مشهورين، مارس الخطابة والتبليغ حتى عُدّ من شيوخ الخطابة الحسينيّة وله فيها أسلوب مميّز، وأما في الأدب فطالما أغنى ساحته بالرائق الكثير من نتاجاته الشعريّة، من آثاره: (من حياة وسيرة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام)، (معجم شعراء الحسين عليه السلام)، (ديوان شعر)، توفي قبل صدور هذا الكتاب في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك سنة (١٤٤٠هـ). (ينظر: خطباء المنبر الحسيني: ١/ ١٦٤ - ١٦٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ٣/ ١٣٣٣ – ١٣٣٤، علي في الكتاب والسنّة والأدب: ٥/ ٢٧٧).

يـا جموعـاً باسـم العقيـدةِ دانـتْ تعلـنُ الحـبَّ والهنـا تحنانـا
أيُّ بُـشرى أزفّهـا لـكِ هـذا الـ ـيومَ إذ حـزتِ في الـولاءِ مكانـا
تلـكَ نعمـى أفاضَـها اللهُ فينـا وبهـا دونَ غيرنـا قـد حبانـا
حـبُّ آلِ النبـيِّ وَهْـوَ نجـاةٌ وبـهِ تـدركُ النفـوسُ الأمانـا
حـقَّ أنْ نشـكرَ الإلـهَ عـلى مـا خصّـنا فيـهِ مِـنْ هـدىً ورعانـا

***

نحـنُ إن هزّنـا الـولاءُ ابتشـاراً كلّـما مـرَّ ذكـرهمْ أوحانـا
فلـيكنْ حبُّنـا لآلِ رسـول الـ ـلّـهِ هـادٍ[1] عـلى الطريـقِ خُطانـا
ليس يُجدي أن نرفعَ الصوتَ عالٍ[2] بـولاهُمْ ولم نُـدعّمْ نـدانا
بفعـالٍ تـسرُّهمْ وتُـريهِمْ، أننّـا نمـلأُ الطريـقَ اتّزانـا
أنّنـا شـيعةٌ لهـمْ وسَـنبقى وبهـمْ يـومَ حـشرِنا مُلتقانـا
ربِّ زدنـا عـلى الـولاءِ ثباتـاً وأعِنّـا عـلى بلـوغِ مُنانـا

***

يـا أبـا الفضـلِ يـابنَ حيـدرةَ الطُّهـ ـرِ ومَـنْ قـدْ سـما عُـلاً ومَكانـا
باسـمكَ اليـومَ قـد هتفنـا جميعـاً وعَقَـدْنا عـلى هـداكَ لِوانـا

(١) (هادٍ): محلّها من الإعراب خبر كان منصوب (هادياً)، وفي هذه الحالة يختل الوزن الشعري.
(٢) (عالٍ): نفس الملحوظة السابقة، المفترض (عالياً)؛ لأنها حال.

واحتفلَنا لكيْ نُمجّدَ فِيكَ الـ ـحقَّ عزماً يهدّمُ الطغيانا
والبطولاتُ إذ تجلّتْ بيومِ الطْـ ـطَفِ تُغني الجموعَ والفُرسانا
والمواساةُ حينَ عزَّ المواسي لحسينٍ حتى قضى عَطشانا
لم تذقْ مثلَهُ مِنَ الماءِ شيئاً هكذا مَنْ رَعى الإخاءَ وصانا

***

بطلَ العلقميِّ كمْ مِنْ مقامٍ فيهِ أظهرتَ للورى بُرهانا
لم تَزلْ في حوائجِ النّاسِ باباً لم يَخِبْ من لَوى إليكَ العنانا
يا أبا الفَضلِ إنّما الفَضْلُ يُنمى لَكَ والمجدُ مِن عُلاكَ ازدانا
تلكَ ذكراكَ لا تزالُ مع التأ ريخِ تَطوي العُصورَ والأزمانا
طَأطأَ الدَّهرُ هامَهُ لَكَ إعجا باً وحيّى بشخصِكَ الإيمانا
وكذا مَن يَمُتْ لنيلِ المعالي يلقَ ذكراً يعطّرُ الأزمانا

***

قائدُ الأمةِ الحكيمُ وحسبُ الشْـ ـشِعرِ فخراً أنْ ردّدَ الألحانا
وشَدا باسمكَ المحبَّبِ دَوماً فَبِكَ القَلبُ لمْ يَزلْ نَشوانا
لَكَ في عَالَمِ الهُدى خَدماتٌ أثمرتْ إذ تَوطَّدتْ أَركانا
ولآلِ النّبيِّ كمْ صنتَ شرعاً ولَكَمْ شِدْتَ مِنهمُ بُنيانا
وضريحُ العبَّاسِ خيرُ دَليلٍ فَهْوَ يُغني عَنِ الحديثِ بيانا

بمســـاعيكَ تـــمَّ صـــنعاً فـــأنعمْ بمســـاعٍ تبنـــي الخُلـــودَ كِيانـــا[١]

مناسبة النص:

قال الشيخ جعفر الهلاليّ رحمه الله في هامش القصيدة: «نظمتُ هذه القصيدة عام (١٣٨٥هـ) في اليوم السادس والعشرين من رجب، وذلك بمناسبة وصول الضريح الذهبي لسيّدنا أبي الفضل العبّاس ابن الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام، وكان يوماً مشهوداً تَوَجّهتْ فيه الجماهير مِن النجف وغيرها إلى خانقين لاستقبال الوفد الإيراني الذي جاء بصحبة الشُّبَّاك، وقد أرسل السيّد الحكيم آنذاك ولده السيد يوسف في مقدّمة النّاس». انتهى

وهنا ومن أجل الفائدة والذكرى نذكر ما جاء في وصف هذا اليوم التأريخي من كتاب (تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام) للسيد سلمان آل طعمة، نقلاً عن (جريدة المنار البغداديّة)، وهذا نصه: «في نبأ لمراسل وكالة الأنباء العراقيّة في كربلاء أنّ الضريح الجديد لمرقد سيدنا العبّاس عليه السلام قد وصل إلى مدينة كربلاء ظهر أمس (يوم الأحد ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٥م) وأنّ آلاف المواطنين من أبناء اللواء ووفوداً تمثّل مختلف الألوية العراقيّة والعالم الإسلامي قد ساهمت في استقبال الضريح في منطقة تقع بالقرب من مدينة المسيب، وكان على رأس المستقبلين السيد عبد المجيد البرواري وكيل متصرّف لواء كربلاء وعدد كبير من رجال الدين ورؤساء الدوائر في اللواء، وقد قطع الموكب طريقه بصعوبة بالغة

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي رحمه الله المخطوطة، وقد زوّدنا بها سماحته قبل رحيله.

وسط آلاف المواطنين الذين احتشدوا على جانبي الطريق لتحيّة الموكب وكانوا ينثرون الزهور والحلويات عليه، ثم سار الموكب تحفُّ به الجماهير والوفود إلى المدينة تتقدّمهم دراجات الشرطة البخاريّة فسيارة وكيل المتصرّف ثمّ السيارات التي تحمل الضريح الشريف والمستقبلين، وقد قطع الموكب طريقه من منطقة إمام عون حتى مدينة كربلاء في ثلاث ساعات نظراً للازدحام، وعند وصول الضريح إلى مشارف المدينة نُحرت الذبائح، ثم واصل طريقه مخترقاً الأقواس التي ازدانت بها المدينة، فاتجه أولاً نحو صحن الإمام الحسين عليه السلام ثمّ طاف بعد ذلك بالشوارع الرئيسيّة، وتوجَّه بعدها إلى مرقد سيّدنا العبّاس عليه السلام حيث كان باستقباله السيد وكيل المتصرّف وأنجال سماحة آية الله السيد محسن الحكيم وعدد كبير من رجال الدين، وأعرب السيد مهدي نجل سماحة الإمام الحكيم عن سروره وسرور المسلمين جميعاً بوصول ضريح سيّدنا العبّاس، ودعا المسلمين إلى تعضيد شعائر الدين والعمل على وحدة صفوف المسلمين كافة.

وقال: إنّ على كلّ المؤمنين المخلصين العمل لرفع راية الإسلام، وإنّني أدعو للجميع بالخير والتوفيق. ثمّ تحدث عن الضريح قائلاً: لقد أمر سيّدي الوالد بإنشاء ضريح جديد لمرقد سيدنا العبّاس منذ أكثر من سنتين، فجرى العمل فيه في مدينة أصفهان، وقد صُنع من الذهب والفضة وهو مطعّم بالمينا، وقد صُرف عليه لحد الآن مبلغ (١٢٥ ألف دينار)، وبلغ مقدار الذهب المستغل في صناعة الضريح (٨ آلاف) مثقال من الذهب و (٤٠٠ ألف) مثقال من الفضة، كما أنّ هناك باباً ذهبيّة صُنعت خصّيصاً لمرقد سيدنا العبّاس عليه السلام، وقد وصلت مع موكب الضريح أيضاً، كما وصلت مع الموكب قطع ثمينة من السجّاد الإيراني

الفاخر لفرش الحرم الشريف، بالإضافة إلى قطعتين ثمينتين من السجّاد كُتب عليها الزيارة للمرقد الشريف، كما وصل مع الموكب صندوق مصنوع من الأبنوس المطعّم بالعاج، وهو خاص بمرقد السيد محمد قرب مدينة سامراء. هذا وقد وقفت السيارات التي تحمل الضريح الشريف أمام صحن سيّدنا العباس وذلك تمهيداً لنقله إلى داخل الحرم الشريف».[1]

(١) تاريخ مرقد الحسين والعبّاس عليهما السلام: ٢٦٨، نقلا عن جريدة المنار البغدادية، العدد (٣٢٤٢)، ٢٢/ ١١/ ١٩٦٥م.

[٤٢]

٩- ضريحُ العَبّاسِ بنِ عليّ عليه السلام

للسيد جواد شبر:[١]

-الرمل-

لأبي الفَضلِ ضريحٌ شعَّ نورا ... جلّلتْهُ هيبةُ اللهِ سُتورا

روعةُ الفنِّ تجلَّتْ فوقَهُ ... تملكُ القلبَ وتستهوي الصدورا

قِفْ على روضتِهِ واشْمُمْ بها ... نَفحات الخلدِ قد فاحتْ عبيرا

مرقدٌ أمْ شعلةٌ وهّاجةٌ ... وضريحٌ أم شذىً يذكو عطورا

قمرٌ مِنْ هاشمٍ حلَّ بهِ ... فاضَ حُسناً أخجلَ البدرَ المنيرا

رايةُ العبّاسِ رَفَّتْ فوقَهُ ... تنشرُ الضوءَ صباحاً ودُبورا

كُتِبَ النَّصرُ على أطرافِها ... بحروفٍ خطَّها الحقُّ سُطورا

فرحةٌ تُهدى لسبطِ المصطفى ... وهناءٌ يملأُ النفسَ سرورا

---

(١) السيد جواد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن حسين بن عبد الله بن محمد رضا شبّر الحسينيّ، خطيبٌ فاضل، وأديبٌ شاعر، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٣٢هـ) ونشأ فيها وتتلمذ على أبيه وبعض فضلاء عصره، واتجه إلى الخطابة منذ صغره وكان مولعاً بها، من آثاره: (أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام)، (ديوان شعر) مطبوع، اعتُقل عدّة مرات من قبل السلطات الغاشمة وكان آخر اعتقال له سنة (١٤٠٢هـ)، وضاعت أخباره في غمار من سُجِنوا ولم يُعثر لهم على أثر. (ينظر: شعراء الغري: ٢/ ٤٧٢، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٥/ ٢٤٤)

وبهـــا الزّهـــراءُ قَـــرّتْ عينُهـــا مُـــذْ أتتهـــا الحـــورُ تهـــديها الحبـــورا
إنّـــما العبَّـــاسُ مِـــنْ أَولادِهـــا فَبِـــذا قـــدْ أَخـــبرتْ خلقـــاً كثـــيرا
لَيلـــةٌ طابَـــتْ بِهـــا أَفراحُنـــا فاقـــتِ الأعـــوامَ طـــرّاً والشـــهورا
قـــد تجـــلّى الحســـنُ السِّـــبطُ بهـــا فاســـتحالت كُـــلُّ دُنيانـــا ثُغـــورا
رفّـــتْ الأرواحُ بِشـــراً وســـمَتْ بتهانيهـــا وكـــادَتْ أَنْ تَطـــيرا
مولـــدُ السِّـــبطِ الزَّكـــيِّ المُجتبـــى عطّـــرَ الأرضَ طيوبـــاً والأثـــيرا
إيـــهِ وادي كـــربلا يُهنيـــكَ مـــا نِلـــتَ مِـــنْ مَجـــدٍ وعـــزٍّ لَـــنْ يبـــورا
نِلـــتَ فَخْـــراً يَمـــلأُ الـــدَّهرَ عُـــلاً وبـــهِ قُمـــتَ عـــلى الـــدّنيا فخـــورا
فيـــكَ قامـــتْ ثـــورةُ الحـــقِّ عـــلى جَحفـــلِ الباطـــلِ فارتـــدَّ كســـيرا
شَـــمَّرَ العبَّـــاسُ عَـــنِ ســـاعدِهِ شـــاهِراً مُرهفَـــهُ يَفـــري النُّحـــورا
ضَـــجَّ جَـــيشُ الكفـــرِ مِـــنْ ســـطوتِهِ إذْ علـــيهمْ كـــانَ شرّاً مســـتطيرا
هـــو بـــابُ السِّـــبطِ والكهـــفُ الـــذي لمْ يَـــزلْ للوفـــدِ غَوثـــاً ومُجـــيرا
وَهْـــوَ للســـبطِ أَخٌ أيُّ أَخٍ ســـاعداً كـــانَ ودرعـــاً ووزيـــرا
ســـائلِ الـــزوّارَ في حَـــضرتِهِ فَلِمَـــنْ أفـــواجُهمْ تُـــوفي النّـــذورا
قِـــفْ بنـــا نَســـتَوحِ ذكـــرى موقـــفٍ نـــشرُهُ يـــزدادُ للحـــشرِ نشـــورا
يـــومَ قامـــتْ للبطـــولاتِ بـــهِ ثـــورةٌ ألهبـــت الطـــفَّ ســـعيرا

رســـــموا أبلـــــغَ درسٍ للإبـــــا كـيْ يعيـهِ مَـنْ عـلى الحـقِّ غيـورا
هاهنـــا قـــد صـــبروا في موقـــفٍ ثـم قـالوا: (كُـنْ كـذا حُـرّاً صـبورا)
تحفـــةٌ مـــن ســـيّدِ الـــعصرِ[1] إلى قائـــدِ الطـــفِّ بهـــا كـــانَ الجـــديرا
مِـــن حكـــيمٍ أصـــبحتْ حكمتُـــهُ مضـــربَ الأمثـالِ في النّـاسِ دهـورا
مســـحةُ التقـــوى عـــلى جبهتِـــهِ و رواءٌ مثّـــلَ الشّـــخصَ الوقـــورا
لمحـــةٌ تُـــشرقُ مِـــنْ أجـــدادِهِ ومثـــالاً طـــاهراً عفّـــاً طهـــورا
وإمـــامٌ يفخـــرُ العلـــمُ بـــهِ مـذ حـوى الآيـاتِ والعلـمَ الغزيـرا
نالـــت الـــشرعةُ عـــزّاً، وبـــهِ بـاتَ طـرفُ الـدين مـسروراً قريـرا
إنَّ عـــصراً راحَ يُـــزدانُ بـــهِ نعمـةٌ كـبرى بهـا سـادَ العصـورا
أيّهـــا التائـــهُ عَـــنْ نَهـــجِ الهُـــدى دونَـــكَ النّـــورُ إذا كُنـــتَ بَصـــيرا
أيُّهـــا المحســـنُ والشَّـــخصُ الـــذي يَـــدفعُ الخَطْـــبَ وإنْ جـــلَّ خطـــيرا
ذا ضَريـــحُ السِّـــبطِ يَزهـــو لِلـــوَرى وضَريـــحٌ لأخيـــهِ شـــعَّ نـــورا
أفتنســـــى أقْـــــبُراً في طيبـــــةٍ مُحيـــتْ آثارُهـــا ظلـــماً وزورا[2]

(١) سيّد العصر: يقصد به السيد محسن الحكيم قدس سره الذي رعى صناعة شُبّاك ضريح العباس عليه السلام ونصبه والإحتفال به. (من المصدر).

(٢) وهي قبور الأئمة المعصومين: الإمام الحسن والإمام علي بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق عليهم السلام، وقد هدّمها الوهّابيّون في الثامن من شوال (١٣٤٣هـ). (من المصدر).

بينهـــا قـــبرُ الزكـــيّ المجتبـــى موطئـــاً أمســـى لِـــنْ رامَ العبـــورا
ســـاوت الأرضَ وضـــاعتْ أثـــراً أكـــذا تبقـــى ســـنيناً ودهـــورا؟![1]

(١) ديوان السيد جواد شبر :١٠١ – ١٠٧.

[٤٣]

١٠- ضريحٌ يشعُّ نوراً كفَرقَدِ

للسيد جواد شبر:[١]

-الخفيف-

أيُّهـــا السَّـــيدُ الحكـــيمُ أصـــخْ لي ... أنـــتَ منّـــي بِمســـمعٍ وبمشـــهدْ

لأبي الفضـــلِ قـــد رفعـــتَ منـــاراً ... بـــضريحٍ يشـــعُّ نـــوراً كفرقـــدْ

وبـــهِ قـــدْ سَرَرْتَ كـــلَّ محـــبٍّ ... وأمـــتَّ العِـــدا وأرغمـــتَ حُسَّـــدْ

أفيبقـــى قـــبرُ الزكـــيِّ معفّـــى ... مـــوطئ العـــابرينَ غـــير مُشـــيّدْ[٢]

تنويه:

الأبيات الأربعة في ضمن قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة سفر السيد محسن الحكيم قدس سره إلى حجّ بيت الله الحرام[٣]، وقد أشار فيها إلى تبنّي سماحته صناعة الشُّبَّاك الجديد للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(١) مرّت ترجمته في النصّ السابق.

(٢) ديوان السيد جواد شبر :١٤٩.

(٣) ديوان السيد جواد شبر :١٤٧.

[٤٤]

١١- تاريخ ضريح مطهّر مقدّس حضرت باب الحوائج (أبو الفضل العبّاس عليه السلام)

للشاعر صغير الأصفهانى:[١]

هر كه كند گريه در عزاى ابوالفضل — شامل او مى‌شود عطاى ابوالفضل

هست ابوالفضل شهرت وى و باشد — منحصر اين فضل از براى ابو الفضل

در ره عشق حسين گشت فدايى — جان همه عاشقان فداى ابو الفضل

سعى حكيمانه‌ى حكيم كه باشد — راى مطاعش، مطيع راى ابوالفضل

كرد تمام اين ضريح را به صفاهان — بهر رضاى حق و رضاى ابو الفضل

از پى تاريخ آن صغير رقم زد: — (بس بُوَد او را همين ولاى ابو الفضل)[٢]

(١)+ — (٦٢+١٢+٧+٢٠١+١٠٥+٤٧+٩+٩٤١)

=١٣٨٥هـ

(١) محمّد حسين بن أسد الله المتخلّص بـ (صغير الأصفهاني)، عالم وأديب وسياسيٌ، ولد في أصفهان سنة (١٣١٢هـ)، نظم الشعر وعمره ثمان سنوات، وأصبح فيما بعد من الشعراء المشتهرين بجودة النظم، وانتخب عضواً في انجمن شيدا وبعد وفاة شيدا صار مقدّم الشعراء بأصفهان، من آثاره: (مصيبت نامه)، (خطبة الغدير) وهو نظم للخطبة بالفارسيّة، (فضائل الأئمة)، وديوان شعر بإسم (ديوان صغير الأصفهاني) طُبع أكثر من (١٨) طبعة. توفي رحمه الله سنة (١٣٩٠هـ) ودفن في حرم الإمام الرضا عليه السلام. (ينظر: الذريعة: ٩ ق٢/ ٦٠٧، مجلّة تراثنا: ٢١/ ٢٩٢، ديوان صغير الأصفهاني (المقدّمة): ٢- ١٢).

(٢) مصيبت نامه‌ى صغير: ٢٦٤.

[٤٥]

١٢- تاريخ ديكر از ضريح منوّر حضرت (أبو الفضل عليه السلام)

للشاعر صغير الأصفهانى:[١]

زهى مقام ابوالفضل و آن جلالت وشان — كه نيست شبه و نظيرش به عالم امكان

جهان به او متوسّل بُوَد كه مى گردد — به نام نامى او مشكلات خلق، آسان

زهى كريم كه باب الحوائجش لقب است — كند ز بس كه حوائج، روا ز خلق جهان

غرض به شهر صفاهان ز سعى اهل هنر — چو يافت امر ضريح مقدّسش پايان

«صغير» از پى تاريخ اين سعادت گفت: — (كنند طوف ضريح وى اهل دل از جان)[٢]

(١٢٤+٩٥+١٠١٨+١٦+٣٦+٣٤+٦٢)

=١٣٨٥هـ

(١) مرّت ترجمته في النصّ السابق.

(٢) مصيبت نامه ى صغير: ٢٦٤.

[٤٦]

١٣- ضريح مقدّس حضرت (أبو الفضل العبّاس عليه السلام)

للشاعر صغير الأصفهانی:[١]

نسیم می‌وزد از باغ خلد، پنداری — که پُر فضا شده از بوی مشک تاتاری
به صحن حضرت عبّاس گشته شامل خلق — عطای بی‌حد و پایان ز حضرت باری
برای تهنیت از بس فرشته کرده نزول — به بال هم بگزینند جا ز بسیاری
ز جنّ و انس و ملک بینم این همایون جشن — ندانم این که به خواب است یا به بیداری
بلی؛ ز سعی حکیمانه‌ی حکیم زمان — به جوی مجد و علا، آب فیض شدجاری
به عرش، نور برآید ز کربلا کامشب — شد از ضریح اباالفضل، پرده برداری
همین ضریح مقدّس که از گرفتاران — کند توسّل آن رفع هر گرفتاری
همین ضریح که گردون ز فیض تعظیمش — به راستی که کند فخر از نگون ساری
همین ضریح که از آن برای استشفا — سزد مسیح کند آرزوی بیماری
همین ضریح که در قرب آن امید فرج — برای خلق ز هر سختی است و دشواری
زهی امیر دلیری چو حضرت عبّاس — که بهر شاه شهیدان کند علمداری
نمود یاری دین و بدین مقام رسید — که آسمان ز جنابش طلب کند یاری

---

(١) مرّت ترجمته في ص١٢٠.

کسی که شامل او می‌شود شفاعت وی — به روز حشر چه غم دارد از گنه‌کاری

مجوی رحمت حق بی ولای او که کند — به شرط دوستی او، خدای، غفّاری

«صغیر» را به محبّان او بُوَد پیوند — ز خصم او دو جهان جسته است بیزاری[1]

(١) مصیبت نامه‌ی صغیر: ٢٦٣.

[٤٧]

١٤ـ يا آيةَ اللهِ الحكيم

للسيد عبد الرسول علي خان:[١]

-الكامل-

لِـمَنِ الـضريحُ شَـئا الـضراحَ قِياسا وأَطـلَّ عَـنْ أفـقِ الهَنـا نِبراسـا
وزَهـا فحيّتـهُ الشّـموسُ طوالعـاً لتزيـدَهُ مِـنْ نُورِهـا أقباسـا
ورَأتْ بـهِ الأطيـارُ روضـةَ أُنسِـها ورداً يفـوحُ شـذىً وغصـناً آسـا
مِـنْ أبـيضٍ يَقـقٍ وأصـفرَ فـاقعٍ يُـوحي المُنـى ويولّـدُ الإيناسـا
فَتصـاعدَ التَّغريـدُ لَحَنـاً شـيّقاً ليُـداعبَ الإحسـاسَ والأجراسـا
وإذا الـدُنا والبِـشرُ عَـمَّ رُبوعَهـا جَـذلى كـأنَّ بِسـوحِهَا أَعراسـا
نَصَـبَتْ عـلى شرفٍ لـهُ الأقواسَـا مُـذْ لاحَ في أرجائِهـا قُدّاسـا
وإذا بـهِ والنـورُ يغمـرُ أوجَـهُ ألـقٌ تسـامى نسـبةً وأساسـا

---

(١) السيد عبد الرسول بن عبد الحسين بن علي بن حسين آل عليّ خان الحسينيّ، عالمٌ فاضل، وأديبٌ شاعرٌ، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٤٨هـ) ونشأ فيها، قرأ المقدمات على جمع من الأفاضل، ثمّ السطوح على السيد إسماعيل الصدر، ثم الأبحاث العالية على السيد أبي القاسم الخوئي، ارتاد النوادي الأدبيّة وشارك في الكثير منها، من آثاره: (تحديد النسل من وجهة نظر الإسلام). توفي رحمه الله في النجف الأشرف سنة (١٤٠٤هـ) ودفن فيها. (ينظر: مستدرك شعراء الغري:٢/ ٧١)

يُهدي إلى (العبَّاسِ) لو أنَّ الهُدى حُسنٌ لكانَ مثالُهُ العبّاسا
مولايَ يا قمرَ العَشيرةِ لفتةً مِنْ مَشرفِيكَ لِتُوقِظَ الأحلاسا
فلعلَّهُمْ يترسَّمونَكَ فادياً لِلدّينِ مُهجتَهُ وفذّاً واسى
فأقامَهُ التّاريخُ نَصْباً خالداً لِيُعاشَ واقعُهُ جنىً وغراسا
وتَحجّهُ الآلافُ كعبةَ قاصدٍ تحوي ملائكةَ السّما حرّاسا
يَتمثَّلونَ بهِ العقيدةَ حيّةً ويُثمِّنونَ بُطولةً ومِراسا
يا أمّةَ الإسلامِ وعياً فالنُّهى يَقضي بأنْ نَستثمرَ الأنفاسا
ونُصحِّحَ الأوضاعَ أنّ بَقاءَها هَمٌّ يعاطينا المرارةَ كاسا
فالوعيُ يَضمنُ أنْ يُغيّرَ واقعاً والوعيُ يكفلُ أنْ يحوّلَ ناسا
والحزمُ في أنْ نستظلَّ قِيادةً فيها (الحكيمُ) تقدّمَ السّواسا
آمنتُ أنَّ الوضعَ يصلحُ آخراً مِنْ حيثُ يصلحُ مبدأً وأساسا
يا آيةَ اللهِ الحكيم تحيّةٌ منّي تُجسّدُ واقعاً حسّاسا
المنجزاتُ البكرُ أنتَ مدارُها تؤتي الثّمارَ شهيّةً أكداسا
مِنْ مكتباتِ الفِكرِ تدفعُ أمّةً نحوَ العُلا إشراقةً وحَماسا[1]

(١) من اهتماماته رحمه الله بنشر الوعي والثقافة الإسلاميّة هو تأسيسه لمكتبة عامة في النجف الأشرف عام (١٣٧٩ هـ)، وأنشأ لها فروعاً في عدّة مدن عراقية وفي سوريا ولبنان وأندونيسيا. (ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ج١٤ ق١: ٥٠٩- ٥١١)

وجلائـلَ الأعـمالِ رحـتَ تصـوغُهَا تاجـاً لتُفرِغـهُ عليـكَ لباسـا
وأمـرتَ في صـنعِ الـضّريحِ موفّقـاً فرفعـتَ إيـرانَ الحبيبـة راسـا
آمنـتُ أنّـكَ للفضـيلةِ مَطلـعٌ سـيظلُّ مـا دامَ الهـدى مِقباسـا
ويُخلّـد التـاريخ شخصـكَ فاتحـاً غَمَـرَ الوجـودَ بفيضِـهِ والناسـا
لتكـونَ للأجيـال مـشرق نهضـةٍ يسـمو بإيحاءاتـهِ مِقياسـا
واسـلَمْ أبـا الأعـلامِ ترسـمُ فكـرةً بنّـاءةً تسـتهدفُ الأكياسـا
واسـلَمْ أبـا الأعـلامِ تبعـثُ أمَّـةً لتكـونَ أصـعبَ مـا تكـون مِراسـا[1]

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي رحمه الله المخطوطة، وقد زوّدنا بها سماحته قبل رحيله.

[٤٨]

١٥- عِيدَانِ

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي:[١]

-الكامل-

عِيـــدانِ قَـــد سَـــطَعا لِآلِ مُحَمَّـــدِ عِيـدُ الـضَّريحِ وعِيـدُ يَـومِ المولـدِ
عِيـدٌ مِـنَ الحسـنِ الزَّكـيّ تَألّقـتْ شَـمسُ الهُـدى بِشُـعاعِها المتوقِّـدِ
وبـأفقِ عيـدٍ شَـعَّ مِـن قَمـرِ العُـلى نـورٌ يفـيضُ عـلى ضَريـحِ الفَرقـدِ
فَهُنا لِسؤلِكَ مِنْ أَبي الَفضلِ التمسْ بـــابَ الحـــوائجِ إنّـــهُ لمْ يُوصـــدِ
هـو فـرعُ بـابٍ مِـنْ هُـدى عرفانِـهِ تُـــؤتى مَدينـــةُ عِلـــمِ آلِ مُحَمَّـــدِ
قَمَـرَ العشـيرةِ أَنـتَ أكـرمُ سـيِّدٍ وَلَدتـــهُ فاطمـــةٌ لأكـــرمِ ســـيّدِ
لَـكَ في مُواسـاةِ الحُسـينِ مَواقِـفٌ هِـي مِـن مُواسـاةِ الـوصيِّ لأحمـدِ
واســـيتَهُ ونَـــصرتَهُ وفَديتَـــهُ كأَبيـكَ بـالنَّفسِ الكريمـةِ واليَـدِ
وحَملـتَ رايتَـهُ بِمشـهدِ كـربلا وأَبـوكَ حاملُهـا بـأعظمِ مَشـهدِ
وصَـدرتَ ظمـآنَ الفـؤادِ مُواسـياً للسبطِ حينَ مَلكتَ أحسنَ موردِ
حامي الفَواطمِ أنتَ في يومِ السّرى وأبـوكَ حاميهـا بخـيرِ مهنّـدِ
ساقي عَطاشى الطفِّ أنتَ بكربلا والمرتـضى سـاقي العَطاشـى في غـدِ

(١) مرّت ترجمته في ص٩٥.

هـذا ضريحُـكَ قـد تسـامى رِفعـةً ... فَـوقَ الـضّراحِ بِمجـدهِ المتجـدِّدِ
هـو جنَّـةٌ قـد زُيِّنـتْ بزخـارفٍ ... مِـنْ فضَّـةٍ وصـفائحِ مـن عَسـجدِ
في روضـةٍ قـد قوبلـتْ في روضـةٍ ... كـالجنَّتينِ هُمـا بـأشرفِ مَقعـدِ
والقبَّـةُ الزرقـاءُ ودَّتْ أنّهـا ... تُكسـى بنـورِ القبَّتـينِ وتَرتـدي
فبهـذهِ شـمسُ الهـدى وبهـذهِ ... قمـرُ العُـلى قُرِنـا بـأفقٍ أسـعدِ
والفرقـدانِ همـا عـليٌّ في العُـلى ... والقاسـمُ الزّاكـي كـريمُ المحتـدِ
شَرفٌ بـهِ الـدنيا تَعـجُّ ورِفعـةٌ ... أَسـمى مِـنَ الـدنيا بيـومِ الموعـدِ
سـبحانكَ اللهـمُ مِـن متفضّـلٍ ... قَدَّسـتُ مجـدَكَ مِـن إلـهٍ أمجـدِ
أكرمـتَ آلَ محمـدٍ بكرامـةٍ ... لم تُعـطَ في دُنيـا الهُـدى والسـؤددِ
بـابُ الحـوائجِ أنـتَ بـابٌ للهُـدى ... مَنْ جاءَ سِبطَ المصطفى بكَ يَبتدي
أَدركـتَ في نَـصرِ الحسـينِ سـعادةً ... لـولا الشّـهادة مجـدها لم يصـعدِ
غـرفٌ عـلى غـرفٍ مطـلاةٌ بهـا ... فـوقَ الجنـانِ مِـنَ النَّعـيمِ الأرغـدِ
ومقاعـدٌ للصـدقِ تُغـبطُ رفعـةً ... مِـنْ كـلِّ صـدِّيقٍ ومِـنْ مُستشـهدِ
(الصـادقُ) القـولِ الأمـينِ رَوى لنـا ... درجـاتِ فَضـلِكَ بالحـديثِ المسـندِ
أَشـبهتَ عمَّـكَ (جعفـراً) بشـهادةٍ ... وكرامـةٍ لِسـواكما لم تُشـهدِ
فَحبـاكَ ربُّـكَ في جنـاحَي سُـؤدَدٍ ... وكرامـةً مِـن لُؤلُـؤٍ وزبرجـدِ[1]

(١) ديوان الفرطوسي: ٢/ ٣٢- ٣٣.

تنويه:

قصيدة الشاعر الأولى التي ذكرناها في النصّ [٣٤/ ١] تؤرِّخ البدء بصناعة الشُبَّاك سنة (١٣٨٣هـ)، وأما قصيدته هذه فقد نظمها للإحتفال الذي أُقيم في صحن أبي الفضل العباس عليه السلام، ليلة مولد الإمام الحسن عليه السلام في النصف من شهر رمضان المبارك سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م) بمناسبة إكمال نصب الشُّبَّاك الطاهر وإزاحة الستار عنه.

[٤٩]

١٦- ضريحُ أبي الفضلِ العَبَّاسِ الذَّهَبيّ

للشيخ عبد الهادي قفطان:[١]

-الرمل-

وضريـــحٌ قَـــد بُنـــي في روضـــةٍ ... قُـلْ هـي الكعبـةُ أَضـحتْ مَقصـدا
قـد عَـلا قـدراً عـلى هـامِ السّـها ... فـتَرى الأمـــلاكَ فيـــهِ سُـــجّدا
حيـثُ مَثـوى قَمـرٍ مِـن هاشـمٍ ... كـــانَ للفضـــلِ أبـــاً بـــلْ ســـيّدا
وخُضـــوعاً لعُـــلاً مِـــنْ حلّـــهِ ... كـــادتِ النّـــاسُ لـــهُ أن تَعبـــدا
لتفاديـــهِ لـــدينِ المصـــطفى ... لمواســـاةِ الإخـــا حتّـــى الـــرّدى
لأكـــفٍّ قُطعـــتْ مِـــن أجلِـــهِ ... لعمـــودٍ رضَّ رأســـاً أمجـــدا
لعيـــونٍ فُقِئَـــتْ في أســـهمٍ ... فُقِئَـتْ مِـن قبلِهـا عـينُ الهـدى
وصريـعٌ قـد سَـقى الأرضَ دمـاً ... مِـن أعـادي الـدين حتّـى استُشـهدا
وقـــضى ضـــامِ[٢] وهـــذا دمُـــهُ ... عســـجديُّ اللـــونِ بـــاقٍ أبـــدا

(١) الشيخ عبد الهادي بن عبد الرسول قفطان، شاعرٌ أديب، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٢٨هـ)، تتلمذ على خاله الشيخ عبد الكريم وأخذ عليه أصول الكتابة والقراءة وأصول الخط العربي، وأخذ أصول الفقه على الشيخ محمد حرز الدين، نظم الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة، توفي رحمه الله في محراب صلاته سنة (١٤١٢هـ). (ينظر: معجم شعراء الشيعة، المستدرك التاسع: ١٤٨- ١٥١)

(٢) (ضامٍ): يجب أن تكون منصوبة (ضامياً)؛ لأنها حال، وفي هذه الحالة يختل الوزن الشعري.

صـــيغَ شـــبّاكٌ لـــهُ مِـــن ذهـــبٍ وقليـــلٌ لـــو يصـــوغوا الفَرقـــدا

أيّهـــــا الصـــــائغُ أرِّخْ: (قـــــائلاً دمُـــهُ الطـــاهرُ أَضْـــحى عَســـجدا)[1]

(١٣٣+ ٤٩ + ٢٤٦ + ٨١٩ + ١٣٨)

=١٣٨٥هـ

(١) معجم شعراء الشيعة، المستدرك التاسع: ١٥١- ١٥٢.

[٥٠]

١٧- ضريحُ العَبَّاسِ عليه السلام

للسيد عليّ الهاشميّ:[١]

-مجزوء الدوبيت-

إنْ جئـــتَ لمرقـــدِ المـــواسي مَـــنْ كـــانَ لهاشـــم صريحَـــه[٢]
قِـــفْ عنـــدَ ضريحِـــهِ وأرِّخ: (اللهُ منـــــوّرٌ ضَريحَـــــه)[٣]
(٦٦+ ٢٩٦ + ١٠٢٣)
=١٣٨٥هـ

(١) السيد عليّ بن حسين بن صالح بن باقر بن عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن السيد أحمد المقدّس الغريفي الهاشميّ، خطيبٌ فاضل، وأديب شاعرٌ، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٢٨هـ) ونشأ فيها وتتلمذ عل يد أساتذتها، فقد أخذ دروسه في النحو والصرف والبلاغة على يد الشيخ عليّ بن محمد رضا كاشف الغطاء، أما الخطابة فقد أخذها على جملة من خطباء عصره، أمثال السيد مهدي الأعرجيّ والشيخ محمد حسين الفيخرانيّ والسيد صالح الحليّ، نظم الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة، وقد جمعه في مجموعات سمّاها (الهاشميّات)، من آثاره: (شرح ميمية أبي فراس الحمداني)، (ثمرات الأعواد)، (حياة محمد بن الحنفيّة). توفي رحمه الله سنة (١٣٩٦هـ) ودفن في النجف الأشرف. (ينظر: تاريخ القزويني: ١٩/ ١٦١- ١٦٤).

(٢) صريحه: الصريح: الرجل الخالص النسب. (الصحاح للجوهري: ١/ ٣٨٢).

(٣) تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: ١٧٣، وقائع الأيام (مخطوط): ١٠/ ٣٥.

[٥١]

١٨- مَنَارَ الهُدَى

للسيد محمّد هادي آل طعمة:[١]

-الكامل-

لضـريحِكَ السّـامي صَـدى أَفـراحِ ... لِلوافـدينَ إليـكَ خَـيرُ نَجـاحِ

بِجـوارِكَ الميمـونِ كشـفُ مهمَّـةٍ ... وقَضـاءُ أَمـرِ الخـيرِ والإصـلاحِ

بـابَ الحـوائجِ يـا منـاراً هاديـاً ... لا زَالَ يَسـطعُ بالسّـنا اللـمّاحِ

اللهُ أكرمَـكَ السَّـعادةَ والإبـا ... لِتَشـيدَ مَجـداً في تُقـىً وصـلاحِ

ضـحّيتَ مِـنْ أَجـلِ الكرامـةِ مُهجَـةً ... وحَفظـتَ دِيـنَ مُحَمَّـدٍ بِكفـاحِ

ودَعمـتَ بالـدَمِ والنِّضـالِ عَقيـدةً ... تَمحـو الظَّـلامَ بِنورهـا الوضَّـاحِ

أَسـلَمتَ نَفسـكَ في مَيـادينِ الـرَّدى ... يَـومَ الطّفـوفِ وفُـزتَ بالأَربـاحِ

مَسـعاكَ يـا عبّـاسُ يـابنَ المرتـضى ... طُـول الزَّمـانِ مُخَلَّـدٌ بِفَـلاحِ

منّـي إليـكَ تَحيّـةٌ مَقرونَـةٌ ... بِالمَجـدِ والإجـلالِ والأَفـراحِ

أَهفـو لِتَجديـدِ الضَّـريحِ مُؤرِّخـاً: (عبّـاسُ مَرجـأُ مَفخـري ونجـاحي)[٢]

(١٣٣ + ٢٤٤ + ٩٣٠ + ٧٨)

=١٣٨٥هـ

(١) مرّت ترجمته في ص١٠٦.

(٢) مناقب أهل البيت عليهم السلام / شعر (مخطوط): ٢٧- ٢٨.

تنويه:

مقطوعة الشاعر الأولى التي ذكرناها في النصّ [٣٨/ ٥] تؤرِّخ صناعة الشُّبَّاك الطاهر في أصفهان (١٣٨٤هـ)، وأما قصيدته هذه فتؤرِّخ إكماله وورود إلى العراق ونصبه وإزاحة الستار عنه سنة (١٣٨٥هـ).

[٥٢]

١٩- أيّها الصَخرَةُ

للسيّد محمّد جمال الدين الهاشميّ:[١]

-الخفيف-

طـــاولي قُبَّـــةَ الســـماءِ اعـــتلاءا ... واكسـفي الشـمسَ رِفعـةً واجـتلاءا

أنـــتِ للخُلْـــدِ صـــخرةٌ أثْبَتَتْهـــا ... قـــوّةُ الحـــقِّ في الحيـــاةِ بِنـــاءا

فيـكِ كنـزُ الإيـمانِ طَلْسَـمَهُ اللـ ... ـهُ فضـاعتْ فيـهِ القـرونُ هبـاءا

هـــو رمـــزُ البقـــاءِ في فَلَـــكٍ لَمْ ... يحـوِ إلّا مـا سـوفَ يلقـى الفنـاءا

بطـلُ الطـفِّ فيـكِ، والطـفُّ أفـقٌ ... جـاوزَ الأفـقَ أنجـماً وسـماءا

هاهنـا قـد ثـوى أبـو الفضـل دنيـا ... تسـحرُ الـروحَ روعـةً وصـفاءا

هاهنـا مشـرِقُ العقيـدةِ يزهـو ... بِشُـعاعٍ غطّـى الوجـودَ سـناءا

هاهنـا جِسـمُهُ المـوزَّعُ مكنـو ... زٌ عليـهِ ظِـلُّ الإلـهِ أفـاءا

واليـدانِ المقطوعتـانِ يُشـيرا ... نِ لمعنـىً أعيـى الحـروفَ أداءا

أيهـا الصـخرةُ العظيمـةُ بـاهي ... بِعـلاهُ الأمـلاكَ والأنبيـاءا

رفـعَ اللهُ للحكـيمِ مقامـاً ... دونَـهُ يخشَـعُ الزمـانُ اختـذاءا[٢]

آيـةُ اللهِ مـا تحـدّاهُ بـاغٍ ... بِقـواه إلّا تلاشـى عيـاءا

---

(١) مرّت ترجمته في ص١٠٣.

(٢) اختذاءاً: خضوعاً. (ينظر: الصحاح للجوهري: ١/ ٤٦)

شـــاءَ أن يســـبِقَ الحيـــاةَ بِمعنـــى عنْـــهُ أعيـــى تفكيرَهـــا إيحـــاءا
بعـــدما أَنشـــأ الضّـــريحَ نشـــيداً أســـكرَ الفـــنَّ روعـــةً وبَهـــاءا
أرســـلَ الآيـــةَ التـــي رفعتْهـــا قُـــدرةُ الحـــقِّ في الخلـــودِ لِـــواءا
صـــخرةٌ أبـــدعتْ بِهـــا فكـــرةُ الفنْـــ ـــنِ فلاحـــتْ قصـــيدةً غـــرّاءا
صـــانَ فيهـــا للجعفريّـــةِ شـــأناً قـــد أغـــاظَ الحُسّـــادَ والأعـــداءا
بـــارك اللهُ في عزيمـــةِ إبـــرا هـــيمَ[1] إذ حاكـــتِ القضـــاءَ مضـــاءا
صـــارعَ الحادثـــاتِ حتـــى تلاشـــتْ وتســـامى جِهـــادُهُ كبريـــاءا[2]

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشاعر لغرض نقشها على صخرة توضع على قبر أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد نُقشت فعلاً على قطعة من المرمر مستطيلة الشكل ووضعت على القبر الشريف ووضع فوقها الصندوق الخشبي (الخاتم)، وقد جرى ذلك في أثناء نصب الشبّاك الذي أمر بصنعه المرجع الديني السيد محسن الحكيم قدس سره.[3]

تنويه:

هذه القصيدة ليست مختصّة بالشُّبَّاك الطاهر المذكور، وقد أدرجناها هنا لوجود بعض المشتركات، وكما بيّنا أعلاه.

وبهذا النص انتهى ملف (شُبَّاك ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام) الذي أمر بصنعه المرجع الديني الراحل السيد محسن الحكيم قدس سره.

(١) وهو السيّد إبراهيم علي الطباطبائي، وقد مرّت ترجمته في ص١٠١.
(٢) ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام: ٢٤٧.
(٣) ينظر: ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام: ٢٤٧ (الهامش)، دليل العتبة العبّاسية المقدّسة: ٩٠.

[٥٣]

يا زائراً قِفْ بالطفوفِ

للشيخ هادي الكربلائيّ:[١]

-الكامل-

يـا زائـراً قِـفْ بـالطفوفِ وسـلِّمِ واسـكُبْ عـلى الخـدِّ المـدامعَ مَـعْ دمِ
فَهُنـا الشـريعةُ واللـواءُ بهـا هـوى مُـذْ طـاحَ عبّـاسٌ وفي البَوْغـا رُمـي
واذكُـرْ حُسـيناً حـينَ جـاءَ لصـنوِهِ ورآهُ مطروحـاً بجنـبِ العلقمـي[٢]

مناسبة النص:

أبيات نظمها الشيخ رحمه الله عندما طُلبَ منه نَظْمُ ثلاثة أبيات لتُكتب على باب (العلقمي) في صحن أبي الفضل العباس عليه السلام.

---

(١) الشيخ هادي بن صالح بن مهدي بن درويش الخفاجيّ، خطيبٌ فاضلٌ، وأديبٌ شاعرٌ، وُلد في بغداد سنة (١٣٢٦هـ) ثمّ انتقل إلى كربلاء المقدّسة ونشأ فيها نشأة دينيّة، تلقّى تعليمه على يد والده، حتّى إذا صلب عوده دخل مدرسة الصدر الأعظم والمدرسة الزينبيّة واتجه نحو الخطابة متتلمذاً على يد خطيب كربلاء الشيخ محسن أبي الحب الصغير، حتى أصبح من مشاهير الخطباء، ومدرسة في الخطابة الحسينيّة، منفرد بأسلوبه النائح، ومتميّز بصوته الشجيّ الساخن، له ديوان شعر جمعه نجله الشيخ علاء الدين. توفي رحمه الله في كربلاء المقدّسة سنة (١٤١٢هـ) ودُفن فيها. (ينظر: معجم خطباء كربلاء: ٤١٤ -٤١٧، البطاقة الشخصيّة المنشورة في غلاف ديوانه المطبوع).

(٢) ديوان الشيخ هادي الخفاجي الكربلائيّ: ٦٣.

[٥٤]

الهدايا الزاكية

للشاعر محمد زمان الكربلائي:[١]

-السريع-

باسمِ أبي الفضلِ تشعُّ الحروفْ فاقرأْ عليها بَصَماتِ الكفوفْ

فالمَرْمَرُ المأخوذُ مِنْ قبرِهِ كالحَجَرِ الأسْعدِ وسْطَ الطفوفْ

يا شاهداً مِنْ مَرْمَرٍ لَثْمُهُ في حضرةِ العبّاسِ يُهدى الضيوفْ[٢]

مناسبة النص:

أبيات نظمها الشاعر سنة (١٤٢٤هـ) يُشير فيها إلى الهدايا الزاكية المقدّمة إلى ضيوف أبي الفضل العباس عليه السلام من قطع المرمر المكسّر من أعمال تبديل المرمر في العتبة العباسيّة المقدّسة.

وهذه الأبيات مجارية لأبيات أخرى من نظم الشاعر الحاج علي الصفّار الكربلائيّ، وهي بلسان حال قطعة المرمر، وقد نُقشت هذه الأبيات على قطع

(١) الشاعر محمد بن ما شاء الله بن زمان الكربلائيّ، شاعرٌ كربلائي معاصر، ولد في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٦٥هـ)، ونشأ فيها في ظلّ أبيه الذي اعتنى به خير اعتناء انصرف إلى الشعر والمسرح، ونظم في أغلب الأغراض الشعريّة ولكن أكثر شعره كان حسينيّاً، من آثاره: (الزمانيّات) شعر، (ديوان شعر)، (نعيم وجحيم) شعر، (كربلاء وثورة العشرين) وقد توفي رحمه الله يوم الخميس ٢١/ ربيع الآخر/ ١٤٤٤هـ، ونحن في مراجعة هذا الكتاب الأخيرة قبل أن نرسله إلى المطبعة، فدوَّنا تاريخ الوفاة للفائدة. (ينظر: الزنبقة في التقاريظ المنمّقة: ٧١٥- ٧١٧)

(٢) ديوان الزمانيّات (قيد الطبع): ١٧٢.

من مرمر قديم جاور شُباك ضريح العباس عليه السلام لأكثر من نصف قرن، وضعت إحدى هذه القطع في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسيّة المقدّسة، وأهديت البقيّة إلى شخصيّات بارزة ومؤسّسات ومتاحف، والأبيات هي:

-الكامل-

أنا لستُ إلّا قطعة مِنْ مرمرِ قَدْ جئتُ مِنْ جبلٍ أصمٍّ مُقفرِ
ووضِعْتُ قربَ أبي الفضائلِ والنّدى لامستُ شباكَ الإباءِ الأكبرِ
فغدوتُ أُلثَمُ بالشّفاهِ لأنّني أصبحتُ في وادي طوى كالمشعرِ[1]

(١) ينظر: المصدر نفسه.

[٥٥]

يَا تِبرُ أسطِع

للشاعر نزار حبيب الحسناويّ:[١]

-البسيط-

يـا تـبرُ إسْـطَعْ أنِـرْ لَعْلِـعْ بحـضرتِهِ فنـورُ وجهِـكَ مِـنْ أسرارِ طلعتِـهِ
قـدْ شَـيَّدتْكَ يـدٌ مـا زالَ يغمرُهـا كـفٌ قطيـعٌ بعطـفٍ عنـدَ دعوتِـهِ
أقبـعْ ببـابِ النَّـدى والفَضْـلِ في ألـقٍ يـا تـبرُ تـأريخكمْ: (زاهٍ بروضـتِهِ)[٢]

(١٣+ ١٤١٣)

=١٤٢٦هـ

مناسبة النّص:

أبيـات تـؤرِّخ إكـمال مشـروع تـذهيب أعمـدة الطارمـة في العتبـة العباسـيّة المقدّسة، الذي أُنفـق عليـه مـا يُقـارب (١٢) كيلـو غرامـاً مـن الـذهب الخـالص (التيزاب) كُسِيَتْ به الصفائح النحاسيّة المستخدمة في التغليف.

(١) الشـاعر نـزار بـن حبيب بـن ظـاهر الحسـناوي، شـاعرٌ عراقـيٌ معـاصر، ولـد في كـربلاء المقدّسـة سـنة (١٩٦٨م)، اشـتهر بفـن التـاريخ الشـعري، ولديـه الكثـير مـن المؤرّخـات الشعريّة التي تؤرخ لمناسبات مختلفـة. (ينظـر: مراثي العبـاس في الشـعر العـربي الحـديث (رسالة ماجستير): ١٨٥)

(٢) دليل العتبة العباسية المقدسة: ٧٦، نشرة صدى الروضتين: العدد: ١٨، السنة: ٢، ص: ص: ١٠.

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ مديرية أوقاف كربلاء المقدّسة في زمن الطاغية المقبور أخذت على عاتقها أعمال تذهيب أعمدة الطارمة وتركته بعد سقوط النظام سنة (١٤٢٤هـ)، ممّا حدا بمجلس إدارة العتبات المطهّرة في كربلاء (المشكّل من قبل المرجعية الدينيّة العليا بعد سقوط الطاغية) الإيعاز إلى إدارة العتبة العبّاسية المقدّسة لإكمال هذا العمل، وفعلاً تمّ إنجازه نهائياً بتاريخ ١٧/ شهر ربيع الثاني/ ١٤٢٦هـ.[1]

(١) ينظر: دليل العتبة العباسية المقدسة: ٧٥، نشرة صدى الروضتين: العدد: ١٨، السنة: ٢، ص: ١٠.

[٥٦]

البُردَة

للشاعر رضا الخفاجيّ:[١]

-الكامل-

جـاوزتَ بالإيثـارِ فعـلَ الأكـرمِ وسـموتَ مؤتلقـاً بفاتحـةِ الـدَّمِ
وبرقـتَ في ليـلِ العصـورِ تحثُّهـا مُستنهضـاً أمَـلَ النشـيدِ الأعظـمِ
لتُعيـدَ تشـكيلَ الحيـاةِ بـما رأتْ آلاءُ مجـدِكَ للهنـاءِ الأَدوَمِ
جَـدُبَ المـدى فَسـقيتَ كُـلَّ فصـولِهِ بـدمٍ زكـيٍّ عِطـرُهُ كالبلسـمِ
ضـمَّختَ فيـه جِراحَنـا فتألّقـتْ تَزهـو بِـما حَملَـتْ بـهِ مِـنْ أنعُـمِ
صـاغَتْ يَمينُـكَ في الطّفـوفِ مَلاحمـاً قَـادَتْ رُؤانـا لِلضـياءِ الملهِـمِ
وَسَـمَتْ يَسـارُكَ في الوفـاءِ بجودِهـا حـين ارتقَـتْ نهـجَ الفـداءِ الأكـرمِ

(١) الشاعر رضا بن كاظم بن جواد البنّاء الخفاجي، أديبٌ شاعرٌ، وكاتبٌ مسرحيٌّ، ولد في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٦٧هـ)، ونشأ فيها في ظلّ أبيه ذلك الشاعر الحسينيّ الشعبي الذي كان له الفضل الكبير في تنمية قدراته وصقل مواهبه، فأخذ منه أبجديّة النظم لينظم منذ العقد الثاني من عمره الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة، ولكنّه بالفصيح أكثر نظماً، فضلاً عن نظمه شعر النثر والشعر الحر، ويُعدُّ المسرح هو المنعطف الحاسم في حياته، له العديد من الدواوين والمسرحيّات؛ فمن دواوينه الشعريّة: (فاتحة الكرنفال)، (نوافل الهيام)، (بيضاء يدي)، وأما المسرحيّات فمنها: (سفير النور)، (صوت الرياحي)، (قمر بني هاشم). (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٧٩، الزنبقة في التقاريظ المنمّقة: ٥٥٥– ٥٥٨).

صاحَ الفراتُ إليكَ يشكو أَسرَهُ: مولايَ أَدركني وحرِّرْ مِعصمي
حَرَّرتَهُ مِن أسرِهِ مِن وهنِهِ فهفا إليكَ تخلُّصاً من مأْثَمِ
جرَّعتَ أركانَ الضّلالةِ عَلقَماً حِينَ اقتحمتَ حُصونَهم في العلقمي
وحملتَ للعَطشى مَعينَ حياتِهم وكفلتَ غُربتَهُم بِعَزمِ المُقدِمِ
يا مَنْ رَفعتَ لِواءَها في مَوقفٍ أَحيا سناءَ الدِّينِ بَعدَ تأزُّمِ
أَحدثتَ شَرخاً في صُروحِ غُرورِهم وكشفتَ للأجيالِ زَيفَ الأَشأَمِ
غَيثاً هَطلتَ على الزّمانِ ولمْ تَزلْ فَزَهَتْ مواسِمُنا بغيثٍ أَعظمِ
في كربلاءَ سقيتَ كُلَّ فُصولِهِ فاعشوشَبتْ أَرضُ الفِدا بالمُكرمِ
يا مانحاً دمنا كرامةَ عِشقِهِ ما زِلتَ تَرفِدُهُ بعشقٍ أَدوَمِ
كي تَبصُرَ الأجيالُ أيَّ مآثرٍ نَهضتْ بِجودِكَ صَرحُها لم يُثلمِ
فَتدفَّقتْ أَفواجُنا مَفتونَةً بإباكَ يا عبّاسُ دونَ تَبرُّمِ
قَدرٌ عَشقناهُ وما زالَ الهوى في أوجِهِ، في زهوِهِ، لم يُفطَمِ
قَدرٌ أَضاءَ شُعاعُهُ كُلَّ المدى فَلَقدْ تَسامى بالغرامِ المُلهِمِ
هذي دِمانا تَستحثُّ خِصالَها مُنذُ انتبهنا سعيُها لمْ يَسأَمِ
ولَقد رَكبنا هَولَها مُذْ حلَّقَتْ فِينا دماؤكَ رايةً لم تُهزَمِ
نَستلهمُ الإيمانَ مِنْ زَهوِ الفِدا فَهُوَ السّراجُ لنا بِليلٍ مُظلِمِ

نَـدري بِـأنَّ يـدَ الحيـاةِ شَـحيحةٌ إنْ لم نُبادِرْهـا بِفعـلٍ يَنتمـي
لِبهـاءِ جُـودِكَ فالشّـهادةُ أَينعَـتْ حِـينَ ارتَقيـتَ بِهـا بِثغـرٍ مُبسِـمِ
أذكيـتَ فِينـا رُوحَهـا فَتـدفَّقتْ تَزهـو بِكُـلِّ دِمائِنـا كـالأنجُمِ
أَمَـلٌ زهـا نـورُ الفِـداءِ بـدربِنا قـادَ الحيـاةَ إلى الطريـقِ الأقـومِ
فـالعُمرُ لَحظـةَ نَرتقـي بِولائِنـا يَهـبُ الحيـاةَ مَعانيـاً لم تَهـرَمِ
يـا فاديـاً نهـجَ الحسـينِ بروحِـهِ وفّيـتَ نـذرَكَ بالوفـاءِ وبالـدَمِ
مِسكاً نَثـرتَ عـلى الحيـاةِ تُـديمُها مِـن منبـعٍ زاكٍ كثـيرِ الأنعُـمِ
واليـومَ عُشّـاقٌ إليـكَ تَسـابقوا يَكسـونَ صَرحَ أبي الفِـداءِ الهاشـمي
ويعاهـدونَ اللهَ أنَّ حيـاتَهُمْ منـذورةٌ للـدينِ دونَ تـبرُّمِ
يَرجـونَ مِـن هـذا شـفاعةَ أحمـدٍ عنـدَ الصِـراطِ بِفضـلِهِ المتقـدِّمِ
ذي (بُـردةُ العبّـاسِ) رَمـزُ وَفـائِهم جـاءوا بِهـا وهيـامُهُمْ لم يُفطَـمِ
عنـدَ الضـريحِ تـألَّقوا بِـولائِهم لـكَ أيُّهـا المغـوارُ يـابنَ الضَّـيغَمِ
يـا أيُّهـا السّـاقي عطاشـى كـربلا مَـنْ كـانَ مِثلُـكَ نَهجُـهُ لم يُهـزَمِ
تَمـضي مَسـيرتُنا بكـلِّ إبائهـا فالصـبرُ والإيـمانُ خـيرُ مُعلِّـمِ[1]

مناسبة النص:

قصيدة نضمها الشاعر بمناسبة إكساء ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام ببُردة

(١) زوّدنا بها الشاعر مشكوراً.

جديدة أُهديت من قِبل وفد من شيعة دولة الكويت سنة (١٤٢٦هـ)، وقد ألقاها الشاعر في حفل الإفتتاح.

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ هذه الكسوة الجديدة قدّمتها (لجنة أمّ البنين عليها السلام الكويتيّة)، وقد تمّ إنجازها في مدينة (نيو دلهي) الهنديّة خلال ثمانية أشهر، أما مواصفاتها فقماشها من (المخمل) طُعّم بأنواع من الأحجار الكريمة، مثل: الياقوت، والزمرّد، والزفير، والكهرمان، واللؤلؤ، والمرجان، والفيروز النيشابوري، والتوبا، والأكوامارين، والزبرجد. وقد رُفع الستار عنها في إحتفاليّة بهيجة أقامتها إدارة العتبة العباسيّة المقدّسة في يوم ذكرى ولادة صاحب المرقد أبي الفضل العباس عليه السلام ٤/ شعبان/ ١٤٢٦هـ، وبحضور جمع غفير من العلماء والسادة الأفاضل والمشايخ وبعض المسؤولين في الحكومة العراقيّة.[1]

(١) ينظر: دليل العتبة العباسيّة المقدّسة: ٩٢، نشرة صدى الروضتين: العدد: ٢٤، السنة: ٢، ص: ٤.

[٥٧]

عِندَما قبَّلَ الذهبُ السردابَ

للسيد عدنان الموسويّ:[١]

-المتقارب-

بكفّيــكَ نبــعُ النّــدى والفِــدا أبــا الفضــلِ جــازَ مجــازَ المــدى
وقفــتَ ومــاءُ الفــراتِ التــوى وكــانَ فــؤادُ الحَشــى الموقِــدا
رقــى المــاءُ شــوقاً إلى شَــفتيكَ وبلّــلَ مِنــكَ بِقَــسرٍ يَــدا
رميــتَ عــلى المــاءِ إغــراءَهُ فــرنَّ إلى الحــشرِ ذاكَ الصــدى
قلبــتَ المــوازينَ في رفضِــهِ فحــارَ بمعنــاكَ حتّــى العِــدا
تعجّــبَ لمّــا رأى ظامئــاً! وســلّمَ لمّــا رأى ســيّدا
أغاضَــكَ لمّــا بــدا بــارداً ومــاسَ بأمواجِــهِ مُزبِــدا
وعنــدَ المخــيّمِ كــمْ طفلــةٍ بقلــبٍ يُجالِــدُ نــابَ الــرّدى
فصِــحْتَ بــهِ فــانثنى هاويــاً أمــثليْ أخٌ يســتطيبُ النّــدى؟

(١) السيد عدنان بن محمد حسن بن عبد الحسين الموسويّ، شاعرٌ كربلائيٌّ معاصر، ولد في مدينة كربلاء المقدّسة سنة (١٩٥٧م) ونشأ فيها، نظم الشعر في أغلب حوادث كربلاء ومناسباتها، ونُشر له الكثير من القصائد في صحف كربلاء، له شعر كثير لم يُطبع منه شيء إلى الآن. يشغل اليوم منصب مدير مكتب المتولّي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة. (ينظر: أُدباء إعمار العتبات المقدّسة: ٢/ ٥٠، ومعلومات شخصيّة).

ولــولاكَ مَــنْ عــفَّ عــنْ شربِــهِ؟ أكـــادُ أكـــذِّبُ ذا المشـــهدا!
فــما قيمــةُ البــابِ يــا ســيّدي؟ وإنْ كـــانَ معدِنُـــهُ عســـجدا
فأنـــتَ ابـــنُ حيـــدرةِ المرتضـــى وطِبـــتَ وحســـبُكَ ذا مَحتـــدا
ومــا قيمــةُ الكــونِ يــا ســيّدي؟ إذا لم يَجـــدْكَ لـــهُ معبـــدا
لقــدْ جــيءَ بالبــابِ مــن فــارسٍ وظنّـــوا بـــأنْ زيّنـــوا المرقـــدا
فَحُـــطَّ عـــلى بـــابِ سردابِـــهِ أنيقـــاً رقيقـــاً عقيقـــاً بـــدا
تَقبّــلْ أبــا الفضــلِ هــذا اليســيرَ بـــهِ بـــابُ سردابِكُـــمْ جُـــدِّدا
ولـــو أنّنـــا نَهِـــبُ المَـــشرقين لـــصرحِكَ لمْ نبلـــغ المقصـــدا
فإنّـــكَ بـــابُ الهـــدى ســـيّدي وإنّـــكَ للمُكرمـــاتِ النَّـــدا
ومَـــنْ بلـــغَ المجْـــدَ في موقـــفٍ هَـــوتْ عنـــدَهُ أنجـــمٌ سُـــجّدا
لأنّـــكَ في صـــفةٍ مفـــردٌ فنـــزرٌ لـــكَ الـــروحُ أن تُفتَـــدى
أبــا الفضــلِ صرحُــكَ ذا كعبــةٌ تطــوفُ الــورى حولَــهُ حُشَّــدا
بـــذكرى العقيلـــةِ جئنـــا إليـــك فـــأكرمْ ضـــيوفَكَ يـــابن الهُـــدى
لنـــا مطلـــبٌ لا نـــرى غـــيرَهُ نـــرومُ الشّـــفاعةَ منهـــا غـــدا[1]

(١) أُدباء إعمار العتبات المقدّسة: ٢/ ٥٠ - ٥١، نشرة صدى الروضتين: العدد: ٦٦، السنة: ٤، ص٧.

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة تركيب باب الذهب على مدخل السرداب الذي يضم القبر الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد ألقاها في الحفل الذي أُقيم بهذه المناسبة في الصحن الشريف في يوم ذكرى ميلاد عقيلة الطالبيّين زينب الكبرى عليها السلام (٥/ جُمادى الأول/ ١٤٢٨هـ)، حيث رُفع الستار عن الباب الذهبي وسط حضور جمع من الفضلاء والمشايخ ووجهاء المدينة الكرام ومسؤولي الأقسام والشعب في العتبتين الحسينيّة والعباسيّة المقدّستين.[1]

ومن الجدير ذكره هنا أنّ هذا الباب شُيّد بمساعي هيئة (بيت الزهراء النسائيّة) في طهران، وقد التقى ملاك مجلّة صدى الروضتين بالأخوات المسؤولات في المؤسّسة وتحدّثت إحداهنّ عن قصّة هذا الباب قائلةً ما ترجمته إلى العربية: قبل أكثر من سنتين زرتُ سيّدي ومولاي أبا الفضل العبّاس عليه السلام وقد لاحظتُ أنّ الباب المؤدّي إلى قبره الشريف مصنوعة من الفضة، فكبُر في نفسي أن يكون صُنْع الباب المؤدّي للجثمان الطاهر للمولى من الفضة، وهو الذي ضحّى بنفسه من أجل العقيدة، وبعد عودتي إلى طهران عرضتُ الفكرة التي راودتني على الأخوات في هيئتنا فوجدتُ فيهنّ الرغبة والإصرار على المضي فيما طرحته.

وفي أحد الأيام كان لدينا مجلس نسائي في الهيئة فطرحنا الفكرة على الأخوات في المجلس، فما كان منهنّ إلّا أن قُمن بالتبرّع بالمصوغات الذهبيّة والأموال، حيث بلغت كميّة الذهب المتبرّع بها اثنين ونصف كيلو غرام، واتفقنا مع الصنّاع

(١) ينظر: نشرة صدى الروضتين: العدد: ٦٦، السنة: ٤، ص٦ – ٧.

الماهرين المتخصّصين في هذا المجال بمدينة أصفهان، وبالفعل تمّ صنع الباب بمدّةٍ زمنيّة استغرقت سنة ونصف تقريباً، وبكلفة إجمالية تُقدّر بمائة مليون دينار عراقي.

واللّافت للنظر أنّ مقر الهيئة في طهران تُجاوره بعض الأسر من الطائفة المسيحيّة، وعندما علمت إحدى الأخوات المسيحيّات بهذا المشروع قامت بالتبرع بصليبٍ من الذهب، وهو في ضمن الكميّة المشار إليها والمستخدمة في صنع الباب.[1]

(١) ينظر: نشرة صدى الروضتين: العدد: ٦٦، السنة: ٤، ص٧.

[٥٨]

تأهيلُ مكتبةِ أبي الفضلِ العباسِ عليه السلام

للشاعر نزار حبيب الحسناويّ:[١]

-الرجز-

مِـن فـيضِ معنـاكَ ومِـن درايتِـكْ ... ومِـن علـومٍ أشرقـتْ مِـن حكمتِـكْ

مِـنَ العطـاءِ والوفـاءِ والنـدى ... وتضـحياتٍ وُشّـحتْ بمهجتِـكْ

مِـنْ مـنهجِ الإيثـارِ مِـن درسِ الفِـدا ... وفضـلِكَ الصـادرِ عَـن عزيمتِـكْ

قـدْ جُمعـتْ هـذي المزايـا كلُّهـا ... في كتـبٍ صُـفّتْ بقـربِ قُبّتِـكْ

يـا قمـرَ العشـيرةِ الفـذِّ هنـا ... مكتبـةٌ أرّختُهـا: (بروضـتِكْ)[٢]

(١٤٢٨هـ)

مناسبة النص:

أبياتٌ تؤرِّخ إعادة تأهيل مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة وافتتاحها فعلياً سنة (١٤٢٨هـ).

وكان قد تمّ افتتاحها رسميّاً من قَبْل في حفل مهيب أُقيم في قاعة التشريفات في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، في يوم ذكرى ولادته الميمونة

(١) مرّت ترجمته في ص١٤٠.
(٢) زوّدنا بها الشاعر مشكوراً.

(٤/ شعبان/ ١٤٢٧هـ)، وفي ضمن فعاليّات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثاني، وبحضور سماحة العلّامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وجمع من الشخصيّات الدينيّة والعلميّة والاجتماعية، وقد توجّهوا بعدها لقصّ الشريط وافتتاح المكتبة.[١]

ومن الجدير ذكره هنا هو أن تأسيس هذه المكتبة يعود إلى سنة (١٩٦٣م/ ١٣٨٢هـ) بالهمّة التي بذلها السيد بدر الدين آل ضياء الدين (ت ١٤٠٦هـ)، وسعي سماحة السيد عباس الحسيني الكاشاني (ت ١٤٣١هـ).[٢]

(١) ينظر: نشرة صدى الروضتين: العدد: ٤٨، السنة: ٣، ص١٠.
(٢) ينظر: مجلّة صوت شباب التوحيد، العدد: ٥، السنة: ١، ص٢٥.

تذهيب منارتي مرقد العباس عليه السلام

سنة (٢٠٠٨ـ ٢٠١٠م / ١٤٢٩ـ ١٤٣١هـ)

[٥٩]

١- تشرَّفَ الذهبُ

للسيّد عدنان الموسويّ:[١]

-مجزوء الكامل-

افـرحْ سـوى العبَّـاسِ يـا ذَهـبُ ... واشـمخْ بأنَّـكَ منـهُ تَقـتربُ

وافخَـرْ عـلى كُـلِّ المعـادنِ في ... تَيـهٍ فـإنَّ بريقَهـا كَـذبُ

لَـو لمْ تُـشَرَّفْ في منارتِـهِ ... واللهِ لـيس لنـا بِهـا أرَبُ

فَمنارتـاهُ دونهـا الشُّـهبُ ... مِـنْ نورِهـا تتكشَّـفُ الحُجـبُ

ومَنارتـاهُ لا نَظـيرَ لهـا ... لِـمَ لا وكفَّـاهُ لَهـا طُنُـبُ

كفَّـانِ دونَ الضَّـيمِ قـدْ قُطعـا ... فَلِـذا إليهـا التِّـبرُ يَنجـذبُ

دُرْ في خُشـوعٍ حـولَ مأذنـةٍ ... طافـتْ بهـا الأمـلاكُ تَنتحـبُ

هـذا أبـو الفضـلِ ابـنُ حيـدرةٍ ... ما الدرُّ؟ ما الياقوتُ؟ ما الـذهبُ؟!

تَهـوي لمرقـدِهِ مسـلِّمَةً ... ويجرُّهـا لـضريحِهِ سـببُ

يـومٌ تعجّـبَ مِـنْ صـلابتِهِ ... دهـرٌ، وحـارتْ عنـدَهُ الحقـبُ

إذ كيـفَ ظمـآنٌ وفي يَـدِهِ ... نبـعُ الفـراتِ، فـذلكَ العَجـبُ

لا مـا مـضى عَطِشـاً وأخـمَصَهُ ... تَهمـي مقبِّلـةً لـهُ السُّـحُبُ

---

(١) مرّت ترجمته في ص١٤٦.

يـــا لوحـــةً مـــا خـــطَّ زُخرُفَهـــا إلّا أمـــــــيرُ المـــــــؤمنينَ أبُ

ويَـــدٌ مِـــنَ الحســـنِ الزكـــيِّ لَهَـــا بإطارِهـــــــا يتناســـــــقُ الأدبُ

ومِـــنَ الحســـينِ فســـلْ شـــجاعتَهُ منهـــا كـــماةُ الجـــنِّ قـــدْ هربـــوا

ولأُمِّـــــهِ (أُمُّ البَنـــــينَ) فـــــدىً نســـــبٌ رفيـــعٌ زانَـــهُ النَّســـبُ

إنَّـــا لَهُـــمْ خَـــدمٌ وذا لَقـــبٌ يَمـــلي عَلينـــا العِـــزَّ ذا اللقـــبُ

يـــا خـــادمَ العبَّـــاسِ (تَهنئـــةً) أنْ يَغبطـــوكَ العُجْـــمُ والعَـــربُ

فاحمِـــدْ إلهـــكَ هـــذهِ نِعَـــمٌ تَهـــوي عـــلى عتباتِهـــا الرُّتَـــبُ

مِـــنْ كُـــلِّ فـــجٍّ كـــالفَراشِ هَـــوَتْ فَلعـــلَّ تَقبـــلُ هويَهـــا العُتُـــبُ

أنَّي ســـــــأَختمُها مُجلجَلـــــــةً بِمنارتيـــــهِ تَـــشرَّفَ الـــذَّهبُ[1]

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة البدء بأعمال تذهيب منارتي مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد ألقاها في الاحتفال الذي أُقيم بهذه المناسبة في الصحن الشريف بتاريخ ٢٤/ شهر ربيع الأول/ ١٤٢٩هـ.

ومن الجدير ذكره هنا هو أنّ مشروع تذهيب منارتي مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام بالكامل قد أُنجز بأيادي عراقيّة متمثلة بـ (شركة أرض القدس) وبإشراف ومتابعة قسم الصيانة الهندسيّة في العتبة المقدّسة، ابتداءً من إعداد التصاميم الأوليّة وانتهاءً بالتنفيذ، ليتكلل بالنجاح عند الانتهاء بعد سنتين من

(١) نشرة صدى الروضتين: العدد: ٨٨، السنة: ٥، ص١١.

العمل الدؤوب؛ لتعلو خفّاقة تُعانق بيارق النصر والشهادة، وهي تلبس وشاح الذهب والمينا الزرقاء، ولتكون معلماً آخرَ من معالم المدينة المقدّسة يشهد من خلالها الرائي بزوغ ملامح جديدة من ألق الحاضر وهو يحتضن عنفوان مجد الماضي.

وقد أقامت العتبة العبّاسية المقدّسة في مساء يوم الرابع من شعبان المعظّم سنة (١٤٣١هـ)- ذكرى ميلاد صاحب المرقد المطهّر- وفي ضمن فعاليّات مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس حفلاً بهيجاً لافتتاح المشروع، حضره الكثير من رجال الدين والوجهاء والمسؤولين في الدولة العراقيّة.[1]

(١) ينظر: نشرة صدى الروضتين: العدد: ١٤٤، السنة: ٧، ص٨- ١١.

[٦٠]

٢- أبو الفضل العباس عليه السلام

للسيد عليّ الحيدريّ:[١]

-الطويل-

عَلتْ فوقَ هامِ الشُهبِ خفّاقةَ اللوا ... يُكلِّلُها الإبريزُ تَصدَعُ بالعدلِ

بِها مِن سَنا العباسِ عَزمٌ وروعةٌ ... ومِنْ وقفاتِ الطفِّ داميةُ النُصلِ

أتيتُ إليها عنوةً شاكياً لها ... همومِيْ وما ألقاهُ من زُمرِ الجهلِ

فعُدتُ وحاجاتيْ قَضتْ حالَ دعوتيْ ... أُفاخِرُ دُنيانا بفضلِ أبي الفضلِ

ومَن يطلبُ الحاجاتِ يقصدُ بابَها[٢] ... فتأريخُها: (بحرٌ تزاحمَ بالبذلِ)[٣]

(٧٦٥ + ٤٥٦ + ٢١٠)

=١٤٣١هـ

---

(١) السيّد عليّ بن عبد الأمير الحيدريّ، خطيبٌ وشاعر، ولد في قضاء (الرفاعي) من محافظة ذي قار سنة (١٣٥٥هـ)، ونشأ فيها في ظلّ والده الذي كان شاعراً ينظم القريض والشعبي، وكانت داره منتدىً أدبيّاً ومدرسةً فقهيّة ومجلساً اجتماعياً، فتأثر المترجم له بهذا الواقع فنظم الشعر وهو في صباه حتى أصبح من الشعراء المعروفين، من آثاره: (الإمام الصادق ومدرسة أهل البيت عليهم السلام)، (البحور الزاخرة في مدح العترة الطاهرة)، (أريج القوافي) ديوان شعر. توفي رحمه الله سنة (١٤٣٩هـ).(ينظر: مقدّمة ديوان أريج القوافي: ١/ ١١).

(٢) الفعلان (يطلب) و (يقصد) يجب أن يكونا مجزومين؛ لأنهما فعلُ الشرط وجوابُه، وفي حال جزمهما يختلّ الوزن الشعري.

(٣) ديوان البحور الزاخرة في مدح العترة الطاهرة : ١٢٤.

مناسبة النص:

أبياتٌ تؤرِّخ إكمال تذهيب منارتي مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وإزاحة الستار عنهما.

[٦١]

٣- منائرُ العبَّاسِ عليه السلام

للحاج محمد علي الحلّاق:[١]

-الكامل-

أنـــوارُ مشـــكاةٍ بهـــا تَتَهجَّـــدُ والكوكـــبُ الـــدرّيُّ فيهـــا يســـجدُ

مِـن روضـةٍ قدسـيّةٍ هـي مهـبطُ الـ ـــأملاكِ مِـــن أفلاكِهـــا تـــتردّدُ

هـذا مـزارُ ابـنِ الـوصيِّ المرتـضى ليـثِ الطفـوفِ بـهِ تَسـامى المرقـدُ

بطـلُ الـشّريعةِ ضَـيغمٌ صمصـامَهُ حَصَـدَ الـرّؤوسَ مِـن العِـدا فتبـدّدوا

قمـرُ العشـيرةِ إنْ أَطـلَّ سـناؤهُ كشـفَ الظّـلامَ وشـعَّ منـهُ الفرقـدُ

هـذا أخـو السّـبطينِ إنْ حمـلَ اللـوا مِـن بأسِـهِ جـيشُ الضّـلالِ تلبّـدوا

يَسـقي العَطاشـى و هـو يبقـى ظامئـاً ويكـرُّ أعقـابَ الجمـوعِ وينشـدُ:

---

(١) الحاج محمّد عليّ بن حسين الحلّاق الحائري، أديبٌ شاعرٌ، ولد في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٥٤هـ)، تعلّم القراءة والكتابة عند الكتاتيب في الروضة الحسينيّة، اجتهد في نظم الشعر حتّى تمكّن من قرضه في المناسبات الاجتماعية والدينية التي كانت تزدحم كربلاء بأمثالها، دخل حلبة التأريخ الشعريّ فكان أهلاً لذلك؛ ونظم مجموعة كبيرة من شعر المناسبات التي كان توّاقا إلى النظم فيها، فكوّنت ديواناً كبيراً، من آثاره: (التاريخ الوضّاء في توثيق استشهاد كوكبة من العلماء والخطباء في مدينة كربلاء المقدّسة)، (التجلّيات الزينبيّة والتلّ الحزين)، (فضائل الأذان وحسنات المؤذّنين)، وهو اليوم من وجهاء مدينة كربلاء المقدّسة. (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢١٩، الزنبقة في التقاريظ المنمّقة: ٧٢١ – ٧٢٢)

واللهِ إنْ قُطِعـــتْ يـــداي فـــإنّما دافعـــتُ عـــنْ دينـــي ولا أتـــردّدُ
بـابُ الحـوائجِ إنْ قصـدتَ ضريحَـهُ تُقـضى حوائجُـكَ الصّـعابُ وتَسـعدُ
إنْ جـارتِ الـدنيا عليـكَ فقـفْ عـلى أعتابِـــهِ فعطـــاؤهُ لا يَنفـــدُ
وموائـــدُ المســـتطعمينَ معـــدّةٌ للقاصـــدينَ فنعمـــةٌ وتـــودّدُ
وتَـبَرَّكَ الـذّهبُ الصـقيلُ بروضـةٍ والـدرُّ واليـاقوتُ منهـا الأجـودُ
وصـــفائحُ المينـــا تفـــوزُ بمنحِهـــا شَرَفَ الـدخولِ بِروضـهِ تسـتنجدُ
ومَـنْ اسـتجارَ بجـدهُ أرّخْ: (ملجـأً بِمَنـائرِ العبّـاسِ لاذَ العَسـجدُ)[1]

(٧٤٠ + ٧٤) (١٦٨ + ٧٣١ + ١٦٤ + ٢٩٤)

= ١٤٣١هـ

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ إكمال تذهيب منارتي مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وإزاحة الستار عنهما، وعدد أبياتها بعدد المعصومين الأربعة عشر عليهم أفضل التحيّة والثناء.[2]

(١) زوّدنا بها الشاعر مشكوراً.
(٢) زوّدنا بهذه المعلومة الحاج محمد علي الحلّاق الحائري.

[٦٢]

٤- بتذهيبها حازَ أسمى مقامِ

للشيخ محمد علي داعي الحق:[١]

-المتقارب-

إليكَ أبا الفضلِ أَهدي السّلامْ فَأنتَ العَظيمُ وأنتَ الهُمامْ
وأَنتَ المرجّى لَدى النائبات وأنتَ المجرَّبُ يَومَ الصّدامْ
وأنتَ المجلجلُ عندَ الخُطوب وأنتَ المجلّي بِوسطِ الزّحامْ
وأنتَ المبرّزُ، صَقرُ قُريش تَحزُّ الرّؤوسَ بِضَربِ الحُسامْ
وتَملأُ رُعباً صفوفَ الجيوش إذا ما سَطوتَ تُريها الحِمامْ
كأنَّ أَباكَ عليّاً تَصول كما كانَ في الكرِّ والاقتحامْ
عشقتُكَ مُنذُ الصِّبا والشباب وكُنتَ رجائي لِنيلِ المرامْ
ومِنكَ تَعلَّمتُ أنَّ الحياة بِعزٍّ ومَجدٍ تُعلّي المقامْ
وتكسِبُ للمرءِ حُسنَ الصَّنيع وتُذهِبُ عنهُ ذَميمَ الكلامْ

(١) الشيخ محمد عليّ بن محمد حسين داعي الحق، عالمٌ فاضل، وأديبٌ شاعر، وخطّاطٌ ماهر، وُلد في كربلاء المقدّسة سنة (١٩٤٠م) ونشأ فيها، وتتلمذ على مجموعة من أعلامها، وتخرّج على يديه العديد من الأعلام، له مكتبة شخصيّة أسّسها سنة (١٣٧٦هـ) تحتوي على كتب علميّة وأدبيّة، له أكثر من خمسة دواوين شعريّة، ما تزال مخطوطة فيها الكثير من المؤرّخات الشعريّة. تُوفي رحمه الله سنة (١٤٣٩هـ). (زوّدنا بالترجمة سماحته قبل رحيله)

وتَجلـــو لـــهُ خافيـــات الأُمـــور وتُبعِـــدُ عنـــهُ شُرورَ الظّـــلامْ
وتُنجيـــهِ مِـــنْ ظُلـــماتِ الحيـــاة وتُســـعدُهُ في ظـــلامِ السّـــلامْ
وُلِـدْتَ وحَلَّـتْ بِـكَ المكرمـات مَـعَ الأَهـلِ والأَقـربينَ العِظـامْ
وُلِـدْتَ وكُنـتَ الوَليـد العظـيم حبـاهُ الإلـهُ بـأعلى وسـامْ
بِيَـومِ الطفـوف أَبَـدتَ الجمـوع أَبيـتَ وقَـرَّرتَ أنْ لا تُضـامْ
سَـقيتَ العَطاشـى وأَنـتَ الظّمـيّ وواسـيتَ حَقّـاً أَخـاكَ الإمـامْ
بِـذلكَ نِلـتَ المقـامَ العَـليّ وصـنتَ الحـريمَ وصـنتَ الخيـامْ
سَـتبقى مَنـائرُكَ السـامقات تَشـعُّ سـناءً لِيـومِ القيـامْ
وتَبقـى مَـآثرُ مَـن سـاهموا بِهـذا الصّـنيعِ مثـارَ اهـتمامْ
عَليـكَ سـلامي سَـليل الهُـدى فَأنـتَ المـلاذُ ومِسـكُ الختـامْ
لصـافِيّها[1] اثنـين ذَرْ ثـمّ أرِّخْ: (بتـذهيبها حـاز أسـمى مقـامْ)[2]

(٢-)+ (١١٢٥ + ١٦ + ١١١ + ١٨١)

=١٤٣١هـ

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ إكمال تذهيب منارتي مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وإزاحة الستار عنهما.

(١) لصافيها: يقصد الشيخ رحمه الله هنا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، الذي تمّ تذهيب المنائر أيام تولّيه الأمانة العامة للعتبة العباسيّة المقدّسة.

(٢) زوّدنا بها أنجال الشيخ رحمه الله مشكورين.

[٦٣]

٥- شَعْشِعْ بمنذنتي مولايَ يا ذَهَبُ

للشيخ محمد علي داعي الحق:[١]

-البسيط-

شَعشِعْ بِمئذَنتَي مَولايَ يا ذَهَبُ ... وافخرْ بأنّكَ لِلعبَّاسِ تَنتسِبُ

غَدوتَ بالحَضرةِ النوراءِ مُرتَبطاً ... فَانعِمْ بِطيبِ مَقامٍ فيهِ تُنتخَبُ

هذا أَبو الفضلِ قد فَدّى بِمُهجَتِهِ ... للدينِ يَومَ انتخاهُ الموقفُ الصَلِبُ

ما قِيمةُ الذَّهبِ الإبريزِ عِندَ فَتىً ... تَرجو الملائكُ مِنْ عَلياهُ تَقتَرِبُ

الشاخصُ الفَردُ في عنوانِ مَلحَمةٍ ... في الطَّفِّ يذكرها الرّكبانُ والكتبُ

لا تنتمي عَزَماتٌ كانَ يملِكُها ... إلّا إليهِ رَعاها في رباهُ أَبُ

هُوَ الكفيلُ بِحفظٍ للعيالِ غَدا ... وَهْوَ المدافِعُ إمّا داهمتْ خُطبُ

وَهْوَ المواسي أَخاهُ في مجاهدَةٍ ... عَظيمةٍ، وأوارُ الحربِ مُلتَهِبُ

وحاملُ الرَّايةِ الكبرى بِيَومٍ وغىً ... ساقي العَطاشى إذا ما جَفَّتِ القِرَبُ

حَباهُ بِالفَضلِ رَبُّ العَرشِ مَرحَمةً ... مِنْ فَيضِ ساحِلِهِ تُستَمطرُ السُّحُبُ

خاضَ الشَّريعةَ في عَزمٍ ومَقدرَةٍ ... فَفَرَّ بَينَ يَديهِ جَيشُها اللَّجِبُ

---

(١) مرّت ترجمته في ص١٦٢.

لمْ يَشـربِ المـاءَ والأَحشـاءُ مضـرمةٌ حِرصاً لإسقاءِ مَنْ عَنْ شُربِهِ حُجبوا
ثُـمَّ انـبرى مالئـاً بالمـاءِ قِربتَـهُ نَحـوَ الخِيـامِ وأَطفـالٌ بِهـا زُغُـبُ
يَـروي الظِّـماءَ ويُطفـي حَـرَّ غُلَّتِهـا يُـرضي سـكينةَ لا يَبقـى لَهـا عَتَـبُ
قـاموا بِقَطـعِ يَديـهِ وَيـحَ مـا فَعَلـوا مِنْ أَجلِ هذا كمينَ الغَدْرِ قَد نَصَبوا
مِـنْ بَعـدِ ذا خَـرَّقَ الأَشرارُ قِربتَـهُ مِنْ قَبلِ أنْ يُوصلَ الماءَ الذي طَلَبُوا
يـا وَيلَهُـمْ مِـنْ عَـذابِ اللهِ يَـومَ غَـدٍ إذ أنّهـم مـاءَ وجـهِ اللهِ قَـدْ سَـكبُوا
بينـا تَـراه بِتلـكَ الحـالِ مُنـذَهِلاً إذ رَأسَـهُ بِعَمـودِ الحِقْـدِ قَـد ضَربـوا
فَخَـرَّ مِـنْ فَـوقِ بُـرجِ المَجـدِ مُنجَـدِلاً على الصَّعيدِ وفَاضَـتْ بالـدِّما التُّربُ
قَالَ: السَّلامُ عَليكم خـذهُ منّي أَخـي إني فِـداكَ وهَـلْ أَوفَيـتُ مـا يَجِـبُ؟

*****

جَـاءَ الحُسـينُ إليـهِ والجَـوى ضَرِمٌ والظَّهـرُ مُنكـسِرٌ والـدَّمعُ مُنسَـكِبُ
يَنعـى أَخـاهُ كَـسرتَ الآنَ ظَهـريَ يـا أُخَـيُّ منّـي وتاهَـتْ بالقضـا الـدُرُبُ
إنّي افتَقَـدتُكَ فُقـدانَ الرّبيـعِ وقَـد نَامَـتْ عُيـونُ عِـدانا الـلّاءِ تَرتَهـبُ
مـاذا أُجيـبُ إذا قَالـتْ سـكينةُ لي: عمّي أَبو الفَضلِ قَد أَبطا فما السّببُ؟
واعـدتَها المـاءَ تَأتيـهِ لَهـا عَـذِباً قُمْ وافِها حَيثُ قَد أزرى بِها العَطَبُ
هذي خِيامي تَصيحُ الغَوثَ مِنْ عَطَشٍ فِيهـا تَـوالى صُراخٌ واعـتلا صَـخَبُ

قُمْ فَاحمِها مِنْ عُتاةِ القَومِ يا عَضُدي ويا مُعيني ومَن تُقضى به الأرَبُ

*****

بابُ الحوائجِ في الحاجاتِ نَقصدُهُ ونَستغيثُ بهِ كي تَنجلي الكُرَبُ

لُذنا بِأَعتابهِ نَرجو شَفاعَتهُ يَومَ القيامِ وهذي منهُ تُرتَقَبُ

قَد مَسَّني الدَّهرُ دَوماً في نَوائبهِ فَكانَ لي خَيرَ مَنْ تُجلى بهِ النُّوَبُ

كَمْ ضَيّقَ البَعثُ في وجهي مَنافِذَهُ فَجئتُهُ شاكياً عمّا لنا نَصبوا

فانجابَ عنّي جَميعُ المشكلاتِ بهِ وَهْوَ الذي عاقَهُمْ عمّا لهُ حَسِبُوا

هذا أبو الفضلِ لا زلنا نُقدِّسُهُ ونَستغيثُ بهِ إنْ مسّنا سَغَبُ[1]

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشيخ رحمه الله بمناسبة إكمال تذهيب منارتي مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وإزاحة الستار عنهما.

ملاحظة:

بهذا النص انتهى ملف (تذهيب منارتيّ مرقد العباس عليه السلام).

(١) زوّدنا بها أنجال الشيخ رحمه الله مشكورين.

صناعة الشبّاك الجديد لضريح أبي الفضل العباس عليه السلام

سنة (٢٠٠٨ـ ٢٠١٦م / ١٤٢٩ـ ١٤٣٧هـ)

[٦٤]

١- صياغة الشبّاك الجديد لأبي الفضل العبّاس عليه السلام

للحاج رعد الصائغ:[١]

-الوافر-

عَليـــكَ أنـــامِلِيْ قُـــبَلاً تُـــراقُ ... مُغَـــزَّرةً ولِلأَيـــدي عِنـــاقُ

تَتَـوقُ لصَـوْغِكَ الألـوانُ شـتَّى ... فَكُنـتَ بِلونِنَـا حُسـمَ السّـباقُ

وكُنـتَ حـديثَها في كُـلِّ جُـزءٍ ... ولِلبصَـماتِ مِـنْ حَـولٍ نِطـاقُ

صـناعةُ كـربلا (للصـافي) سَـبْقٌ ... بِصـبغَتِهِ، وصـائغهُ العِـراقُ[٢]

مناسبة النص:

أبيات ذكر فيها الشاعر مشاعره ورفقائه وهم يعملون في صياغة الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام (شبّاك النور).

---

(١) الحاج رعد الصائغ: مسؤول شعبة الصياغة في قسم الهدايا والنذورات في العتبة العباسيّة المقدّسة سابقاً.

(٢) مجلة صدى الروضتين، العدد ١٤٥، ص٩.

[٦٥]

٢- شُبَّاكُ نورٍ

للشيخ إبراهيم النصيراوي:[١]

-السريع-

بُورِكَ قبرٌ للسَّما قدْ رقى ... حلَّ بهِ العبّاسُ رَمزُ التُّقى

أَكرِمْ بِمَنْ كُلُّ الوفا عَزمُهُ ... ومَنْ بهِ المجدُ سما وارتقى

كفُّ العراقيّينَ صاغَتْ لَهُ ... شُبّاكَ نورٍ فازدَهتْ ورونَقا

قَبرٌ بهِ العبّاسُ قَد أَرَّخوا: ... (مِنْ نُورِهِ الشُّبّاكُ قُلْ أَشرَقا)[٢]

(٩٠+ ٢٦١ +٣٥٤+ ١٣٠ + ٦٠٢)

=١٤٣٧هـ

مناسبة النص:

مقطوعة تؤرِّخ بالهجري إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) الشيخ إبراهيم النصيراوي: خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب معاصر، ولد في محافظة العمارة جنوب العراق سنة (١٩٥٦م)، تتلمذ في النجف الأشرف على السيّد محمّد حسين الحكيم، والسيّد محمد تقي الخوئي، والشيخ عبّاس المطراوي، وغيرهم. من أعماله الشعريّة: (أرجوزة في ما ورد في يوم العاشر من المحرّم) تقع في أكثر من ألف بيت، طُبعت في إيران. (ينظر: معجم الخطباء: ٦/ ٣٥٥ -٣٧٠).

(٢) قصائدٌ ومؤرَّخات: ٢٣.

[٦٦]

٣- شُبَّاكُ إبريزٍ يَشِعُّ بِفِضَّةٍ

للشيخ أحمد الدر:[١]

-الكامل-

لله دَرُّكَ يـــابْنَ حـــامي الـــجَارِ قَمَـــرَ الفخَـــارِ ومَفْخَـرَ الأقـمارِ
أعطيتَ لفـظَ الفضـل معنىً خالِـداً لـــمَّا دُعيـــتَ أبـــاهُ في الأخبـــارِ
وغَدوتَ بـــاباً للحوائـــج ويْكَ أنْ دارتْ بِكَفِّـكَ دفَّـــــةُ الأقـــدارِ
إنْ كـــانَ يـومُ الطـفِّ قـرآنَ الفِـدا فحُـرُوفُ مَجـدِكَ سـورةُ الإيثـــارِ
قـدَّمتَ عـذرَكَ للحسـينِ بكربـــلا كفَّيـــكَ!! يـــا لله مِـن أعـــذارِ
مـن ذا يـوفِّي حـقَّ شُـكرِكَ في الـورى غَـيرُ النّبـــيِّ وآلِـــهِ الأطهـــارِ
جـــاءَ العـراقُ إليـكَ يحمـلُ تحفـةً فرِحـــاً بيـــوم ولادةِ الكـــرَّارِ
شُـــبَّاكُ إبريـــزٍ يشِـــعُّ بفِضَّـــةٍ فـــوقَ الـضَّريح زهـا بِكُـلِّ فَخـارِ
بيَـدِ العـراقيِّينَ صِيـــغَ فـأرِّخوا: (شُـبّاكُ قَبرِكَ زِينةُ الأبصـارِ)[٢]

(٣٢٣ + ٣٢٢ + ٤٦٧ + ٣٢٥)

=١٤٣٧هـ

(١) الشيخ أحمد الدر العاملي: خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ لبنانيٌّ معاصر، له الكثير من الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم.
(٢) قصائدٌ ومؤرَّخات: ٢٠- ٢١.

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ بالهجري إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

[٦٧]

٤- شُبَّاكُ قبرٍ أنتَ أمْ كفُّ المسيح

للشيخ أحمد الدر:[١]

-الكامل-

شُبَّاكُ قبرٍ أنتَ أمْ كفُّ المسيحْ ... تشفي السَّقيمَ وتُبرئُ القلبَ الجريحْ

أمْ أنتَ غاليةُ السَّعادةِ والهنا ... إنْ شمَّ عِطرَكَ ذو عناءٍ يَستريحْ

ما كُنتَ لوْ لمْ تنتَسبْ لأبي الوفا ... سَاقي عَطاشى كربلاء وأخ الذَّبيحْ

مهما تلا الشُّعراءُ فيكَ مدائحاً ... معناكَ أسْمَى مِنْ تلاواتِ المديحْ

واليومَ عُدتَ بحُلَّةٍ برَّاقَةٍ ... شَعَّتْ ضياءً طبَّقَ الكونَ الفسيحْ

جفنُ العراقِ اليومَ أرَّخَ: (أكحلٌ ... أيدي العراقيّينَ جَدَّدَتِ الضَّريحْ)[٢]

(٥٩+ ... ٢٥ + ٤٧٢ + ٤١١ + ١٠٤٩)

=٢٠١٦م

مناسبة النص:

مقطوعة تؤرِّخ بالميلادي إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ)، الموافق ٢٠/ ٤/ ٢٠١٦م.

(١) مرّت ترجمته في النصّ السابق.
(٢) قصائد ومؤرَّخات: ٢٢.

[٦٨]

٥- ضريحُ العبّاسِ بنِ أميرِ المؤمنين عليهما السلام

للشاعر تيسير الأسدي:[١]

-المتدارك-

إبـــــداعٌ يشـــــمخُ كالنَّخـــــلِ عنـــدَ ضريـــح إمـــام عـــدلِ
بالهجريّـــــةِ قـــــد أرَّخنـــــا: (شـبّاكَ العبّـاسِ أبـو الفضـل[٢])[٣]
(٣٢٣ + ١٦٤ + ٩ + ٩٤١)
=١٤٣٧هـ

مناسبة النص:

بيتان يؤرِّخان بالهجري إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) الشاعر تيسير بن سعيد الأسدي: صحفيٌّ، وشاعرٌ كربلائيٌّ معاصر، ولد في كربلاء المقدّسة سنة (١٩٧٠م)، نظم الشعر في العقد الثاني من عمره، واشتهر بالتاريخ الشعريّ وله الكثير من المؤرّخات في مختلف المناسبات، وهو اليوم عضو نقابة الصحفيّين العراقيّين/ فرع كربلاء، ورئيس تحرير وكالة نون الخبرية. من آثاره: (مؤرّخات الأسدي)، (مقالات في زمن الكوليرا). (سيرة ذاتية زوّدنا بها الشاعر مشكوراً).
(٢) عجز البيت غير موزون.
(٣) زوّدنا بالبيتين الشاعر مشكوراً.

[٦٩]

٦- اقصُدْ أبا الفضلِ

للشاعر حسني يحيى:[١]

-الكامل-

اقْصُـدْ أبـا الفَضـلِ الكـريمَ فإنَّـهُ عَـنْ زائـرٍ رَغْـمَ الـمَنيَّةِ مَـا سَـلا
فَهُـوَ الشَّريـفُ إذا أتيـتَ بِطِلبَـةٍ وَهُـوَ الكـريمُ عليـكَ، لا لَـنْ يَـبخَلا
يُـدنِيكَ مِـنْ رَبِّ الأنـامِ وَلُطْفِـهِ فَلَـهُ مَقـامٌ قـدْ عَـلا بـينَ الـمَلا
هيَ عِصمةُ الذَّاتِ التي ما اسْتَشْـرَفتْ في حَـاضِرِ الـدُّنيا لِخُلْـدٍ مَـنهلا
فَرَمَـى كُفُوفـاً ثُـمَّ أغمَـضَ عَينَـهُ وإلى دروبٍ للجنَـانِ تحـوَّلا
قِـفْ عِنـدَ مَـنْ بَـذَلَ الغَـوَالي كُلَّهـا وَغَـدا بِسِـبْطِ المصـطفى مُتَمَـثِّلا
يَسـقِيكَ مِـنْ كَـأسِ المـروءةِ شُربَـةً مِـنْ كَفِّـهِ السَّـاقي عَطاشـى كـربَلا
وَارْفَـعْ أَكُفـاً بِالـدُّعاءِ مُؤَزِّخـاً: (عَبَّـاسُ ذا شُـبَّاكُ داعٍ قَـدْ عـلا)

(١٣٣+٧٠١+٣٢٣+٧٥+١٠٤+١٠١)

=١٤٣٧هـ

(١) شاعر معاصر.

أَو شِـئْتَ مـيلادَ الــمَسيحِ مُؤَرِّخـاً: (نَحـوَ السَّـمَا هـذا ضَرِيحُـهُ كُمِّـلا)[1]

(٩١+١٠٢٣+٧٠٦+١٣٢+٦٤)

=٢٠١٦م

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ بالهجري والميلادي إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ) الموافق (٢٠/ ٤/ ٢٠١٦م).

(١) زوّدنا بها الشاعر مشكوراً.

[٧٠]

٧- ضريحٌ بساحاتِ الطُّفوفِ تألَّقا

للسيّد زهير الحكيم:[١]

-الطويل-

ضريـحٌ بِسَـاحاتِ الطّفـوفِ تألَّقـا ... لـهُ الشّمسُ ودَّتْ أنْ تُحاكيهِ مشـرِقا

حَوى صانعَ الأمجادِ والبَطلَ الذي ... بِصـولاتِهِ الفَـتحُ المبـينُ تَحقَّقـا

وضـمَّ أُصولَ المكرُماتِ فَلَمْ تَجِدْ ... لَهَـا يانعـاً إلّا حَواليـهِ أَورَقـا

بَنـاهُ العراقيّـونَ صَرْحـاً فـأرَّخوا: ... (ضَريـحٌ لعبّـاسٍ بكفَّيـهِ حلَّقـا)[٢]

(١٠١٨+ ١٦٣ + ١١٧ + ١٣٩)

=١٤٣٧هـ

(١) السيد زهير بن محمد رضا بن محمد حسين الحكيم، عالم فاضل وأديب شاعر، ولد في النجف الأشرف سنة (١٣٨٨هـ) ونشأ في ظل أسرة- بالإضافة إلى مكانتهم العلميّة- تميّزوا بحبهم وتضلعهم في المجال الأدبي وسلامة سليقتهم وولعهم بالشعر، وقد تفجّرت قريحة شاعرنا حينما تلقى نبأ إعدام عشرة أشخاص من أسرته (أسرة آل الحكيم) من ضمنهم والده وذلك في سنة (١٤٠٥هـ)، وله ثلاثة دواوين شعريّة مخطوطة، الأول في أهل البيت عليهم السلام، والثاني في مناسبات عامة متفرّقة، والثالث تواريخ شعرية يضم تواريخ لشخصيّات علميّة ومناسبات عامة وأماكن مقدّسة، وهو الآن من طلاب البحث الخارج في حوزة النجف الأشرف ولديه تقريرات لبعض بحوث الخارج في الفقه والأصول. (سيرة ذاتيّة زوّدنا بها سماحته مشكوراً).

(٢) قصائد ومؤرّخات: ١٥.

مناسبة النص:

مقطوعة تؤرِّخ بالهجري إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

[٧١]

٨- صَرْحٌ مُهيبٌ

للسيّد زهير الحكيم:[١]

- المجتث -

صَرْحٌ مَهيبٌ مُمَرَّدْ فيهِ الجلالُ تَجسَّدْ
منهُ الفَضائلُ تَسمو وتَستطيلُ وتَمتدْ
والتضحياتُ جِساماً مِمَّنْ حَوى تَتَوَقَّدْ
فَيا لهُ صَرحُ مَجدٍ في كربلاءَ يُوطَّدْ
دارتْ حوالَيهِ شَوقاً كفّا أَبي الفَضلِ تَمتَدْ
وشَيَّدتهُ فَأَرِّخ: (بهِ ضَريحٌ تَجَدَّدْ)[٢]

(٤١١ + ١٠١٨ + ٨)

=١٤٣٧هـ

مناسبة النص:

مقطوعة أخرى لنفس الشاعر تؤرِّخ بالهجري أيضاً إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة

(١) مرّت ترجمته في النصّ السابق.
(٢) قصائد ومؤرّخات: ١٦.

ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

[٧٢]

٩- الضريحُ الجديدُ لأبي الفضلِ العبّاسِ عليه السلام

للسيّد سلمان هادي آل طعمة:[١]

-الطويل-

ضريحُ أبي الفَضْلِ الشهيدِ بكربلا ... يحجُّ لهُ السَّاعونَ للبرِّ والخيرِ

ويأوي إليهِ النَّاسُ مِنْ كلِّ مِلَّةٍ ... على رغبةٍ منهم يحنّونَ للقَبرِ

بِنَفسي أبيَّ الضَّيمِ مُلتهبَ الحَشا ... صَريعاً على الرَّمضاءِ في جانبِ النَّهرِ

وأيُّ قتيلٍ قد رمتْهُ عِصَابةٌ ... يعفِّرهُ في كربلاءَ دمُ النَّحرِ

يخوضُ غِمارَ الموتِ في الحربِ مفرداً ... ويزهو بأنوارٍ كإطلالَةِ الفَجْرِ

قَضَى ذلكَ الليثُ الهصورُ مِنَ الظَّما ... وأَضحى بِأَرضِ الطفِّ مُنكسرَ الظّهرِ

ولَهفي لهُ كالبدرِ ما بينَ أَنجُمٍ ... يجودُ بنفسٍ وهوَ ذو الهمّةِ الغُرِّ

فَيا ناصراً للسبطِ في حومةِ الوَغى ... أَحاطتْ بهِ الأعداءُ تَسْرِفُ بالضُّرِّ

---

(١) السيد سلمان بن هادي بن محمد مهدي بن سلمان آل طعمة الموسويّ الحائريّ، مؤرِّخ كاتب، وأديبٌ شاعر، ولد في كربلاء سنة (١٣٥٤هـ) ونشأ فيها، وهو اليوم من مؤرِّخي كربلاء، وله أكثر من عشر مؤلَّفات عن هذه المدينة مؤرِّخاً لعلمائها وأعيانها وأعلامها وتراثها، ولا زال يكتب عنها، منها: (عشائر كربلاء وأسرها)، (كربلاء في الذاكرة)، (تراث كربلاء)، (شعراء من كربلاء).(ينظر: المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ١٦٦، الزنبقة في التقاريظ المنمّقة: ٥٧٧ - ٥٨٣، أضواء على مدينة الحسين عليه السلام: ١٧)

وما زِلتَ تَحمي الدّينَ مِنْ كُلِّ ريبةٍ تُسبّحُ بالأذكارِ والحمدِ والشُّكرِ
ضَريحُكَ هذا شاخصٌ لأُولي النُّهى يجدِّدُهُ أَهلُ النَّباهةِ والذكرِ
فَديتُكَ مِنْ ثاوٍ تخضَّبَ بالدما وطلعتُكَ الغرّاءُ كالأَنجُمِ الزُّهرِ
كَفاكَ أَبا الأَمجادِ عِزّاً ورِفعةً فَمِثلُكَ مَنْ يُنمى إلى المجدِ والفَخْرِ
ألستَ الذي يَسعى إلى الموتِ سائراً كأَنَّكَ في يومِ الوغى صائدُ الصقرِ
وقبرُكَ أَضحى لِلأحبَّةِ مَعقِلاً كشَمسِ نهارٍ ضاعَ في عَالمِ الذرِّ
وما زالَ كهفاً للورى ومَحجَّةً يُنيلُ اليَتامى والمساكينَ بالخيرِ
ليَبْكِ عليكَ القلبُ شجواً ولَوعةً ويَندبُ ما زالَ الزَّمانُ مَدى الدَّهرِ[1]

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) زوّدنا بها الشاعر مشكوراً.

[٧٣]

١٠- عرشٌ بحبّاتِ القلوبِ منضّدٌ

للشيخ عبد الحسين صادق:[١]

-الكامل-

حيٍّ البطولةَ والشّهامةَ والفِدا حيٍّ المكارِمَ والعُلا والسؤددا
حيٍّ التّقى يَحكيهِ وشمُ صلاتِهِ يُحيي بِها أَسحارَهُ مُتهجِّدا
حيٍّ جمالَ البدرِ تَوأمَ وجهِهِ حيٍّ المهذَّبَ والوَسيمَ الأَمجدا
حيٍّ صفاتِ النُّبْلِ زَيَّنَ عِقدَها فَتألَّقتْ كالوردِ زَيَّنَهُ النَّدى
قَمَرُ العَشيرةِ أَنجُمٌ شُبَّانُها مِنْ حولِهِ تَزهو وتُزهِرُ إنْ بَدا
بَطَلٌ تَورَّثَ مِنْ أَبيهِ ولَبوةٍ بأساً وإقداماً وذاكَ السَّاعدا
شَهِدَتْ لهُ يومَ الطفوفِ طُغاتُها يُسراهُ دونَ يَمينِهِ تُفني العِدا
عَرَضوا الأمانَ عليهِ خشيةَ بأسِهِ فَانقضَّ لَيثاً مُغضَباً مُتوعِّدا
أُتؤمّنونِيَ والحسينُ غَدا وَحيداً في العَراءِ مُروَّعاً ومُهدَّدا
تبّاً لكُمْ يا أُمّةَ السوءِ التي نَقضَتْ رَسائِلَ نُمِّقَتْ وتَعهُّدا
بَطَلٌ أَعدّتهُ السّماءُ لِنُصرةِ الـ ـمَظلومِ في يومٍ يُحاصَرُ مُفردا

(١) الشيخ عبد الحسين بن صادق، رجلُ دين فاضل، وأديبٌ شاعرٌ، وهو اليوم إمام مدينة النبطيّة (جنوب لبنان).

أَردى بِصـــفِّينَ الكُـــماةَ مُلَـــثَّماً حَـذَرَ الحسـودِ وكـانَ شِـبْلاً أَمـردا
ولِسَـــيفِهِ البتّـــارِ غَنّـــتْ كـــربلا والنَّخـلُ إنْ هَـوتِ الفَـوارسَ زَغـردا
أَسَـدٌ يَكـرُّ عـلى الجمـوعِ يَروعُهَـا هـــذا يَفـــرُّ وقَلـــبُ ذاكَ تَجمَّـــدا
تَتـــدافعُ الفرســـانُ تَجفـــلُ خَيلُهَـــا إنْ هـــزَّ في ســـاحِ النِّـــزالِ مُهنَّـــدا
لـــولا القَضـــا لَمحـــاهُمُ بِحُســـامِهِ لكـــنَّما المقـــدورُ أنْ يُستَشـــهدا
مَلَـــكَ الفـــراتَ بِجَولـــةٍ علويّـــةٍ وعـلى ضِـفافِ النَّهـرِ جَـيشٌ جُمِّـدا
مـــا ذاقَ جُرعـــةَ كفِّـــهِ مِـــن مائِـــهِ أَيَذوقُـــهُ وأَخـــوهُ يَكويـــهِ الصَّـــدا
حَسَـمَتْ يَمـينَ الجـودِ ضَربـةُ غـادرٍ وإلى جَبـينِ المجـدِ سَـهْمٌ سُـدِّدا
نـادى الحُسـينَ أَخـاهُ وَهْـوَ مُضـرَّجٌ كالبـدرِ يَسـطعُ في سَـماهُ مُـورَّدا
نـاداهُ أَدركنـي أَخـيْ فَلَكـمْ يَطيـ ـبُ لِيَ المـماتُ عـلى يَـدَيكَ مُوسَّـدا
مـا قَالَهَـا وَهِـيَ الرَّقيقـةُ يـا أَخـي إلّا صَريعـــاً بالسّـــيوفِ مُبَـــدَّدا
وَمَـــضى لمـــصرعِهِ يَـــذبُّ ذئابَهـــا ولِصـــدرِهِ الجســـدَ المبضَّـــعَ أســـندا
أَرخى عـلى الوجـهِ الخَضيبِ دُموعَـهُ يرثيـــهِ بـــالكَلِمِ الشَّـــجيِّ مُـــردِّدا
عبّـــاسُ كـــبشُ كتيبَتـــي وكِنـــانَتي مَـــنْ لي سِـــواكَ مُنـــاصِراً ومُؤيِّـــدا
أَأُخـــيَّ مَـــنْ يحمـــيْ بَنـــاتِ مُحَمَّـــدٍ إنْ رِحْـــنَ يَســـترحِمنَ وَغـــداً مُجحِـــدا
ظَهريْ كَسـرْتَ حَنَيتَ مِنّـيْ أَضـلُعيْ جُرحـيْ بِفَقـدِكَ يـا أَخـي لَـنْ يُضـمَدا

يُهنيــكَ صِرتَ إلى الجنــانِ مُــنعَّماً وأَخــوكَ يَبقــى لِلهُمــومِ مُكابِــدا
هذي جُيوشُ الشّــركِ رَوَّعــتِ النِّسا قُــمْ يــا أَخــي لِنَــرُدَّ أَمــواجَ العِــدا
يُرضــيكَ زَينــبُ صَــوتُها شــقَّ الفَضــا عبّــاسُ أيــنَ الوعــدُ أعياهَــا النِّــدا
هــذي ربيبــةُ حيــدرٍ مَــذعورةٌ تَخشى هوانَ السَّبي أحكمتِ الرّدى
إنْ تُــدْمِ أَحــزانُ الطّفــوفِ قُلوبَنــا فَلَقــدْ أَشــادَتْ لِلفضــائِلِ مَعبَــدا
وكَــوَتْ مَآســيكِ الحَشــا لكــنّما دَربُ الكرامــةِ في ثَــراكِ تَعبَّــدا
صــاغتْ شــبابُ الرّافــدينِ ضَريحَــهُ عَرشــاً بِحبّــاتِ القُلــوبِ مُنضَّــدا
مــا إنْ تَمَثّــلَ شــامخاً بجلالِــهِ كــادَتْ تَخــرُّ لــهُ الخلائِــقُ سُــجَّدا
الكــونُ غَنّــى والملائِــكُ هَلَّلَــتْ جَــذْلى تَحــفُّ بــهِ وجبريــلٌ حَــدا
تَســتلهمُ الأحــرارُ عنــدَ ضَريحِــهِ ضِــدَّ الطُّغــاةِ بطولَــةً وتمــرُّدا
هــذا شــبابُ الحشــدِ يَصنعُ نــصرَهُ بِــدماهُ مِــنْ قِيَمِ الطّفــوفِ تَــزوَّدا[1]
خَفّــوا إلى سُــوحِ الجهــادِ هُتــافُهُمْ لبّيكَ تاجَ الرّأسِ قدْ طابَ الرّدى[2]

(١) الحشد الشعبي: هي قوّات نظاميّة عراقيّة، وجزء من القوات المسلّحة العراقيّة، تأتمر بأمر القائد العام للقوات المسلّحة، وقد تشكّلت في ١٣/ ٥/ ٢٠١٤م بعد صدور فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، وذلك بعد سيطرة عصابات داعش الإجراميّة على مساحات واسعة في عدد من المحافظات الواقعة شمال بغداد.

(٢) لقد أطلق الشعب العراقي في إحدى أهزوجاته على سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) محبّةً به: (تاج تاج على الراس سيّد علي السيستاني).

وحييـــتَ في القـــبرِ المنـــوَّرِ صـــارِماً سـَــيفاً بوجـــهِ الظـــالمينَ مُجـــرَّدا
سَـــيَظَلُّ للمظلـــومِ قَـــبرُكَ مَفزَعـــاً وتَظـــلُّ بابـــاً للحـــوائجِ مُنجِـــدا
تَـــبلى قُبـــورُ الظـــالمينَ وتَختَفـــي ويَعـــيشُ قَـــبرُ الصّـــالحينَ مُخَلَّـــدا[1]

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وافتتاحه، وقد ألقاها في الإحتفال الذي أُقيم بهذه المناسبة في الباحة المقابلة لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من جهة (باب القبلة)، وفي ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) نشرة صدى الروضتين: العدد: ٢٨٧، السنة: ١٢، ص: ٥٦ – ٥٧.

[٧٤]

١١- شبّاكُ أبي الفضلِ السَّادِس

للسيّد عدنان الموسوي:[١]

-المتدارك-

عِـــزّاً فَخْـــراً دونَ مُنَـــافِسْ وبِعَـــزمِ أســـودٍ وأشـــاوسْ
وبِعَـــينِ (الصّـــافي) عَـــنْ قُـــرْبٍ أَمـــرُ العَينَـــينِ هُـــدىً هـــامِسْ
مـــا كَـــلَّ لَهُـــم زَنـــدٌ آنـــاً فالفـــارسُ يعضـــدُهُ الفـــارسْ
فَتَعـــالى شُـــبّاكٌ عَجَـــبٌ الكـــونُ لِطلعَتِـــهِ مـــائسْ
بِأَيـــادي عِـــراقيّينَ زهـــا فَزَهَـــتْ للإبـــداعِ مَعـــاطِسْ
وقليـــلٌ مهـــما قَـــدَّمنا للمـــولى العبّـــاسِ نَفـــائسْ
فَوادعـــاً يـــا عِشـــقَ الـــدّنيا كَـــمْ فِيـــكَ دُمـــوعٌ ومَجَـــالِسْ؟
كـــمْ فِيـــكَ حوائِجُنـــا قُضـــيتْ؟ وتَـــنفَّسَ في أَمـــلٍ آيـــسْ
ووداعـــاً شـــبّاكَ المـــاضي فَلَأَنـــتَ الشـــبّاكُ الخـــامسْ
زِدْ أَربعـــةً فَخـــراً أَرِّخْ: (شـــبّاكُ أبي الفضـــل الســـادسْ)[٢]

+(٤) (٣٢٣ + ١٣ + ٩٤١ + ١٥٦)

=١٤٣٧هـ

(١) مرّت ترجمته في ص١٤٦.
(٢) قصائد ومؤرّخات: ١٨ - ١٩.

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ بالهجري إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

[٧٥]

١٢- عَرِينٌ مِنَ الآمَالِ

للسيّد عقيل الياسري:[١]

-الكامل-

في مَولِدِ الكرّارِ يا دُنيا انْشِدي ... لحنَ السماءِ ويا بلابلُ غرّدِي

واستقبلي الأفراحَ فالبُشْرى أَتتْ ... والكونُ هَلَّلَ والملائكُ تَفتَدِي

فاليومَ ثَغْرُ المصطفى مُتبسِّمٌ ... وُلِدَ الوصيُّ فَيا لَهُ مِنْ مَولِدِ

في مَولِدِ الذكرى نُجدِّدُ عَهدَنا ... لابنِ الوصيِّ المرتضى والأَمجدِ

مُستأذنينَ اليومَ مِنْ ساقي الظَّما ... فَأذَنْ لَنا يا بْنَ الكرامِ العُبَّدِ

واقبَلْ عَرينـاً صِيغَ مِنْ آمالِنا ... يا بدرَ هاشمَ يا ضياءَ الفَرقدِ

شَوقًا إلى العبّاسِ يَأتي صاغِراً ... العسجدُ البرّاقُ والدُّرُّ النَّدي

والتّبرُ والياقوتُ طوعاً أَقبلا ... واللُؤلُؤُ الأَخّاذُ يا دنيا اشهدي

خُدّامُ قَبرِكَ أبدعوا في مَعْلَمٍ ... زانَ الضّريحَ بِنورِهِ المتوقِّدِ

---

(١) السيد عقيل عبد الحسين عيسى حسين الياسريّ، شاعرٌ كربلائي معاصر، ولد في كربلاء المقدّسة سنة (١٩٧١م) ونشأ فيها، حاصل على شهادة البكالوريوس في الآداب/ قسم الصحافة والإعلام، ينظم الشعر الفصيح والدارج، وله (ديوان شعر) مخطوط جلّه في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، ويشغل اليوم منصب نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

صـــاغوا مَنـــاراً لِلإبـــا طُـــوبى لَهَـــمْ شُـــبّاكَ عـــزٍّ يَزدهـــي بالمرقَـــدِ
أَمْســـتْ لـــهُ الخـــدّامُ تَلـــثُمُ رُكنَـــهُ وتَطـــوفُ شَـــوقاً في هُـــدىً وتَعَبُّـــدِ
يـــا كافـــلَ الحـــوراءِ انظـــرْ جَمعَنـــا وسَـــلِ الإلـــهَ لَنـــا لِيَصـــفَحَ في غَـــدِ[1]

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة إكمال الشبّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) قصائد ومؤرّخات: ٣١ – ٣٢.

[٧٦]

١٣- شُبَّاكُ النُّورِ

للشاعر محمد الحرزي:[١]

-البسيط-

للحُـزنِ مِـنْ ذهـبٍ ثغـرٌ قَـدِ ابتسـما ... أمِ الحيـاةُ أَتَـتْ تُهـدي لـكَ النَّـدما

أمْ عـاودَ الطفَّ عاشـوراءُ في رَجَـبٍ ... وعـادَ جَـيشُ ابـنِ هنـدٍ فيـهِ فانهزمـا

أمْ ذا ضريحُـكَ يـا مـنْ أنـتَ روعتُـهُ ... والخلـدُ هـذا أمِ المـوتُ الـذي كَرُمـا

أمْ هـذهِ مُنيـةُ الكـرّارِ حـينَ طَغَـتْ ... أَحالـتِ الأرضَ في عـينِ الأُبـاةِ سَـما

أو شـيبةُ الحمـدِ هـذي مِـنْ مناقبِـهِ ... وِترٌ بها اليـومَ أَنـفُ الشّـركِ قـدْ رُغِـما

بلْ تِلكَ عُقبى الوَفا والصدقِ تُنبئُ عنْ ... حِجْـرِ العفيفـةِ يـا سُـعدى إذا عَظُـما

ولمْ يَكُـنْ مِـنْ لُجـينٍ ذا ولا ذَهَـبٍ ... لكنَّـهُ مِـنْ عُـروقِ المـؤمنينَ دِمـا

قـالوا: جَديـدٌ، فَقُلـتُ: المجـدُ جِدَّتُـهُ ... وقِيـلَ: صِـفهُ، فَقُلـتُ: اللهُ حـينَ رَمـى

فَقِيـلَ: هـاتِ قَصِـيداً فِيـهِ مُفتتِحـاً ... فَقُلـتُ: أنّـى وقـبلي الجـودُ قـدْ خَـتَما

صَرْحٌ لِسـاقي العَطاشـى قُـلْ لصـائغِهِ ... مِنْ أيِّ جنبٍ لَزِمتَ البحرَ حينَ طما

يَكـادُ يَنسـابُ مِـنْ لُطـفٍ ومِـنْ كَـرَمٍ ... وَمِـن إبـاً كـادَ لـولا الحـزمُ لانحطـما

(١) الشاعر محمد بن عبد الرضا الحرزي، شاعرٌ كويتيٌ معاصر، لُقّب بشبل الجواهري لبراعته الشعريّة. (ينظر: أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي: ١/ ٢٥٣، الهامش)

ولا كـــداوودَ فيـــهِ سَـــبَّحتْ مَعَـــهُ بِـيضُ الظِّبـا والقَنـا لكـنْ إذا ابتَسـما
فَصْلُ الغَرامِ لَوِ استنصحتَ قلبَكَ بلْ فَصْـلُ الخِطـابِ إذا في مُشـكلٍ حَكَـما
مِنْ خَلفِ قُضبانِهِ حَطَّ الزّمـانُ فَسَلْ وحَسـبُكَ اللـوحُ إنْ لمْ تُبصِـرِ القَلَـما
لا عُـذرَ مِـنْ بعـدِهِ للجاحـدينَ فَلَـمْ أَجـدْ صَـموتاً كهـذا أزعـجَ الصَـمَما
تُنمـى إليـهِ نجـومُ الليـلِ لا نَسَـباً لكنَّهـا قَبْـلُ كانـتْ عِنـدَهُ خَـدَما
كـأنَّ آمـالَ ذي القَـرنَينِ طُفـنَ بـهِ أَو ابـنَ يعقـوبَ فيـهِ أولَ الحُلـما
لا بـلْ سـليمانُ ملـكٌ ذا يحاولُـهُ شـدّادُ لَـوْ خالَـهُ لمْ يبتـدعْ إرمـا
يَـدٌ عراقيَّـةٌ شـادَتهُ مُخلِصَـةً فَـلا رَأتْ بَعـدَها فَقْـراً ولا سَـقَما
شـادَتهُ مَحمـودةً إذْ غـادَرَتْ ثَلِجـاً قَلـبَ المحبِّ وأحشـاءَ العِدا ضَرَمَا
ومـا الجديـدُ عليهـا أنْ تُعظِّمَـهُ فـابنُ الفـراتِ قَـديماً ورّطَ الكُرَمـا
وإنَّ قَـبْراً حَـوى العبَّـاسَ أَجـدرُ أنْ تَبنـي عليـهِ الـورى أحـداقَها حَرَمـا
هُـوَ الحَطـيمُ بـلى والمسـتجارُ وَمَـنْ فِي النّائبـاتِ أَتتـهُ النّـاسُ مُلتَزَمـا
فـلا غَضاضـةَ إنْ عـاذَ الحسـينُ بـهِ فَجـدُّهُ كـانَ لِلمختـارِ قبـلُ حِمـى
ولا تسـلْ بعـدُ عـنْ عـينِ الحيـاةِ فقـدْ أحيـا تعـالى بـهِ الإسـلامَ إذ عُـدِما
عباسُ ليتَ الأُولى شادوا ضَريحَكَ لَوْ شـادوا لأُمِّـكَ قَـبراً في البقيـعِ كـما
قَـبرٌ عَفتـهُ السَّـوافي لَسـتَ تَعرفُـهُ إنْ جُزتَ إلّا بِدمعٍ مِنكَ حَيثُ هَمَى

لمْ تَبـقَ منـهُ بِـدعوى الشِّـركِ باقيـةٌ لكنَّـهُ أَوضـحَ التوحيـدَ مُـذْ هُـدِما
وإنْ يـكُ الميـتُ مَيتـاً لا انتفـاعَ بـهِ والشركُ يا سعدُ أن تَستجديَ الرِمَما
فَمَـريمُ الجـذعَ قـدْ هزَّتْـهُ واهمـةً وقلْ: لموسى العصا عُـدَّتْ إذنْ صَنَما
أمّـا ضَريحُـكَ عِنـدي يـابنَ حَيـدرَةٍ قَميصُ يُوسفَ لَوْ أنّي شَكوتُ عَمى
ومـا رَأيـتُ عَجيبـاً مِـنْ بِنـا ذَهـبٍ أساسُـهُ مِـنْ دمـاءٍ في الثَّـرى وظـما
قـدْ ضـمَّ ذا نجـدةٍ نـاءَ الحِـمامُ بـهِ بلى وصدرُ الهدى حُزنـاً لـهُ ازدحما
جَسْـرُ الصِيالةِ خيلـتْ للـوغى يَـدُهُ نـاراً وقـدْ أنسـتْ في رأسِـها علـما
مِنْ معشـرِ الموتِ مَـنْ لا يركبـونَ لـهُ إلّا رؤوسَـهُمُ صِـيداً إذا عَزَمـا
يُبقـي القتيـلَ شَـباهُ الحـولَ مُفتكـراً أمـاتَ أمْ لمْ يَمُـتْ واللهِ مـا عَلِـما
يُريـكَ أنَّ أبـاهُ البيـتُ مولِـدُهُ أو إنـهُ مَـنْ بحجـرِ المصـطفى فُطـما
ومـا الجليلـةُ أنْ جَلَّـتْ بسـالتُهُ فـما احتـداهُ ذُرى العليـا اللـذانِ هما
بـلِ الجليلـةُ لمْ يشـكُ الظّـما أبـداً والعفـوُ مَـنْ فيـهِ ما تشكو وقـدْ كـتما
مِـنْ بعـدِهِ شَـمُتَتْ بالسـبطِ حُسَّـدُهُ حتّى رأى العيشَ وهـوَ الملتجى بَرَما
وسُـيِّرتْ بعـدَهُ مَـنْ سُـيِّرتْ وكفـى إنّ السـرورَ بُعيـدَ الطـفِّ قـدْ حَرُمـا
كفّـاهُ والعـينُ والهـامُ التـي فُضِـخَتْ والتـبرُ مِـنْ بعـدِها مـاذا وإنْ فَخُـما
ومـا بُكـائي عليـهِ محـضُ عاطفـةٍ لكنَّـهُ مِـنْ عُـلا ذي العقـلِ لـو عَلِـما

هيَ الطفوفُ بما ضَمَّتْ وما حَمَلَتْ رملٌ بنورِ جِباهِ الصالحينَ سَما
قدْ أعرضتْ كلَّ فخرٍ بعدما عُجِمَتْ فلمْ تدعْ عَرَباً في الفخرِ أو عَجَما
أرضٌ حوتْ ما حوتْ من كلِّ ذي أنفٍ بِمَدحِهِ أنفُ أُمِّ المجدِ قدْ خُزما
خُذها أبا الفضلِ في ميلادِ حيدرةٍ كتيبةً لا قَناً قلَّتْ ولا قَتَما
مُحمرَّةً مِنْ طِعانِ الدّهرِ ما غُلِبَتْ يوماً كأنْ لمْ تكنْ مِنْ جرأةٍ عَدَما
فإنْ تجدْ خَلَّةً فيها فَمعذرةً البيتُ زينتُهُ الركنُ الذي وُصِما
تعنو لمرقدِكَ السامي مُجلجِلَةً أُهديكَ منها يداً في نصرِكُمْ وَفَما
في يومِ تجديدِهِ أرَّختُهُ (جبلٌ لا يأمَنُ الحشرَ إلّا مَنْ بهِ اعتصما)[1]
(٣١+١٠١+٥٣٩+٣٢+٩٠+٧+٦٠٢) +٣٥

=١٤٣٧هـ

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ إكمال الشبّاك الجديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه، وقد ألقاها الشاعر في الإحتفال الذي أُقيم بهذه المناسبة في الباحة المقابلة لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من جهة (باب القبلة)، وفي ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) زوّدنا بها الشاعر مشكوراً.

[٧٧]

١٤- صَاغُوا التِّبْرَ

للشيخ محمد علي السماوي:[١]

-الوافر-

تـــأَلَّقَ في سَـــماءِ الطَّـــفِّ نـــورٌ ... ومِـــنْ آفـــاقِ أبنـــاءِ الرَّســـولِ

هُـــوَ العبَّـــاسُ خَـــيرُ أخٍ وَعَـــونٍ ... وعنـــوانُ المكـــارمِ والأصـــولِ

وذادَ عَـنِ الحِمَـى وَسَـقَى العَطاشـى ... تَكَفَّـــلَ زينبـــاً بِنـــتَ البتـــولِ

فيـــا مَـــنْ قـــدَّمَ الكفَّـــينِ طوعـــاً ... فَخُـــذْ هـــذا القليـــلَ مِـــنَ القليـــلِ

ومنـــكَ الفضـــلُ أنـــتَ أبـــوهُ حقّـــاً ... وأســـديتَ الجزيـــلَ مِـــنَ الجميـــلِ

وَصَـاغُوا التِّـبرَ كـي يَزهُـو اختيـالاً ... كـــما تَزهُـــو الـــورودُ عـــلى الخميـــلِ

وفي شُـــبَّاكِهِ لَـــوْ طُفـــتَ أرِّخْ: ... (بـــهِ أَشْرَقْـــتِ أَنـــوارَ الكفيـــلِ)[٢]

(٧ + ١٠٠١ + ٢٥٨ + ١٧١)

=١٤٣٧هـ

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ إكمال الشبّاك الجديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) شاعر معاصر.

(٢) قصائدٌ ومؤرّخات: ٢٤.

[٧٨]

١٥- زَيَّنَ الشُّبَّاكَ تِبْرٌ وَلُجَينْ

للشيخ محمد علي السماوي:[١]

-الرمل-

أيُّهـــا القاصِـــدُ شَـــوقاً كَـــرْبَلا تَأمـــلُ الفـــوزَ وفي دُنيـــاً وديـــنْ

طالِبـــاً وِرداً لِـــتُروى هانِئـــاً مِـنْ يَـدِ السَّـاقي مِـنَ المـاءِ المعـينْ

نَحـــنُ نَستمسِـــكُ بالعبّـــاسِ إنْ أُخـــذَ النَّـــاسُ شِـــمالاً ويَمـــينْ

وإذا استمسكتَ فـادرِكْ عِصمةَ الـ ـعُروةِ الـوثقى وفي أَهـدى سَـفينْ

لأبي الفَضـــل مِـــنَ الفضـــلِ بـــما مَـــلأَ الأُفـــقَ وعَـــمَّ الخـــافِقَينْ

فَهْـــوَ شِـــبلٌ لِعَـــليّ المرتـــضى شُرِّفَـــتْ في حَمِلِـــهِ أُمُّ البنـــينْ

وسَـــيَبقى رَايـــةً خفّاقـــةً يَمـنحُ النُّـورَ عـلى رَغـمِ السّـنينْ

وتَـــرى أَنـــوارَهُ قـــد أَشرَقَـــتْ وتَجلَّـــتْ بِـــأَكفٍ وعُيـــونْ

لا تَقُـل هـذا الثَّـرى بَـلْ رَوضـةً زَانهـــا عِطْـــرُ عـــليٍّ والحُســـينْ

رَوضـــةٌ تَزهـــو وفي مركزِهـــا زيّـــنَ الشُّـــبّاكَ تـــبرٌ ولُجَـــينْ

(١) شاعر معاصر.

فـــــإذا أَرَّختَـــــهُ: (تَجديـــــده فادخلوهـــا بســـلامٍ آمنـــينْ)[١]

(٤٢٦+ ٧٢٧ + ١٣٣ + ١٥١)

=١٤٣٧هـ

مناسبة النص:

قصيدة أخرى للشاعر السابق تؤرِّخ أيضاً إكمال الشبّاك الجديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) قصائدٌ ومؤرّخات: ٢٥- ٢٦.

[٧٩]

١٦- ضريحُ العبّاسِ عليه السلام

للشاعر محمد زمان الكربلائيّ:[١]

-الكامل-

قَمَــرٌ بِشُــبَّاكٍ جَدِيــدٍ ذا بَـــــدَتْ أنوارُهُ أرَّخْتُها: (بتَــخالَــدَتْ)[٢]

(١٤٣٧هـ)

مناسبة النص:

بيت شعريّ يؤرِّخ إكمال الشبّاك الجديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) مرّت ترجمته في ص١٣٨.
(٢) زوّدنا بها الشاعر مشكوراً.

[٨٠]

١٧- ضَريحٌ بديعٌ

للسيّد محمّد رضا الجلاليّ:[١]

-الطويل-

إليـــكَ أَمـــيرَ المـــؤمنينَ تَحيّـــةً نُهنّيـكَ يـا مـولايَ يُمنـاً كـذا سَـعْدا

بِمولـدِكَ الميمـونِ يـا صِـنْوَ أَحمـدٍ قَصَدْنَا إلى أَرْضِ الطفوفِ معَ الوَفْدا

إلى مَرقـدِ العبّـاسِ مَـنْ عـمَّ فضـلُهُ على النّاسِ مِمّنْ أَخلَصوا صوبَهُ القَصْدَا

فَزوَّدنـا بالفَضْـلِ إنْ كـانَ وسـمُهُ (أبا الفَضْـلِ) يـومَ الـذرِّ في حقِّهِ عُـدّا

فَبُقعَتُـــهُ في كـــربلاءَ تميَّـــزَتْ عَـنِ الشُّـهداءِ الأَكـرمينَ غَـداً فَـردا

كراماتُـهُ العُظْمـى بحـقٍّ تـواترتْ فَسَارتْ بها الرّكبانُ غَـوْراً كـذا نَجدا

وقـد فَـازَ إذ جـلّى بِميـدانِ كـربلا فَحـازَ مقاماً فـاقَ في الشَّـرَفِ الخُلدا

(أبو الفَضْلِ) مَنْ قَدْ خَلَّدَ العزمَ والوَفا بيـومِ أَخيـهِ السِّـبطِ إذْ فَقَـدَ النَّجـدا

---

(١) السيّد محمّد رضا ابن السيّد محسن الجلالي، عالمٌ فاضل، ومحققٌ ثبت، ولد في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٦٥هـ) ونشأ فيها تحت كنف أبيه، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف سنة (١٣٨٤هـ) وحضر عند أعلامها، وفي سنة (١٤٠٠هـ) ترك العراق مهاجراً إلى قم المقدّسة مستوطناً فيها، من آثاره: (تدوين السُنَّة الشريفة)، (جهاد الإمام السجاد عليه السلام)، (طرق تحميل الحديث وأدائه)، وتحقيقات كثيرة، ولم يُعرف عنه شاعراً، ولكن له مقدرة على نظمه والإبداع فيه، وأغلب الشعر الذي نظمه كان تلبية لطلبات بعض أصدقائه. (ينظر: تاريخ القزويني: ٢٤/ ٢٨٥ – ٢٨٧)

فَحـقٌّ عـلى مَـنْ نَـالَ فَضْـلَ جـوارِهِ وآثــرَ أنْ يختــارَ في ظلّــهِ الــوردا
بِتَقـديمِ شُـكرٍ خالـدٍ مِـنْ صَـنِيعِهِمْ يُـؤدِّي بـهِ حقّـاً إلى شخصِـهِ يُسـدى
فَــتمَّ عــلى فَــنٍّ وذوقٍ وصــنعةٍ بِأَيـدي رجـالٍ مُخلصـينَ لـهُ جـدّا
ضَريـحٌ بَـديعٌ يَمـلأُ العـينَ رَوعـةً ومِـنْ خَجَـلٍ وجـهُ البـدورِ لـهُ ينـدى
تُزَيّنُــهُ آيــاتُ ذِكْــرٍ مُكَــرَّمٍ أحاديـثُ أهـلِ البيـتِ تكملُـهُ وَجْـدا
هَنيئـاً لأَرْبَـابِ الوفـاءِ قبـولُ مـا أَتـوهُ سَـيَبْقَى في الخلـودِ لهـمْ مجَـدا
فللّـهِ هـذا مِـنْ ضَريـحٍ مُقـدّسٍ لِصــاحبِهِ أَرواحُ شــيعَتِهِ تُفْــدَى
وفي مُنْتَهـى التّجديـدِ أرَّخْـتُ: (أنّـهُ ضريحٌ إلى العبّاسِ سيّدنا يُهدَى)[1]

(٢٩+١٢٥+١٦٤+٤١+١٠١٨ +٥٦) +(٤)

=١٤٣٧هـ

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ إكمال الشبّاك الجديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ)، والبيتان الأخيران من القصيدة هما من نظم السيّد عبد الستار الحسنيّ.

(١) قصائد ومؤرّخات: ١٣ - ١٤.

[٨١]

١٨- أيُّ ضريحٍ يَضُمُّكَ

للشاعر نزار حبيب الحسناويّ:[١]

-الكامل-

ماذا أقولُ أللكفيلِ: مُبارِكُ!! أم للضريحِ المُستنيرِ: مبارِكُ!!
هُو حَلَّ فيكَ فأنتَ كَوْنٌ قائمٌ مَنْ رامَ حَدَّكَ واهمٌ بلْ هالكُ
جُرْمٌ صغيرٌ في معاجِزِكَ انطوى نَظريّةٌ فيها الحلولُ يُشاركُ
أفهلْ تحدُّ البدرَ في ريعانِهِ!! لولاهُ كُلُّ نَهارِ كَوْنٍ حالِكُ
أم هلْ تحدُّ تحدُّ كفّاً ذرْعُها سبعونَ جيلاً، والشهودُ ملائِكُ
أم تخزلُ الفضْلَ العميمَ بِهيكلٍ!! وهوَ الذي في كُلِّ أَرْضٍ سالِكُ
أم تَحصرُ الإيثارَ عِندَ مُربّعٍ!! أضلاعُهُ لا ما أرى تَتماسَكُ
هل سدُّ مأربَ ذا يَسدُّ هِياجَهُ؟ بَحْرُ النّدى طامٍ فلا يُتدارَكُ
أتضمُّ دِرعاً زردُهُ نسْجُ السّما؟ مليونُ داودٍ لهُ هُمْ حائِكُ
أَتضمُّ جُوداً؟ لا أَخوضُ غِمارَهُ يَعيى يَراعي، ذا مَلفٌّ شائكُ
يَحتاجُ ألفَ قَصيدةٍ مَسبوكةٍ مِنْ وحيِهِ الفيّاضِ، فَهْوَ سَبائكُ
صُوَرٌ لَهُ في كُلِّ عَيْنِ بصيرةٍ فكأنّهُنَّ إذا نَظرْتَ مَناسِكُ

(١) مرّت ترجمته في ص١٤٠.

أتضـــمُّهُ وِتْـــراً وكـــان مجَـــرَّةً؟ ولـــه بَـــدَتْ نَحـــوَ السّـــماءِ مَســـالِكُ
أَم لِلوفـــا بِيْـــتٌ وبـــابٌ موصـــدٌ؟ عَـــنْ قَـــولَتي بـــالرفضِ مـــا أَتمالـــكُ
أم للكفالـــةِ وجْهَـــةٌ حطّـــتْ هنـــا؟ مـــا عـــادَ يجمعُهـــا حِمـــىً ومالـــكُ
فَـإذنْ بمَـنْ إنْ جـارَ دَهـرٌ تَحتمـي مِـــنْ ظـــالمينَ فَـــواطِمٌ وعواتـــكُ؟
أم هـــل لميـــدانِ الكمـــيِّ حـــواجزٌ؟ فالشـــاهدانِ: مفـــاوزٌ ودكـــادِكُ
عَصَـفَ الـمُطهّمُ واستطالَ مسيرُهُ فَطِـــرازُ أرضِ العاديـــاتِ سَـــنابِكُ
كُـــلُّ الحُســـينيّاتِ أضرحَـــةٌ لـــهُ وعـلى اسـمِ يوسُـفِها غَـدتْ تَتهالَـكُ
الحـــبُّ وزّعَـــهُ بكُـــلِّ عدالـــةٍ فكـــأنَّهُنّ مـــع الضّـــريح شَرائِـــكُ
وعليـــهِ إنْ كـــانَ الســـؤالُ لمـــنْ إذنْ هذا الضـريحُ، كصُـبْحِنا يَتَضـاحَكُ!!
فجوابُـــهُ: هـــوَ موضـــعٌ لســـقوطِهِ جِئنـــا نوثّقُـــهُ، بـــهِ نتبـــارَكُ[1]

مناسبة النص:

قصيدة نظمها الشاعر بمناسبة إكمال الشبّاك الجديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

(١) قصائدٌ ومؤرّخات: ٢٨- ٣٠.

[٨٢]

١٩- شُبَّاكُ القَوافي

لمجموعة من الشعراء:

-البسيط-

شُبَّـــاكُ قَـــبرِكَ أم بـــابُ الكـــراماتِ ... أم قلـبُ (فـاطمَ) أم مجـلى الفيوضـاتِ

أم (قِـــربةُ الله) ثغـــرُ الـــدّهرِ يَرشـــفُها ... غَيبـاً تَنـزّلَ مِـنْ أَقـصى السَّـماواتِ[١]

شُبَّـــاكُ قُـــدسِكَ أم نَبـــضٌ بآيـــاتِ ... أم ضِـــلعُ فـــاطمَ في طَـــفٍّ العبـــاداتِ

مـن سـورةِ الطَّـفِّ جـاءَ التِّـبرُ مُنتهِجـاً ... نهجَ الحُسينِ على صَـدرِ الـمُروءاتِ[٢]

شُـــبّاكُ قُدسِـــكَ أم محـــرابُ فاطمـــةٍ ... تَلُـــذُّ في قُربـــهِ أَســـمى المناجـــاةِ

إليـــه تَعـــرجُ أَرواحُ الـــورى زُمـــراً ... وأَنـــتَ تُغـــدقُ ألطـــافَ الكرامـــاتِ[٣]

مـا قيمـةُ التِّـبرِ إنْ أهـوى ثـراكَ وقـدْ ... أهـــوتْ لِقُدسِـــكَ أَقـــمارُ السَّـــماواتِ

يـا منبـعَ الفضـلِ والإيثـارِ يـا أَمـلاً ... لِلقاصـــدينَ ينـــابيعَ الكرامـــاتِ[٤]

شُـــبَّاكُ قَـــبرِكَ آهـــاتي و جنَّـــاتي ... وقِبلَتـــي لَســـتُ أَعـــدوها لِحاجـــاتي

و نـــورُ قُدسِـــكَ مـــا أَحـــلى أَشـــعّتَهُ ... في مَحفلِ البشـرِ أو ذِكـرى المصيباتِ[٥]

بـــابُ الحوائـــجِ بـــل شُـــبّاكُ آيـــاتِ ... والمعجـــزاتُ بـــهِ فَـــيضُ الكرامـــاتِ

---

(١) البيتان من نظم الشاعر علي العسيلي العاملي، وهو من شعراء لبنان المعاصرين.
(٢) البيتان من نظم الشاعر عقيل اللواتي، وهو من شعراء عُمان المعاصرين.
(٣) البيتان من نظم الشاعر حسين الجامع، وهو من شعراء القطيف المعاصرين.
(٤) البيتان من نظم الشاعر السيد مرتضى السندي، وهو من شعراء العراق المعاصرين.
(٥) البيتان من نظم الشاعر الشيخ محمد السويكت، وهو من شعراء القطيف المعاصرين.

لــو جِئتُــهُ طالبــاً أو شــاكياً أَلــماً ... حــتماً ستُشــفى بــإذنِ اللهِ عــلّاتي[١]

ذابَ اللُجــينُ بِحــزنٍ وارتــدى أَلمــاً ... يَحكــي حكايتَــهُ العُظمــى بأنّــاتِ

الفضــلُ، والكــرمُ الســامي، وتَضــحيةٌ ... كُبرى ونَهرٌ جَرى مِن تحتِ جنّاتِ[٢]

شُــبَّاكُ كفِّــكَ أم ســهمُ الســقاياتِ ... أم ســهمُ عينِــكَ أم هــامُ الســماواتِ

إذ لا أَرى التّــبرَ إلا جئــتُ مُنحنيــاً ... لا يَنحنــي الغُصــنُ إلا للجــمالاتِ[٣]

فَــيضُ المهــيمنِ شُــبَّاكُ الهــدى آتِ ... إنباتُــهُ رَوعــةٌ مِــنْ خَــيرِ إنبــاتِ

آيــاتُ ربّي بِعَــينِ الخَلــقِ روعتُهــا ... ســبحانَ ربّي يَفــيضُ الخــيرُ آيــاتِ[٤]

شُــباكُ ضــوئِكَ أم أطيــافُ مِــرآةِ ... تبــثُّ عالَمَــنا أحــلى الســناءاتِ

أَهــوي لــهُ لاثــماً بــالهمسِ أُســمِعُهُ: ... تــوزَّعَ الحُــبُّ في كُــلِّ اتجــاهاتي[٥]

شُــبَّاكُ حِطّــةَ فيــهِ الــذنبُ مُغْتَفَــرٌ ... والنّــاسُ مِنــكَ رَأتْ وحيــاً بآيــاتِ

شــباكُ وحــي العُــلا دانــتْ لــهُ رُسُــلٌ ... والوحيُ مِنكَ اقتنى رَشفَ الفيوضاتِ[٦]

شُــبّاكُ بَابِــكَ أم كَــفُّ الكرامــاتِ ... تَشــفي السّــقيمَ وتَكفــي مِــنْ أذى آتِ

أو كــي تُعــانِقَ زُوّارَ الحســينِ بهــا ... أمْ لِلعَقيــدةِ خِــدرُ الفاطميّــاتِ[٧]

---

(١) البيتان من نظم الشاعر محمد جعفر فاضل، وهو من شعراء البحرين المعاصرين.

(٢) البيتان من نظم الشاعر عقيل المسكين، وهو من شعراء القطيف المعاصرين.

(٣) البيتان من نظم الشاعر مهدي اللواتي، وهو من شعراء عُمان المعاصرين.

(٤) البيتان من نظم الشاعر السيد ياسر حسن العوامي، وهو من شعراء القطيف المعاصرين.

(٥) البيتان من نظم الشيخ أركان التميمي، وهو من شعراء العراق المعاصرين.

(٦) البيتان من نظم الشاعر محمد المهنا أبو جعفر، وهو من شعراء القطيف المعاصرين.

(٧) البيتان من نظم الشاعر عباس الهاجوج، وهو من شعراء المدينة المنورة المعاصرين.

قِباطُـكَ الأَمـسَ تكبيـلُ الـرُّحيماتِ ما اسطاعَ لَجَمُكَ عَـنْ فَرضِ البُطولاتِ

ولَـيسَ يَقـدِرُ شُـبَّاكٌ وإنْ حَسـبوا لكـنَّ كفّيـكَ لمْ تَـبرحْ قَطيعـاتِ[1]

شُبّـاكُ جُـودِكَ أمْ مَجْـدُ السَمـاواتِ أمْ دَمْـعُ فـاطِمَ في صَـحْنِ الكَرامـاتِ

يـا دَوْحَـةَ الفَضْـلِ يَنْبـوعَ البِشـاراتِ قَدْأزْهَرَتْ كَـفُّكَ السَبْعَ المَجَـرّاتِ[2]

شُـبَّاكُ قَـبرِكَ قُـدّوسُ الجَـلالاتِ يـا سـاقيَ الآلِ مِـنْ نَهـرِ الجـمالاتِ

هـذا الـضّريحُ أمِ السـامي جلالتـهُ وذا أبـو الفَضْـلِ مِـنْ طُهْـرِ الرِّسـالاتِ[3]

شُـبَّاكُ قَـبرِكَ آيـاتُ الهَـوى الشّـاتِي مَنْ صاغَ لَحنَ الجوى مِنْ فَيضِ أنّاتِ

يـا باعـثَ المـوتِ حيّـاً فـالخُلودُ هُنـا يـا جَنَّـةَ اللهِ في عَـرشِ السّـماواتِ[4]

هـذا ضَريحُكَ يـا ابـنَ الطّهـرِ مُنبَجِسٌ لِلـواهِينَ و مَثـوى لِلجـمالاتِ

فَـامنُنْ فَـديتُكَ قَلبـي مـا اهتـدى وسـناً واقبَـلْ عُـصارةَ أَوجـاعي و أَبياتـي[5]

أمْ تِلـكَ نَافـذةُ الغَيـبِ التّـي سَـكَبَتْ شَـلّالَ رَحمتِهـا لِلمُعـدمِ الآتي

---

(١) البيتان من نظم الشاعر محمد حسن الزائر، وهو من شعراء القطيف المعاصرين.

(٢) البيتان من نظم الشاعر حاتم كريم الحكيمي، وهو من شعراء العراق المعاصرين.

(٣) البيتان من نظم الشاعر محمد الوزير، وهو من شعراء اليمن المعاصرين.

(٤) البيتان من نظم الشاعر السيد ماجد الشريف، وهو من شعراء القطيف المعاصرين.

(٥) البيتان من نظم الشاعر فرقان كاظم، وهو من شعراء العراق المعاصرين.

يأأيُّها الفيضُ تَغشى النَّاسَ رحمتُهُ جُدْ لي وَبَدِّدْ بلائي المُرهقِ العاتي[١]

أَفْنيتُ في وصفِ شُبَّاكِ العُلا ذاتي فَلاحَ لِيْ الرُّوحُ يشدو بِالهتَافَاتِ

تَعَسجَدَتْ فِيْكَ أرواحُ الملائكِ وَانْـ ـدَكَّتْ بِبَرْقِكَ خَيراتُ السّماواتِ[٢]

عبّاسُ صَرحُكَ لِلآمالِ يمطرُها و التّبرُ يَحلمُ في نَيلِ العَطاءاتِ

و ذا اللّجينُ مُصلٍّ في رُباكَ ثَوى شَوقاً أَتى يَرتَجي فَضْلاً بِخيراتِ[٣]

تاجٌ تَقدّسَ مِنْ فَيضِ السّماواتِ يَلْتَفُّ مِنْها رِثَاءَ الحُبّ بالذّاتِ

شُبَّاكُ قَبْرِكَ؟ لا، دَمعٌ سَتَرفعُهُ جُلُّ الملائكِ مِنْ وَحيِ النُّبوءاتِ[٤]

شُبَّاكُ قَبرِكَ أَنوارٌ بهِ سَطَعتْ يا بَدرَ هاشمَ، يا مُنهي الكُروباتِ

أمْ أَنّهُ التِّبرُ قَدْ وافاهُ مُبتسِماً مَرحىً بِعَرشِكَ في أَرضِ القَداساتِ[٥]

شُبَّاكُ مَجدِكَ لَوَّاحٌ لِناظرِهِ أَمْ جوهرُ الخُلدِ في لَوحِ الكراماتِ

صَاغَ الوفاءُ بهِ لِلكونِ كعبَتَهُ حتى غدَا حَرَماً في الغاضِريّاتِ[٦]

مناسبة النص:

احتفاءً بالشباك الجديد لأبي الفضل العباس عليه السلام، وفي تناغمٍ جميل بين شعراء

(١) البيتان من نظم الشاعر مبارك النجاة، وهو من شعراء الكويت المعاصرين.
(٢) البيتان من نظم الشيخ محمد آل مسلم، وهو من شعراء القطيف المعاصرين.
(٣) البيتان من نظم السيد علي السندي، وهو من شعراء العراق المعاصرين.
(٤) البيتان من نظم الشاعرة عقيلة آل ربح، وهي شاعرة معاصرة من القطيف.
(٥) البيتان من نظم الشاعر علي الغانمي، وهو من شعراء البحرين المعاصرين.
(٦) البيتان من نظم الشيخ إحسان الحكيمي، وهو من شعراء العراق المعاصرين.

الولاء، نُظمت هذه القصيدة من قِبل ثلاثة وعشرين شاعراً من مختلف الدول العربيّة، فتشكلت أبياتهم على شَكل عِقد فريد زاده شعاعُ العباس عليه السلام جمالاً ولمعاناً، وقد أدارها ونسّقها الشاعر العُماني عقيل اللواتيّ، وراجعها الشيخ أركان التميميّ العراقيّ، واللواتيّ هو من زوّدنا بها مشكوراً.

[٨٣]

٢٠- ضَريحُكَ يَبْقَى هُوَ المَفْزَعُ

لأحد الأشراف:

-المتقارب-

يَحُــومُ بِقَــبرِكَ أَهــلُ الــوَلاءِ ... فَلَــيسَ سِــواكَ هُــمْ مَفْــزَعُ

بَــذَلْتَ لِــدِينكَ طِيــبَ الحَيــاةِ ... وللسِّــبطِ في كــربلا تُــصْرَعُ

لتُقطَــعَ مِنــكَ اليمــينُ الَّتــي ... لَهــا السَّــيفُ مِــنْ كَفِّهــا أَطــوعُ

وَتُبْــتَرُ مِنْــكَ الشِّــمالُ الَّتــي ... لَهــا كُــلُّ ذي حَاجَــةٍ يَضْــرَعُ

ويَخْسِــفَ بــدرَ بنــي هَاشِــمٍ ... عَمُــودٌ بِإجرَامِهَــا يُصْــدَعُ

فَــصِرتَ بِجُــودِكَ بَــابَ الحُسَــينِ ... إليــكَ القُلــوبُ هَــوَىً تَهــرَعُ

وَشَــادَ ضَريحَــكَ للّائــذينَ ... مَنَــارُ الهُــدَى السَّــيِّدُ الــمَرجِعُ

وَجَــدَّدَهُ للــوِلا فِتيَــةٌ ... فَعَــادَ كشــمسِ الضُّــحَى يَلْمَــعُ

فَزِعنَــا إليــهِ، فَــأَرِّخْ: (وَلاءً ... ضَرِيحُــكَ يَبقَــى هُــوَ الــمَفْزَعُ)[1]

(٣٨+ ١٠٣٨ + ١٢٢ + ١١ + ٢٢٨)

=١٤٣٧هـ

(١) زوّدنا بها الحاج علي الصفّار الكربلائيّ مشكوراً، وكلمة (ولاء) في مادة التاريخ الشعري، وُضعت من قِبَلِه ليكتمل التاريخ، وفي الأصل (أجل).

مناسبة النص:

قصيدة تؤرِّخ إكمال الشبّاك الجديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام (شبّاك النور) وإزاحة الستار عنه في ليلة ذكرى مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة (١٤٣٧هـ).

ملاحظة: بهذا النصّ انتهى ملف صناعة الشبَّاك الجديد لضريح أبي الفضل العباس عليه السلام.

[٨٤]

في مدحِ أبي الفضلِ العبَّاسِ عليه السلام

للسيّد عبد الستّار الحسنيّ:[١]

-الوافر-

لـــ(عبّـــاسٍ) عَـــلا في الـــدّهرِ قَـــدرٌ إلـــهُ الخلـــقِ قـــدْ جـــلّى فَخـــارَهْ
وشـــادَ لـــهُ مَقامـــاً مُشْـــمَخِرّاً حَكـــى بِشُـــموخِهِ الـــوافي اصْـــطبارَهْ
فَـــدى بـــالنَّفسِ ســـبطَ الطُّهـــرِ طـــه أخـــاهُ، وبالفِـــدا نـــالَ الصَّـــدارَهْ
أبـــو الفضـــلِ، الكمـــيُّ، فتـــى عـــليٍّ فَمَـــنْ [قـــدْ] حـــازَ في شر فٍ نِجـــارَهْ؟
وكـــمْ في (الطـــفِّ) قـــد أردى قروماً وشـــنّ عـــلى فلـــولِ البغـــي غـــارَهْ
لـــواءُ النَّـــصرِ منـــهُ في يمـــينٍ بسُـــوحِ الحـــربِ حقَّقَـــتِ انْتصـــارَهْ
ومـــا (قَمَـــرُ العشـــيرةِ) غـــيرُ غُصـــنٍ لـــدوحٍ طيَّـــبَ البـــاريْ ثِـــمارَهْ

---

(١) السيد عبد الستّار بن درويش الحسنيّ البغداديّ، عالمٌ، وأديبٌ وشاعرٌ، ونسّابة مشهور، ولد في بغداد سنة (١٣٧١هـ) ونشأ فيها، لازم العلّامة السيد هبة الدين الشهرستاني، والمجتهد السيد محمد مهدي الموسويّ الكاظميّ، انتقل إلى النجف الأشرف وأخذ درس السطوح على السيد يوسف الحلو، والسيد مسلم الحلي، والسيد محمد علي الحاميّ، وحضر الأبحاث العالية على السيد نصر الله المستنبط، والسيد محمد باقر الصدر، من مؤلفاته: (ديوان شعر مخطوط)، (الروضة الغناء في مدح آل كاشف الغطاء)، (المسك الأذفر في أحوال السيد جعفر شبر)، (تصحيح الأوهام في أنساب الأعلام)، وغيرها. (ينظر: المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٢٥٠ - ٢٥١، تاريخ القزويني: ١٤/ ٨٦، معجم الأدباء لكامل سلمان الجبوري: ٣/ ٤٣٨).

بجنبِ (العلقميِّ) هوى صريعاً ... ليُلفيَ في ذُرى الفردوسِ دارَهْ
ومَنْ قَدْ أَمَّ مَرقدَهُ المعلّى ... ولاذَ بهِ بِقَصدِ الإستجارَهْ
فَذلكَ آمنٌ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ ... ويومَ الحشرِ قد رَبِحَ التجارَهْ
وحسبُكَ مِنْ منارِ هدىً ورُشْدٍ ... يَنال الفوزَ مَنْ يَنوي جوارَهْ
زِيارتُهُ حَوَتْ غُرَّ المعاني ... وفي استكناهِها تَعيى العبارَهْ
وقد جاءَتْ بإسنادٍ وثيقٍ ... نَقلنا عَن مشايخنا (اعْتِبارَهْ)
وقامَ بِحقِّها أرِّخْ: (أَديْبٌ ... فأتحفنا بشرحٍ للزيارَهْ)[1]

(٢٨٣ + ٥١٠ + ٦٢٠ +١٧)

=١٤٣٠هـ

مناسبة النص:

قصيدة في مدحِ المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد ذيّلها سماحة السيد الحسني (دام عزّه) ببيتٍ أرَّخ فيه تأليف كتاب (وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام) للأستاذ حيدر الجدّ[2] [3].

(١) وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام: ٨- ٩.

(٢) حيدر الجدّ: كاتب وأديب وشاعر، ولد في النجف الأشرف سنة (١٩٧٣م) ونشأ فيها، درس الهندسة المدنيّة في جامعة الكوفة وتخرّج فيها، ويعمل اليوم مهندس لدى مديريّة طرق وجسور محافظة النجف الأشرف، ومدير تحرير مجلّة (ينابيع) التي تصدرها مؤسّسة الحكمة للثقافة الإسلاميّة، من آثاره: (وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام)، (القيادة الاستراتيجيّة في فكر الإمام الحسين عليه السلام)، (الحمزة أبو يعلى حياته ومرقده)، وصدر له حديثاً ديوان شعر باسم (شموع لا تنطفي). (معلومات شخصيّة).

(٣) ينظر: وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام: ٨.

وهذا الكتاب هو شرح مُيسّر لزيارة أبي الفضل العبّاس عليه السلام بأسلوب بسيط، بعيداً عن التعقيد والتكلّف والإطالة، عدا بعض العبارات التي ينبغي الوقوف عليها للتوضيح والتعليق، ومقسّم على ثلاثة فصول، الأول: (سند الزيارة)، الثاني: (نصّ الزيارة)، الثالث: (تقسيم الزيارة وشرحها).[1]

(١) ينظر: معجم ما أُلف عن أبي الفضل العبّاس عليه السلام باللغة العربيّة: ٢٠٥.

[٨٥]

تُراثُ الحِلَّةِ

للدكتور أسعد النّجار:[١]

-السريع-

مَجَلَّـــــةٌ علميّـــــةٌ فـــــاخِره بِكُـــلِّ رأيٍ ناضـــجٍ زَاخـــره
في رَمَضـــانَ قـــد زَهـــا شـــكلُها شَـــهرِ التُّقـــى والـــدَّعوةِ الطَّـــاهرَه
إذْ نَحتَفـــي بِلَيلـــةِ المجتبـــى ولادةٍ مَيمونَـــــةٍ عـــــاطِرَه
أَنشـــأَها لِلخَـــيرِ أَهـــلُ التُّقـــى سِـــفْرُ تُـــراثٍ دارُهُ عـــامِره
بالواحـــدِ اســـتعنتُ قـــد أرَّخـــوا: (إصـــدارَهُ مَجَلَّـــة نـــاضره)[٢]
+(١) (٣٠١ + ٧٨ + ١٠٥٦)
=١٤٣٦هـ

مناسبة النص:

مقطوعة تؤرِّخ- بالهجري- صدور العدد الأول من مجلّة (تراث الحلّة)، وهي مجلّة فصليّة محكّمة تُعنى بالتراث الحلّي، تصدر عن مركز تراث الحلّة التابع إلى قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة، وقد نُشرت في العدد الأول منها.

تنويه: كلمة (مجلّة) بحساب الجمل تساوي (٤٧٣) وليس (٧٨)، فلاحظ.

(١) الدكتور أسعد النجار: أكاديميٌ، وشاعرٌ عراقي معاصر.
(٢) مجلّة تراث الحلّة، العدد (١)، ص٩.

[٨٦]

تُراثُ الحِلَّةِ

للدكتور أسعد النّجار:[١]

-الرمل-

مركــزٌ قــدْ شــادَهُ أهــلُ التُّقــى ... لِــتُراثِ الحلَّــةِ الفيحــا قَصَــدْ

فَبِهــا عِلــمٌ وشِــعرٌ قــد سَــما ... وبهــا الحــوزةُ تــدعو للرَّشَــدْ

وأَتــى المركــزُ كَــي يَحفظَهــا ... مِــنْ شُرورِ حَاقِــدٍ أو ذي حَسَــدْ

أنشَــؤوا مَجَلَّــةً عِلميَّــةً ... ونَــرى حُروفَهــا مِثْــلَ الشَّــهدْ

ومــضى (لَــومٌ) فقُلنــا أرِّخــوا: ... (ذي مجلَّــةِ الــتُّراثِ السَّــعَدْ)[٢]

(-٧٦)+ ... (١٧١ + ١١٣٢ + ٧٨ + ٧١٠)

=٢٠١٥م

مناسبة النص:

مقطوعة تؤرِّخ- بالميلادي- صدور العدد الأول من مجلّة (تراث الحلّة)- المار ذكرها في النصّ السابق- وقد نُشرت أيضاً في العدد الأول منها.

تنويه: كلمة (مجلّة) بحساب الجمل تساوي (٤٧٣) وليس (٧٨)، وكلمة (السعد) تساوي (١٦٥) وليس (١٧١)، فلاحظ.

(١) مرّت ترجمته في النصّ السابق.
(٢) مجلّة تراث الحلّة، العدد (١)، ص٩.

[٨٧]

تُراثُ البَصْرَةِ

للدكتور عامر السّعد:[١]

- الكامل -

البصرةُ الفيحاءُ سِمْطُ نُضارِ ... زادتْ بهِ حُسناً على الأمصارِ

جَذلي الكواكبُ وهي تحرسُ جيدَها ... بالفاتناتِ قلائدِ الأنوارِ

كي يكتبَ الدؤليُّ نحواً للوَرَى ... مِنْ هَدي سيِّدِنا أبي الأطهار

ويروحَ ذاكَ العَبقريُّ مؤسِّساً ... تحتَ النخيلِ مُراقِصَ الأشعارِ

ولِتشهدَ الدُّنيا بأنّ ربوعَنا ... مِنْ ذي الخريبةِ مولدُ الأفكارِ

ولذاكَ قدْ غَمَرَ النفوسَ بجودِهِ ... فاستبشري خيراً بخيرِ قرارِ

قدْ أعلنَ (الصّافي) فأسَّسَ مركزاً ... يُحيي تراثَ مدينةِ الآثارِ

في مولدِ المهديِّ حُجَّةِ عصرِنا ... مُحيي العقيدةِ قاصِمِ الكفّارِ

سأخطُّ في كفِّ الهلالِ سخاءَهُ ... رَوْضٌ يُجيبُ مُسَائِلاً بثمارِ

مِنْ بينِ ألوانِ العَطاءِ مجلّةٌ ... علميّةٌ كانتْ مُنى الأنظارِ

---

(١) الدكتور عامر عبد محسن السّعد: شاعرٌ عراقي معاصر، وهو أستاذ في كلية الآداب بجامعة البصرة، ومدير تحرير مجلّة (تراث البصرة).

مِـنْ بَـصْرَتِي وَتُرَاثِهـا صَـاغَتْ لهـا اسْـــماً فكَـــانَ تَزَيُّنـــاً بِوَقَـــارِ
فاكتُبْ على سَعَفِ النَّخِيْلِ مُؤرِّخاً: (قَمَـرٌ يُـراقِصُ أنْجُـمَ العَشَّـارِ)[1]

(٦٠٢ + ٩٤ + ٤٠١ + ٣٤٠)

=١٤٣٧هـ

مناسبة النص:

قصيدة تـؤرِّخ صـدور العـدد الأول مـن مجلّـة (تـراث البصـرة)، وهـي مجلّـة فصليّة محكّمة تُعنى بالتراث البصـري، تصدر عن مركز تراث البصـرة التابع إلى قسم شـؤون المعـارف الإسـلاميّة والإنسـانيّة في العتبـة العباسـيّة المقدّسـة، وقـد نُشـرت في العدد الأول منها.

(١) مجلّة تراث البصرة، العدد (١)، ص١٩.

الفهارس الفنيّة

- فهرس الشعراء
- فهرس الأشعار.
- فهرس المحتويات.
- فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الشعراء

إبراهيم النصيراويّ، الشيخ (معاصر) ١٧٠
إحسان الحكيميّ، الشيخ (معاصر) ٢٠٦
أحمد الدُّر، الشيخ (معاصر) ..... ١٧١، ١٧٣
أحمد غفور زاده طلائي (ت ق١٤هـ) ٩٨
أركان التميميّ، الشيخ (معاصر) ٢٠٤
أسعد النّجار، الدكتور (معاصر) ..... ٢١٣، ٢١٤
تيسير الأسديّ (معاصر) ١٧٤
جعفر الهرّ، الشيخ (ت ١٣٤٧هـ) ٤٢
جعفر الهلاليّ، الشيخ (ت ١٤٤٠هـ) ١٠٩
جلال الدين همائى (سنا) (ت بعد ١٣٧٥هـ) ١٠٠
جواد شبّر، السيد (ت بعد١٤٢١هـ) ..... ١١٥، ١١٩
جواد القزوينيّ، السيد (ت ١٣٥٨هـ) ٤٨
حاتم كريم الحكيميّ(معاصر) ٢٠٥
حُسني يحيى (معاصر) ١٧٥
حسين الجامع (معاصر) ٢٠٣
حسين العلويّ، السيد (ت ١٣٦٤هـ) ..... ٢٥، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٤
رضا الخفاجيّ (معاصر) ١٤٢
رعد الصائغ (معاصر) ١٦٩

زهير الحكيم، السيد (معاصر) ..... ١٧٧، ١٧٩
سلمان آل طعمة، السيد (معاصر) ١٨١
صالح البغداديّ، السيد (ت ١٣٩٠هـ) ٧١
صغير الأصفهانيّ (ت ١٣٩٠هـ) ..... ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
عامر السعد (معاصر) ٢١٥
عباس الهاجوج (معاصر) ٢٠٤
عبد الحسين صادق، الشيخ (معاصر) ١٨٣
عبد الحسين بن عمران الحويزيّ، الشيخ (ت ١٣٧٧هـ) ٤٦
عبد الرسول علي خان، السيد (ت ١٤٠٤هـ) ١٢٤
عبد الستّار الحسنيّ، السيد (معاصر) ..... ٢٠٠، ٢١٠
عبد العظيم الربيعيّ، الشيخ (ت ١٣٩٩هـ) ٨٨
عبد الكريم الكربلائيّ، الشيخ (ت ١٣٨٥هـ) ٨١
عبد المنعم الفرطوسيّ، الشيخ (ت ١٤٠٣هـ) ..... ٩٥، ١٢٧
عبد الهادي قفطان، الشيخ (ت ١٤١٢هـ) ١٣٠
عدنان الموسويّ، السيد (معاصر) ..... ١٤٦، ١٥٥، ١٨٧
عقيل اللواتيّ (معاصر) ٢٠٣
عقيل المسكين (معاصر) ٢٠٤
عقيل الياسريّ، السيد (معاصر) ١٨٩
عقيلة آل ربح (معاصرة) ٢٠٦
علي البازيّ، الشيخ (ت ١٣٨٧هـ) ٦٥
علي الحيدريّ، السيد (ت ق١٤هـ) ١٥٨

علي السنديّ، السيد (معاصر) ٢٠٦
علي العسيليّ العامليّ (معاصر) ٢٠٣
علي الغانمي (معاصر) ٢٠٦
علي الهاشميّ، السيد (ت ١٣٩٦هـ) ١٣٢
علي أكبر پيروني، السيد (ت ١٣٨٣هـ) ٩٠
فرقان كاظم (معاصر) ٢٠٥
كاظم السودانيّ، الشيخ (ت ١٣٨١هـ) ٤٩
ماجد الشريف، السيد (معاصر) ٢٠٥
مبارك النجاة (معاصر) ٢٠٥
محسن أبو الحبّ، الشيخ (الصغير) (ت ١٣٦٩هـ) ٦٨
محسن أبو الحبّ، الشيخ (الكبير) (ت ١٣٠٥هـ) ٣٣
محمد آل مسلم، الشيخ (معاصر) ٢٠٦
محمد الحرزيّ (معاصر) ١٩١
محمد الحليّ، السيد (ت ١٤٠١هـ) ..... ٥٦، ٨٤
محمد السويكت، الشيخ (معاصر) ٢٠٣
محمد المهنا أبو جعفر (معاصر) ٢٠٤
محمد الموسويّ النجفيّ، السيد (ت بعد ١١٩٣هـ) ٢١
محمد الوزير (معاصر) ٢٠٥
محمد تقي الجواهريّ، الشيخ (ت بعد ١٣٩٩هـ) ٨٣
محمد جعفر فاضل (معاصر) ٢٠٤
محمد جمال الدين الهاشميّ، السيد (ت ١٣٩٧هـ) ..... ١٠٣، ١٣٥

محمد جواد البغداديّ (ت حدود ١١٧٠هـ) ١٩
محمد حسن الزائر (معاصر) ٢٠٥
محمد حسين بدقت، الشيخ (ت ١٣٣٥هـ) ٤٠
محمد رضا الجلاليّ، السيد (معاصر) ١٩٩
محمد زمان الكربلائيّ (ت ١٤٤٤هـ) ١٣٨و١٩٨
محمد علي آل كمونة (ت ١٢٨٢هـ) ٢٨
محمد عليّ داعي الحق، الشيخ (ت ١٤٣٩هـ) ١٦٢و١٦٤
محمد علي السماويّ، الشيخ (معاصر) ١٩٥و١٩٦
محمد علي اليعقوبيّ، الشيخ (ت١٣٨٥هـ) ٥٣و١٠٨
محمّد هادي آل طعمة، السيد (ت ١٣٩٦هـ) ١٠٦و١٣٣
مرتضى السنديّ، السيد (معاصر) ٢٠٣
مرتضى الوهّاب، السيد (ت ١٣٩٣هـ) ٧٣و٧٧
مهدي اللواتيّ (معاصر) ٢٠٤
موسى آل بحر العلوم، السيد (ت ١٣٩٧هـ) ٨٥و٨٦
نزار حبيب الحسناويّ (معاصر) ١٤٠و١٥٠و٢٠١
هادي الكربلائيّ، الشيخ (ت١٤١٢هـ) ١٣٧
هادي اليعقوبيّ، الشيخ (ت ١٣٩٦هـ) ١٧و٨٧
ياسر حسن العواميّ، السيد (معاصر) ٢٠٤

فهرس الأشعار

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
حرف الهمزة				
١- طـــاولي قُبَّـــةَ الســـماءِ اعـــتلاءا	واجتلاءَا	الخفيف	محمد جمال الدين الهاشمي	١٣٥
حرف الألف				
٢- اقْصـدْ أبـا الفَضـلِ الكـريمَ فإنَّـهُ	سَلا	الكامل	حسني يحيى	١٧٥
٣- قبّـةٌ صِـيغتْ مِـنَ التَّـبرِ عَـلى	كربلا	الرمل	عبد الكريم الكربلائي	٨١
٤- بكفّيـكَ نبـعُ النّـدى والفِـدا	المدى	المتقارب	عدنان الموسوي	١٤٦
٥- بـورِكَ قـبرٌ للسـما قـد رقـى	التُّقى	السريع	إبراهيم النصيراوي	١٧٠
حرف الباء				
٦- افـرحْ سـوى العبَّـاسِ يـا ذَهـبُ	تَقتربُ	مجزوء	عدنان الموسوي	١٥٥
٧- شَعشِـعْ بِمئـذَنتَي مَـولايَ يـا ذَهـبُ	تَنتسِبُ	البسيط	محمد علي داعي الحق	١٦٤
٨- بـأربعِ المجـدِ قِـفْ فَخْـراً وقُـلْ طَرَبـا	طَلَبا	البسيط	حسين العلوي	٦٠
٩- بجنَّـةِ الخُلـدِ روح (المرتضـى) طَرَبـا	طَلَبا	البسيط	حسين العلوي	٦٢
١٠- شـعَّ ثغـرُ الفجـرِ نـوراً وانجـلى	الغيهبِ	الرمل	مرتضى الوهّاب	٧٧
١١- وقبّـةٌ للفَضْـلِ قـد تضـمَّنتْ	الرُّتَبِ	الرجز	محمد تقي الجواهري	٨٣
١٢- يـا قبّـةً قَـد حَـوَتْ لِلمرتضـى ولَـدا	أبِ	البسيط	موسى آل بحر العلوم	٨٦

حرف التاء

١٣- اين جا حريم پاک علمدار كربلاست	خداستْ	فارسي	أحمد غفور زاده طلائي	٩٨
١٤- قَمَرٌ بِشُبَّاكٍ جديدٍ ذا بَـدَتْ	بتَخالَدَتْ	الكامل	محمد زمان الكربلائي	١٩٨
١٥- إنَّ مولانا أبا الفضلِ الذي	شيعتَهُ	الرمل	هادي اليعقوبي	٨٧
١٦- فكمْ لأبي الفضلِ الأبيّ كراماتُ	آياتُ	الطويل	كاظم السوداني	٤٩
١٧- شُبَّاكُ قَبرِكَ أم بابُ الكراماتِ	الفيوضاتِ	البسيط	مجموعة من الشعراء	٢٠٣
١٨- يا تبرُ أسطعْ أنِرْ لعلعْ بحضرتِهِ	طلعتِهِ	البسيط	نزار حبيب الحسناوي	١٤٠

حرف الحاء

١٩- حينَ أعددتُ سنيناً	التصريحْ	مجزوء الرمل	لشاعر غير معروف	٣١
٢٠- شُبَّاكُ قبرٍ أنتَ أمْ كفُّ المسيحْ	الجريحْ	الكامل	أحمد الدُّر العاملي	١٧٣
٢١- إنْ جئتَ لمرقدِ المواسي	صريحَه	مجزوء الدوبيت	علي الهاشمي	١٣٢
٢٢- يا مَنْ بِوَصفِكَ يَعجزُ المدّاحُ	وصلاحُ	الكامل	محمد هادي آل طعمة	١٠٦
٢٣- لضريحِكَ السّامي صَدى أَفراحِ	نَجاحِ	الكامل	محمد هادي آل طعمة	١٣٣

حرف الدال

٢٤- أيُّها السَّيدُ الحكيمُ أصخ لي	وبمشهدْ	الخفيف	جواد شبّر	١١٩
٢٥- ذا رخامٌ لم يُشاهدْ مثلُهُ	أحدْ	الرمل	علي البازي	٦٥
٢٦- شبل علي عالي ليث أبو المعالي	تهديدْ	شعر تركي	لشاعر غير معروف	٣٧
٢٧- صَرْحٌ مَهيبٌ مُمَرَّدْ	تَجسَّدْ	المجتث	زهير الحكيم	١٧٩

٢٨- مركزٌ قدْ شادَهُ أهلُ التُّقى	قَصَدْ	الرمل	أسعد النجّار	٢١٤
٢٩- أقولُ لِمَنْ رامَ بابَ الرّجا	موردَا	المتقارب	محمد الحلّي	٥٦
٣٠- إليكَ أَميرَ المؤمنينَ تَحيّةً	سعْدَا	الطويل	محمد رضا الجلالي	١٩٩
٣١- حيِّ البطولةَ والشّهامةَ والفِدا	والسؤدَدَا	الكامل	عبد الحسين صادق	١٨٣
٣٢- مقامٌ لشبلِ المرتضى قمرُ الهدى	شُيِّدَا	الطويل	محمد علي اليعقوبي	١٠٨
٣٣- وضريحٌ قَد بُني في روضةٍ	مَقصدَا	الرمل	عبد الهادي قفطان	١٣٠
٣٤- يا قاصداً بابَ أبي الفضلِ الذي	انفردَا	الرجز	لشاعر غير معروف	٥٣، ٥٥
٣٥- أنوارُ مشكاةٍ بها تَتَهجَّدُ	يسجدُ	الكامل	محمد علي الحلّاق	١٦٠
٣٦- قُبّةُ العبّاسِ لـمّا ذُهّبتْ	المرقدُ	الرمل	محمد الحلّي	٨٤
٣٧- يا سائلي أرِّخ (تجدْ)	محمدُ	مجزوء الكامل	لشاعر غير معروف	٤٤
٣٨- عِيدانِ قَد سَطَعا لِآلِ مُحَمَّدِ	المولدِ	الكامل	عبد المنعم الفرطوسي	١٢٧
٣٩- في مَولدِ الكرّارِ يا دُنيا انْشدي	غرِّدي	الكامل	عقيل الياسري	١٨٩

حرف الراء

٤٠- بغدادُ يُهنيكِ ما قد حُزْتِ من شرفٍ	مشهورَا	البسيط	محمد جواد البغدادي	١٩
٤١- لأبي الفَضلِ ضريحٌ شعَّ نورَا	سُتورَا	الرمل	جواد شبّر	١١٥
٤٢- يا من رأى علمَ الإسلامِ منشورَا	نورَا	البسيط	محسن أبو الحب الكبير	٣٣
٤٣- لـ(عبّاسٍ) عَلا في الدّهرِ قَدرٌ	فَخَارَه	الوافر	عبد الستّار الحسني	٢١٠
٤٤- مَجلّةٌ علميّةٌ فاخِره	زَاخِرَه	السريع	أسعد النجّار	٢١٣

٤٥ - البصـرةُ الفيحـاءُ سِـمْطُ نُضـارِ	الأمصارِ	الكامل	عامر السّعد	٢١٥
٤٦ - ضريحُ أبي الفَضْلِ الشهيدِ بكربلا	والخيرِ	الطويل	سلمان هادي آل طعمة	١٨١
٤٧ - للهِ درُّكَ يـابنْ حـامي الجَـارِ	الأقمارِ	الكامل	أحمد الدُّر العاملي	١٧١
٤٨ - نسيم مى وزد از باغ خلد، پندارِى	تاتارِى	فارسي	صغير الأصفهاني	١٢٢

حرف السين

٤٩ - چو بود در همه أحوال با خدا، عباسْ	عباسْ	شعر فارسي	علي أكبر پيروني	٩٠
٥٠ - عِـزّاً فَخْـراً دونَ مُنـافسْ	وأشاوسْ	المتدارك	عدنان الموسوي	١٨٧
٥١ - لِمَنِ الـضريحُ شَـئا الـضراحَ قِياسَـا	نِبراسَا	الكامل	عبد الرسول علي خان	١٢٤
٥٢ - طُـوبى لِسـامي بقعـةٍ قُدسـيّةٍ	للنّاسِ	الكامل	لشاعر غير معروف	١٠٧
٥٣ - النـاصريُّ مُرهَّـفُ الإحسـاسِ	الباسِ	الرجز	عبد العظيم الربيعي	٨٨

حرف العين

٥٤ - بُشرى أبا الفضلِ إنَّ العيشَ قد نَجعَا	طلعَا	البسيط	محمد الموسوي النجفي	٢١
٥٥ - صـحنُ أبي الفضـلِ رفيـعُ الـذُّرى	فارتفعَا	الرجز	جعفر صادق الهر	٤٢
٥٦ - ضريـحُكَ مفزعُنـا الأمنـعُ	تُدفَعُ	المتقارب	محمد جمال الدين الهاشمي	١٠٣
٥٧ - يَحُـومُ بِقَـبرِكَ أَهـلُ الـوَلاءِ	مَفْزَعُ	المتقارب	لأحد الأشراف	٢٠٨

حرف الفاء

٥٨ - باسمِ أبي الفضلِ تشعُّ الحروفْ	الكفوفْ	السريع	محمد زمان الكربلائي	١٣٨

حرف القاف

٥٩- ضريحٌ بِسَاحاتِ الطّفوفِ تألّقَا	مُشرِقَا	الطويل	زهير الحكيم	١٧٧
٦٠- عَليكَ أنامِلِيْ قُبَلاً تُراقُ	عِناقُ	الوافر	رعد الصائغ	١٦٩

حرف الكاف

٦١- مِنْ فيضِ معناكَ ومِنْ درايتِكْ	حكمتِكْ	الرجز	نزار حبيب الحسناوي	١٥٠
٦٢- ماذا أقولُ أللكفيلِ مُباركُ!!	مُباركُ	الكامل	نزار حبيب الحسناوي	٢٠١

حرف اللام

٦٣- بحضرةِ القدسِ وغايةِ الأملْ	البطلْ	الرجز	محمد حسين بدقت	٤٠
٦٤- هر كه كند گريه در عزاى ابو الفضلْ	ابو الفضلْ	شعر فارسي	صغير الأصفهاني	١٢٠
٦٥- بالتبرِ للعبّاسِ شادوا قبّةً	طولَا	الكامل	موسى آل بحر العلوم	٨٥
٦٦- يا قاصداً لزيارتي في كربلا	المبتلَى	الكامل	صالح البغداديّ	٧١
٦٧- إبداعٌ يشمخُ كالنَّخلِ	عدلِ	المتدارك	تيسير الأسدي	١٧٤
٦٨- تألّقَ في سَماءِ الطفِّ نورٌ	الرَّسولِ	الوافر	محمد علي السماوي	١٩٥
٦٩- عَلتْ فوقَ هامِ الشُهبِ خفّاقةَ اللوا	بالعدلِ	الطويل	علي الحيدري	١٥٨
٧٠- عليٌّ للعُلا أَوفى	مطلِ	الهزج	عبد الحسين الحويزي	٤٦

حرف الميم

٧١- يارب اين بارگه كيست بدين جاه عظيمْ	تعظيمْ	شعر فارسي	جلال الدين همائي	١٠٠
٧٢- إليكَ أبا الفضلِ أَهدي السّلامْ	الهمامْ	المتقارب	محمد علي داعي الحق	١٦٢

٧٣- للحُـزنِ مِـنْ ذهـبٍ ثغـرٌ قَـدِ ابتسمَـا	النَّدمَا	البسيط	محمد الحرزي	١٩١
٧٤- أبا الفضلِ منكَ يضـوعُ الفـمُ	يُلهمُ	المتقارب	عبد المنعم الفرطوسي	٩٥
٧٥- لأبي الفضـلِ رفعـةٌ ومقـامُ	يُرامُ	الخفيف	محسن أبو الحب الصغير	٦٨
٧٦- جاوزتَ بالإيثارِ فعلَ الأكرمِ	الـدَّمِ	الكامل	رضا الخفاجي	١٤٢
٧٧- يا زائراً قِفْ بالطفوفِ وسلِّمِ	دمِ	الكامل	هادي الكربلائي	١٣٧

حرف النون

٧٨- أيُّهـا القاصـدُ شَـوقاً كَـربلا	ودينْ	الرمل	محمد علي السماوي	١٩٦
٧٩- زهى مقام ابو الفضل وآن جلالت وشانْ	امكانْ	شعر فارسي	صغير الأصفهاني	١٢١
٨٠- قدْ جدّدوا بـابَ حمىً للمُبـينْ	للسالكينْ	السريع	حسين العلوي	٢٥
٨١- قِفْ ببابِ اللهِ واستشـفعْ إليـه	الحسينَا	الرمل	مرتضى الوهّاب	٧٣
٨٢- لـمَنِ اليـومَ نعقـدُ المهرجانـا	تَفانَى	الخفيف	جعفر الهلالي	١٠٩
٨٣- حُيّيتَ يـا فاتحـاً أبـوابَ حَـضرتِهِ	الغريَّينِ	البسيط	جواد القزويني	٤٨

حرف الهاء

٨٤- هي بـابُ النجـاةِ للحـقِّ طـراً	ذكراهَا	الخفيف	حسين العلوي	٥٨
٨٥- لـذْ بأعتـابِ مرقـدٍ قـد تمنّـتْ	حَصْباهُ	الخفيف	محمد علي اليعقوبي	٥٣

حرف الياء

٨٦- مثوىً، أبو الفضـلِ عبـاسٌ ثَـوى فيْـهِ	تدانيْـهِ	البسيط	محمد علي آل كمونة	٢٨
٨٧- يـا ابـنَ الـوصيّ عـليٍّ ذي الفَخـارِ ويـا	هاديْـها	البسيط	هادي اليعقوبي	١٧

فهرس المحتويات

التسلسل	السنة	المناسبة	الصفحة
١	٢٦هـ	في تاريخ ولادة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام	١٧
٢	١١٤٠هـ	في تاريخ تجديد مرقد العباس عليه السلام من قِبل الوزير أحمد باشا	١٩
٣	١١٨٤هـ	في تاريخ نصب المشبّك الفولاذي الذي كان يُحيط بالصندوق الخاتم	٢١
٤	١٢١٩هـ	في تاريخ تجديد الباب الثاني من الجهة الغربيّة للحرم الشريف وإكسائه بالفضّة	٢٥
٥	١٢٦٦هـ	في تاريخ الترميمات التي حصلت في مرقد العباس عليه السلام من قبل السلطان عبد المجيد خان العثماني	٢٨
٦	١٢٨٥هـ	في تاريخ إكساء أعلى الصندوق الخاتم بالفضّة	٣١
٧	١٢٨٧هـ	في العلم الذي أهداه ناصر الدين شاه القاجاري إلى الروضة العباسيّة	٣٣

٨	١٣٠٦هـ	في تسقيف البهو في مرقد العباس عليه السلام بالخشب الساج والزان من قِبل السلطان عبد الحميد العثماني	٣٧
٩	١٣١٠هـ	في تاريخ تذهيب الجزء العلوي من منائر مرقد العباس عليه السلام	٤٠
١٠	١٣١٨هـ	في تاريخ تشييد أحد أبواب الروضة العباسيّة.	٤٢
١١	١٣٣٧هـ	في تاريخ فتح باب القبلة في صحن الروضة العباسيّة على يد محمد خان بهادر	٤٤
١٢	١٣٤٧هـ	في تاريخ بناء شُبَّاك حديد في أحد أواوين الحضرة العباسيّة	٤٦
١٣	١٣٥٢هـ	في فتح أبواب مرقد العباس عليه السلام للزائرين	٤٨
١٤	١٣٥٤هـ	في تاريخ شفاء السيد سعيد البهبهاني من المرض ببركة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام	٤٩
١٥	١٣٥٥هـ	في تاريخ تجديد الباب الذي يقع في وسط إيوان الذهب، ويؤدي إلى الرواق الجنوبي	٥٣
١٦	١٣٥٥هـ	في تاريخ إنشاء أحد أبواب حرم العباس عليه السلام من قِبل سادن الروضة العباسيّة السيد محمد حسن آل ضياء الدين.	٥٦
١٧	١٣٥٦هـ	في تاريخ تجديد الباب الأول من الجهة الغربيّة للحرم الشريف وإكسائه بالفضّة	٥٨

١٨	١٣٥٦هـ	في افتتاح مكتبة في الروضة العباسيّة من قِبل سادن الروضة العباسيّة السيد مرتضى- آل ضياء الدين	٦٠
١٩	١٣٦١هـ	في افتتاح باب جديد في الروضة العباسيّة من قِبل السادنين السيد مرتضى ونجله السيد محمد حسن آل ضياء الدين	٦٢
٢٠	قبل ١٣٦٤هـ	في مخلع النعال (الكشوانيّة) المقابلة لديوان سادن الروضة العباسيّة	٦٤
٢١	١٣٦٦هـ	في تاريخ ورود الرخام الذي فُرِشَ به صحن الروضة العباسيّة من قِبل الثري الإيراني اسطه حسين حجّار باشى	٦٥
٢٢	١٣٦٧هـ	في رصف أرضيّة صحن الروضة العباسيّة وفرشه بالرخام من قِبل التاجر الإيراني اسطه حسين حجّار باشى	٦٨
٢٣	١٣٦٧هـ	في تاريخ افتتاح باب جديد في الروضة العباسيّة من قبل رؤوف عبد الحميد	٧١
٢٤	١٣٧٤هـ	في تاريخ تفضيض أحد أبواب الروضة العباسيّة	٧٣
من ٢٥إلى ٣١	من ١٣٧٥هـ إلى ١٣٧٦هـ	في تاريخ تذهيب القبّة الشريفة لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام	٧٧ -٨٧

٣٢	١٣٨١هـ	في تاريخ تأليف كتاب (مولد العباس بن علي عليهما السلام)، لمؤلِّفه الخطيب الحاج محمد علي الناصري (ت ١٤٢٠هـ)	٨٨
٣٣	١٣٨١هـ	في تأسيس مكتبة الروضة العباسيّة بهمّة سماحة السيد عباس الكاشاني رحمه الله	٩٠
من ٣٤ إلى ٥٢	من ١٣٨٣هـ إلى ١٣٨٥هـ	في تاريخ صناعة شُبَّاك ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، الذي أمر بصنعه المرجع الراحل السيد محسن الحكيم قدس سره	٩٥-١٣٥
٥٣	قبل ١٤١٢هـ	أبيات كُتبت على باب العلقمي في صحن أبي الفضل العباس عليه السلام	١٣٧
٥٤	١٤٢٤هـ	أبيات في الهدايا المقدّمة إلى ضيوف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من قطع المرمر	١٣٨
٥٥	١٤٢٦هـ	في تاريخ تذهيب أعمدة الطارمة في العتبة العباسيّة المقدّسة	١٤٠
٥٦	١٤٢٦هـ	في إكساء ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام بردة جديدة أُهديت من قِبل (لجنة أم البنين عليها السلام) الكويتيّة.	١٤٢
٥٧	١٤٢٨هـ	في تركيب باب الذهب على مدخل السرداب الذي يضم القبر الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام	١٤٦

٥٨	١٤٢٨هـ	في تاريخ تأهيل مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة وافتتاحها	١٥٠
من ٥٩ إلى ٦٣	من ١٤٢٩هـ إلى ١٤٣١هـ	في تاريخ تذهيب منارتي مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام	١٥٥-١٦٤
من ٦٤ إلى ٨٣	من ١٤٢٩هـ إلى ١٤٣٧هـ	في تاريخ صناعة الشبَّاك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام	١٦٩-٢٠٨
٨٤	١٤٣٠هـ	في تاريخ تأليف كتاب (وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام)، تأليف: حيدر الجدّ	٢١٠
٨٥	١٤٣٦هـ	في تاريخ صدور مجلّة (تراث الحلّة) التي تصدر عن مركز تراث الحلّة التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة	٢١٣
٨٦	٢٠١٥م= ١٤٣٦هـ	المناسبة السابقة نفسها	٢١٤
٨٧	١٤٣٧هـ	في تاريخ صدور مجلّة (تراث البصرة) التي تصدر عن مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة	٢١٥

فهرس المصادر والمراجع

المصادر العربيّة:

١ – أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي: جمع وترتيب: وحدة التأليف والدراسات في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٤٣٦هـ.

٢ – الإجازة الكبيرة: السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت١٤١١هـ)، إعداد وتنظيم: محمّد السماعي الحائري، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤١٤هـ.

٣ – أدب التأريخ في شعر السيّد محمَّد حسن الطَّالقاني: الدكتور كامل سلمان الجبوري (معاصر)، الناشر: دار الينابيع/ دمشق، ط١/ ٢٠١٠م.

٤ – أدب الطف أو شعراء الحسين: السيّد جواد شبّر(ت بعد ١٤٠١هـ)، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٥ – أُدباء إعمار العتبات المقدّسة: الحاج رسول كاظم عبد السادة (معاصر).

٦ – أريج القوافي: السيّد علي الحيدري (معاصر)، ١٩٩٩م.

٧ – الأعلام: خير الدين الزركلي(ت١٤١٠هـ)، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، ط٥/ ١٩٨٠م.

٨ – أعلام الشيعة: الشيخ الدكتور جعفر المهاجر (معاصر)، الناشر: دار المؤرِّخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٣١هـ.

٩ – البحور الزاخرة في مدح العترة الطاهرة: السيّد علي الحيدري (معاصر)، الناشر: منشورات الفجر/ بيروت، ط١/ ١٤٣٥هـ.

١٠ – بطل العلقمي: الشيخ عبد الواحد المظفّر (ت١٣٩٥هـ)، الناشر: المكتبة الحيدريّة/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٢٥هـ.

١١ – بعد أربعين عاماً زيارة للعتبات: السيّد محمد حسين الحسيني الجلالي (معاصر)، الناشر: المدرسة المفتوحة في شيكاغو/ الولايات المتحدة الأمريكيّة، ١٤٣٢هـ.

١٢ – البيوتات الأدبية في كربلاء: موسى إبراهيم الكرباسي (ت١٤٢١هـ)، الناشر: مطبعة أهل البيت عليهم السلام/ كربلاء المقدّسة، ١٣٨٢هـ.

١٣ – تاريخ آداب اللغة العربيّة: جرجي زيدان (ت١٣٣٢هـ)، مراجعة وتعليق: الدكتور شوقي ضيف، الناشر: دار الهلال/ ١٩٥٧م.

١٤ – تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة: الأستاذ محمّد فريد بك المحامي (ت١٩١٩م)، تحقيق: الدكتور إحسان حقّي، الناشر: دار النفائس/ بيروت، ط١٠/ ١٤٢٧هـ.

١٥ – تاريخ العراق بين احتلالين: عباس العزّاوي (ت١٣٩١هـ)، الناشر: شركة التجارة والطباعة المحدودة/ بغداد، ١٣٧٥هـ.

١٦ – تاريخ القزويني في تراجم المنسيّين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم(١٩٠٠ – ٢٠٠٠م): الدكتور جودت القزويني (معاصر)، الناشر: الخزائن لإحياء التراث/ بيروت، ط١/ ١٤٣٣هـ.

١٧ – تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط١/ ١٤١٦هـ.

١٨ – تراث كربلاء:السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط٢/ ١٤٠٣هـ.

١٩ – الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية: إعداد: رضوان السلامي، وأحمد السلامي (معاصران)، الناشر: العتبة العباسيّة المقدّسة/ كربلاء المقدّسة،ط١، الإصدار الأول: ١٤٣١هـ، الثاني: ١٤٣٢هـ، الثالث: ١٤٣٣هـ، الرابع: ١٤٣٤هـ.

٢٠- حديقة الزوراء في سيرة الوزراء: عبد الرحمن بن عبد الله الشهير بالسويدي(ت١٢٠٠هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق: الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، الناشر: المجمع العلمي/ بغداد، ١٤٢٣هـ.

٢١- خطباء المنبر الحسيني: حيدر المرجاني (ت حدود ١٩٩٥م)، مطبعة القضاء/ النجف الأشرف، ١٣٩٨هـ- ١٣٩٩هـ.

٢٢- دائرة المعارف الحسينية، تاريخ المراقد: الشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، الناشر: المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ج٢، ط١/ ١٤٢٤هـ.

٢٣- دليل الإنجازات الهندسيّة والفنيّة للعتبة العباسيّة المقدّسة: الأمانة العامة للعتبة العباسيّة المقدّسة، الناشر: دار الكفيل/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٤٣٤هـ.

٢٤- دليل العتبة العباسيّة المقدّسة: قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/ شعبة الإعلام، الناشر: العتبة العباسيّة المقدّسة/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٤٣١هـ.

٢٥- ديوان ابن كمونة: الحاج محمّد علي آل كمونة الحائري (ت١٢٨٢هـ)، جمعه وعلّق عليه: محمّد كاظم الطريحي، الناشر: انتشارات الشريف الرضي/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤١١هـ.

٢٦- ديوان أبي الحب: الشيخ محسن أبي الحب الصغير (ت١٣٦٩هـ)، تحقيق: السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، جمعه ونشره: الأستاذ ضياء الدين أبو الحب، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

٢٧- ديوان الحويزي: الشيخ عبد الحسين الحويزي (ت١٣٧٧هـ)، تحقيق: الدكتور حميد مجيد هدّو، الناشر: دار ومكتبة الحياة/ بيروت، ١٣٨٤هـ.

٢٨- ديوان الربيعي في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم: الشيخ عبد العظيم الربيعي (ت١٣٩٩هـ)، الناشر: أسرة الناظم، ط١/ ١٤١٩هـ.

٢٩- ديوان سنا: جلال الدين همايى المتخلص بـ (سنا) (ت بعد سنة ١٣٧٥هـ)، الناشر: شركت نشرها/ طهران، ط٣/ ١٣٧٦.

٣٠- ديوان السيّد جواد شبّر(ت بعد ١٤٠١هـ):قدّم له وأعدّه وحقّقه: السيّد محمد أمين شبّر، الناشر: المؤسسة الشبريّة لإحياء التراث/ النجف الأشرف، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣١- ديوان السيّد حسين العلويّ (مخطوط): السيّد حسين بن محمد العلوي (ت١٣٦٤هـ)، نسخته الأصليّة في مكتبة السيّد سلمان هادي آل طعمة في كربلاء، ومصوّرتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣٢- ديوان السيّد محمد بن علي آل صقر الموسوي (كان حيّاً سنة ١١٩٣هـ) (مخطوط): نسخته الأصليّة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران برقم (١٨٤٠٦)، ومصوّرتها في العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣٣- ديوان السيّد مرتضى الوهّاب (ت١٣٩٣هـ)، جمع وتحقيق: السيّد سلمان هادي آل طعمة، الناشر: المكتبة الحيدريّة/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٣٤- ديوان الشيخ محسن أبو الحب (الكبير): الشيخ محسن أبي الحب الكبير (ت١٣٠٥هـ)، تحقيق: جليل كريم أبو الحب، الناشر: بيت العلم للنابهين/ بيروت، ط١/ ١٤٢٤هـ.

٣٥- ديوان الشيخ هادي الخفاجي الكربلائيّ (ت١٤١٢هـ): جمع: الشيخ علاء الدين الكربلائي، إشراف: السيّد مرتضى السندي، الناشر: مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط١/ ١٤٢٤هـ.

٣٦- ديوان صغير أصفهاني: محمد حسين المتخلّص بصغير الأصفهاني (ت١٣٩٠هـ)، الناشر: انتشارات صغير/ أصفهان، ط١٨/ ١٣٨٧هـ.ش.

٣٧- ديوان الفرطوسي: الشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت١٤٠٣هـ)، الناشر: مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ١٩٥٧م.

٣٨- ديوان محمد جواد عوّاد البغدادي(ت١١٧٠هـ): تحقيق: كامل سلمان الجبوري، الناشر: مؤسسة المواهب/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ.

٣٩- ديوان مرايا العقول والأفكار (مخطوط): الشيخ هادي بن محمد اليعقوبي (ت١٣٩٦هـ)، نسخته الأصليّة في مكتبة المدرسة الشبريّة بالنجف الأشرف برقم (٦)، ومصوّرتها في العتبة العباسيّة المقدّسة.

٤٠- ديوان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام: السيّد محمّد جمال الدين الهاشمي (ت١٣٩٧هـ)، الناشر: مؤسسة آل المرتضى عليهم السلام، ط١/ ١٤٣٢هـ.

٤١- ديوان اليعقوبي:الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت١٣٨٥ه)، الناشر: مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ط١/ ١٣٧٦هـ.

٤٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٣/ ١٤٠٣هـ.

٤٣- راقدون عند الحسين عليه السلام: سامي جواد المنذري الكاظمي (معاصر)، الناشر: شركة دبوق/ بيروت، ط١/ ١٤٣٤هـ.

٤٤- الشذور الذهبيّة (مخطوط): السيّد محمد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، نسخته الأصليّة في مكتبة السيّد محمد صادق بحر العلوم في النجف الأشرف برقم (١١٩)، ومصوّرتها في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

٤٥- الروضة المُبهجة (مخطوط): السيّد محمد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، نسخته الأصليّة في مكتبة السيّد محمد صادق بحر العلوم في النجف الأشرف برقم (١٢٥)، ومصوّرتها في العتبة العباسيّة المقدّسة.

٤٦- الزّنبقة في التقاريظ المنمّقة: د. الشيخ حسين شحادة (معاصر)، الناشر: بيت العلم للنابهين/ بيروت، ط١/ ١٤٢٥هـ.

٤٧ – شعراء الحلّة أو البابليّات: علي الخاقاني (ت١٣٩٩هـ)، الناشر:دار البيان/ النجف الأشرف،١٣٧٢هـ.

٤٨ – شعراء الحلّة أو تكملة البابليّات: صباح نوري المرزوك (ت١٤٣٥هـ)، الناشر: دار الفرات/ الحلّة، ط٢/ ٢٠١٢م.

٤٩ – شعراء شعبيّون من كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة(معاصر)، دمشق، ط١/ ١٤٢٦هـ.

٥٠ – شعراء الغري أو النجفيّات: علي الخاقاني (ت١٣٩٩هـ)، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدّسة، ط٢/ ١٤٠٨هـ.

٥١ – شعراء من كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ج١/ ١٣٨٥هـ.

٥٢ – الصحاح: إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطّار، الناشر: دار العلم للملايين/ بيروت، ط٤/ ١٤٠٧هـ.

٥٣ – طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٣٠هـ.

٥٤ – الطليعة من شعراء الشيعة: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت١٣٧٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار المؤرِّخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٥٥ – العباس عليه السلام: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسّون، الناشر: منشورات الاجتهاد/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٢٧هـ.

٥٦ – العبّاس عليه السلام نموذج للاقتداء الإنساني: الشيخ حبيب آل جميع (معاصر)، الناشر: مؤسسة الانتشار العربي/ بيروت، ١٤٢٣هـ.

٥٧- العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه (ت١٨٩٦م): ترجمة وتعليق: محمد الشيخ هادي الأسدي، الناشر: مؤسّسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقيّة، ط١، ١٤٣٢هـ.

٥٨- عصور الأدب العربي: السيّد كاظم الكفائي (ت١٤٢٣هـ)، الناشر: جامعة آية الله العظمى الإمام الشيخ علي كاشف الغطاء/ النجف الأشرف، ط٢/ ١٩٦٨م.

٥٩- قصائد ومؤرّخات (القصائد والمؤرّخات التي نُظمت بمناسبة تجديد شبّاك المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام في رجب الأصب سنة ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م): الناشر: العتبة العباسيّة المقدّسة.

٦٠- كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلاميّة: د. حسين مجيب المصري (ت١٤٢٥هـ)، الناشر: الدار الثقافيّة / القاهرة، ط١/ ١٤٢١هـ.

٦١- كربلاء الحضارة والتاريخ: د. رؤوف محمّد علي الأنصاري (معاصر)، الناشر: مؤسسة الأعلمي / بيروت، ط١/ ١٤٣٧هـ.

٦٢- كربلاء وحكّامها (١٩٢٠ – ٢٠١٥م): مرتضى علي الأوسي (معاصر)، دار الفرات للثقافة والإعلام/ الحلّة، ط١/ ١٤٣٦هـ.

٦٣- ماضي النجف وحاضرها: الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (ت١٣٧٧هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط٢/ ١٤٠٦هـ.

٦٤- المجموع الرائق (مخطوط): السيّد محمد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، نسخته الأصليّة في مكتبة السيّد محمد صادق بحر العلوم في النجف الأشرف برقم (١١٨)، ومصوّرتها في العتبة العباسيّة المقدّسة.

٦٥- مجموعة التواريخ الشعريّة: السيّد محمد ابن السيد حسين الحلي (ت١٤٠١هـ)، الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ.

٦٦- مخطوطات مكتبة العلّامة الحجّة السيّد عباس الحسينيّ الكاشانيّ: د. حميد مجيد هدّو (معاصر)، الناشر: مطبعة أهل البيت عليهم السلام/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٩٦٦م.

٦٧- مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء): السيّد محمد حسن الكليدار آل طعمة (ت١٤١٧هـ)، ج١ مطبعة النجاح/ بغداد، ط١/ ١٣٦٧هـ، ج٢ مطبعة شركة سبهر/ إيران، ط١/ ١٣٦٨هـ، ج٣ مطبعة أهل البيت عليهم السلام/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٣٨٩هـ، ج٤ مطبعة تموز/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٣٩١هـ.

٦٨- مراثي العباس عليه السلام في الشعر العربي الحديث (رسالة ماجستير): مصطفى طارق الشبلي (معاصر)، إشراف: الدكتور أحمد صبيح الكعبي، جامعة كربلاء/ ٢٠١٤م.

٦٩- مستدرك شعراء الغري: كاظم عبود الفتلاوي (ت١٤٣١هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط١/ ١٤٢٣هـ.

٧٠- مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين العاملي (ت ١٤٢٣هـ)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات/ بيروت، ط٢/ ١٤١٨هـ.

٧١- المسلسلات في الإجازات: السيّد محمود المرعشي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدّسة، ١٤١٦هـ.

٧٢- مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: الشيخ كاظم عبود الفتلاوي (ت١٤٣١هـ)، الناشر: منشورات الاجتهاد/ قم المقدّسة، ط١/ ٢٠٠٠م .

٧٣- مشاهير المدفونين في كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: دار الصفوة/ بيروت، ط١/ ١٤٣٠هـ.

٧٤- معارف الرجال: الشيخ محمد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ)، تعليق: محمد حسين حرز الدين، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدّسة، ١٤٠٥هـ.

٧٥- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: كامل سلمان الجبوري (معاصر)، الناشر: دار الكتب العلميّة/ بيروت، ط١/ ١٤٢٤هـ.

٧٦- معجم البلاغة العربيّة: الدكتور بدوي طبانة (ت٢٠٠٠م)، الناشر: جامعة طرابلس/ ليبيا، ط١/ ١٣٩٥هـ.

٧٧- معجم الخطباء: داخل السيّد حسن (معاصر)، الناشر: دار الصفوة/ بيروت، ط١/ ١٤٢٠هـ.

٧٨- معجم خطباء كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ.

٧٩- معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، الناشر: دار المحجّة البيضاء/ بيروت، ط١/ ١٤٢٠هـ.

٨٠- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: د. الشيخ محمّد هادي الأميني(ت١٤٢٥هـ)، ط٢/ ١٤١٣هـ.

٨١- معجم شعراء الشيعة: الشيخ عبد الرحيم الغرّاوي (معاصر)، الناشر: مؤسّسة الكاتب/ بيروت.

٨٢- معجم الشعراءمن العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: الدكتور كامل سلمان الجبوري(معاصر)، دار الكتب العلميّة/ بيروت، ط١/ ١٤٢٤هـ.

٨٣- معجم ما ألف عن أبي الفضل العبّاس عليه السلام باللغة العربيّة: إعداد: وحدة التأليف والدراسات في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٤٣٦هـ.

٨٤- معجم مؤرِّخي الشيعة/ الإماميّة - الزيديّة - الإسماعيليّة: صائب عبد الحميد (معاصر)، الناشر: مؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلامي/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٢٤هـ.

٨٥- معجم المؤلّفين العراقيّين في القرن التاسع عشر والعشرين: كوركيس عوّاد (ت١٤١٢هـ)، الناشر: مطبعة الإرشاد/ بغداد، ط١/ ١٩٦٩م.

٨٦- مناقب أهل البيت عليهم السلام (شعر) (مخطوط): السيّد محمّد هادي آل طعمة (ت١٣٩٦هـ)، مصورته في العتبة العباسيّة المقدّسة.

٨٧- المنتخب من أعلام الفكر والأدب: الشيخ كاظم عبود الفتلاوي (ت١٤٣١هـ)، الناشر: مؤسّسة المواهب/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ .

٨٨- موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام: السيّد نور الدين السيّد علي الموسويّ (معاصر)، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة/ كربلاء المقدّسة، ط١/ ١٤٣٥هـ.

٨٩- موسوعة تاريخ إيران السياسي: د. حسن كريم الجاف (معاصر)، الناشر: الدار العربيّة للموسوعات/ بيروت، ط١/ ١٤٢٨هـ.

٩٠- موسوعة شعراء الغدير: رسول كاظم عبد السادة (معاصر)، كريم جهاد الحساني(معاصر): الناشر: العتبة العلوية المقدسة/ النجف الأشرف، ط١/ ١٤٣١هـ.

٩١- الموسوعة العربية الميسّرة والموسّعة: د. ياسين صلواتي (معاصر)، ساعده فيها: نخبة من الأساتذة والمتخصّصين، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٩٢- وقائع الأيام، مذكرات السيّد إبراهيم شمس الدين القزويني (ت١٤٠٢هـ) (مخطوط)، نسخته الأصليّة عند أحد أحفاد المؤلِّف رحمه الله، ومصورتها في العتبة العباسيّة المقدّسة.

٩٣- وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام: حيدر الجد (معاصر)، الناشر: وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسيّة المقدّسة/ كربلاء المقدّسة.

المصادر الفارسيّة:

٩٤ – آئينهء ايثار، در مدايح ومراثي علمداركربلائى: جمع: محمود شاهرخى و مشق كاشانى، انتشارات اسوه (وابسته به سازمان اوقاف وامور خيريه)/ قم المقدّسة، ط١/ ١٣٧٢هـ.ش.

٩٥ – دانشنامه ى شعر عاشورايى انقلاب حسيني در شعر شاعران عرب وعجم: محمّد زاده، مرضيه، وزارت فرهنك وإرشاد اسلامي/ طهران، ١٣٨٦هـ.ش.

٩٦ – گلچيننوائى، منتخبات من الأشعار الفارسيّة وغيرها: الميرزا عزيز الله المتخلّص بنوائي.

٩٧ – مصيبت نامه شاعر شهير صغير: محمد حسين المتخلّص بصغير الأصفهاني (ت١٣٩٠هـ)، الناشر: دنياى كتاب/ طهران، ط١/ ١٣٨٧هـ.ش.

المجلات والصحف:

٩٨ – الأحرار: مجلّة أسبوعيّة ثقافيّة دينيّة منوّعة، تصدر عن شعبة النشر التابعة لقسم الإعلام في العتبة الحسينيّة المقدّسة، رئيس تحريرها: سامي جواد كاظم المنذري.

٩٩ – تراث الحلّة: مجلّة فصليّة محكّمة تُعنى بالتراث الحلّي، تصدر عن مركز تراث الحلّة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، رئيس تحريرها: أ. م. د علاء الموسوي.

١٠٠ – تراث كربلاء: مجلّة فصليّة محكّمة تُعنى بالتراث الكربلائي، تصدر عن مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، رئيس تحريرها: د. إحسان علي سعيد الغريفي.

١٠١ – تسليم: مجلّة فصليّة محكّمة مختصة بعلوم اللغة العربيّة وآدابها، تصدر عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة، رئيس تحريرها: أ. د. عباس رشيد الدده.

١٠٢ – رياض الزهراء عليها السلام: مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة، تصدر عن شعبة المكتبة النسويّة التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، رئيس تحريرها: ليلى إبراهيم الهرّ.

١٠٣ – صدى الروضتين: صحيفة نصف شهريّة عامّة مستقلّة تصدر عن شعبة الإعلام التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة، رئيس تحريرها: علي حسين الخبّاز.

١٠٤ – صوت شباب التوحيد: مجلّة فصليّة دينيّة ثقافيّة جامعة، تصدر عن هيأة شباب التوحيد بكربلاء المقدّسة.

١٠٥ – العدل الإسلامي: مجلّة أسبوعيّة علميّة أدبيّة ثقافيّة جامعة، صاحبها ومديرها المسؤول: محمّد رضا الكتبي.

١٠٦ – العرفان: مجلّة شهريّة علميّة أدبيّة أخلاقيّة اجتماعيّة، منشئها: أحمد عارف الزين.

١٠٧ – العميد: مجلّة فصليّة محكّمة تُعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانيّة، تصدر عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة، رئيس تحريرها: أ. د. سرحان چفات سلمان.

١٠٨ – الكفوف: مجلّة فصليّة تُعنى بنشاطات ومشاريع أقسام العتبة العبّاسيّة المقدّسة، تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة، رئيس تحريرها: علي حسين الخبّاز.

١٠٩ – الكفيل: نشرة أسبوعية ثقافيّة، تصدر عن شعبة الدراسات والنشرات التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة.

١١٠ – وحيد: مجلّة تصدر باللغة الفارسيّة متخصّصة بعلوم اللغة والأدب.

١١١ – ينابيع: مجلة ثقافيّة تُعنى بنشر فكر أهل البيت عليهم السلام تصدر كل شهرين عن مؤسّسة الحكمة للثقافة الإسلاميّة، مدير تحريرها: حيدر الجدّ.

المواقع الألكترونية:

١١٢- شبكة الكفيل العالميّة (www.alkafeel.net).

١١٣- كرب وبلا (www.karbobala.com).

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

(١) **العبّاس**عليه السلام. تأليف: السيّد عبد الرزّاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ). تحقيق: الشيخ محمّد الحسون. إصدار: مكتبة الروضة العبّاسيّة.

(٢) **المجالس الحسينيّة**. تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. (طبعة أولى وثانية). راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) **سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل**. تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر عليّ الهمدانيّ (ت١٣٩٠هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) **معارج الأفهام إلى علم الكلام**. تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ الجبعيّ الكفعميّ (ق٩). تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) **مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة**عليهم السلام. تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراونديّ (ت٥٧٣هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) **منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمّة الاثني عشر النُجبا**. تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ). تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) **الأربعون حديثاً**. اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر). (طبعة أولى وثانية). تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) **فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة**. (الجزء الأوّل)، و(الجزء الثاني). إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ. (الجزء الثالث) إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٩) **الصولة العلويّة على القصيدة البغداديّة**. تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ). تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) **ديوان السيّد سليمان بن داود الحلّي**. دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسينيّ الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) **كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار**عجل الله فرجه. تأليف: العلاّمة الميرزا المحدِّث حسين النوريّ الطبرسيّ (ت١٣٢٠ هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) **نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين**عليه السلام). جمع: الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ). تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) **مجالي اللطف بأرض الطف**. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ). شرح: علاء عبد النبيّ الزبيديّ. راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) **رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمّة**عليهم السلام). من أمالي: العلاّمة الشيخ حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ). حرّرها ونقلها إلى العربيّة: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ). تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) **شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية**. الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب. شرح: الشيخ حمزة السلاميّ (أبو العرب). راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) **دليل الأطاريح والرسائل الجامعيّة**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونيّة.

(١٧) **الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ). تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) **جواب مسألة في شأن آية التبليغ**. تأليف: الشيخ أسد الله الخالصيّ الكاظميّ

(١٣٢٨هـ). تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) **ما نزل من القرآن في عليّ ابن أبي طالب**عليه السلام. تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفّر بن المختار الحنفيّ الرازيّ (ت٦٣١هـ). تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسويّ الخرسان. تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسويّ المقرّم. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) **درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل عليّ ابن أبي طالب**عليه السلام. تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ). تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوريّ. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) **تصنيف مكتبة الكونغرس**. (المجلّد الأوّل)، (المجلّد الثاني)، (المجلّد الثالث). ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) **العبّاس**عليه السلام **سماته وسيرته**. تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلاليّ الحائريّ (طبعة أولى وثانية)، إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) **من روائع ما قيل في نهج البلاغة**. إعداد: عليّ لفتة كريم العيساويّ. إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) **دليل الكتب الإنكليزيّة**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونيّة.

(٢٥) **موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العبّاس**عليه السلام. تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ. إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) **تراجم مشاهير علماء الهند**. تأليف: السيّد عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) **كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب**عليه السلام. تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ. مراجعة:

مركز إحياء التراث.

(٢٨) **فنّ التأليف**. تأليف: السيّد محمّد رضا الجلاليّ. إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) **وشائح السرّاء في شأن سامرّاء**. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ). شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٠) **ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب**. (سلسلة تراثيات/ ١). تأليف: أبي الفتح الكراجكيّ (ت٤٤٩هـ). تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) **فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ** قدس سره. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ. إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) **كربلاء في مجلّة لغة العرب**. (سلسلة اخترنا لكم/ ١). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) **رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان**. تأليف: الدكتور عليّ فاخر الجزائريّ. راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) **معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العبّاس عليه السلام (باللغة العربيّة)**. إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) **أبو الفضل العبّاس عليه السلام في الشعر العربيّ**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني)، (الجزء الثالث) (الجزء الرابع). جمعه ورتّبه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٦) **لقمان الحكيم ووصاياه**. تأليف: السيّد الشهيد محمّد رضا آل بحر العلوم (استشهد بعد ١٩٩١م). مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) **صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام**. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ). شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٨) **المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الاثني عشر**. تأليف: السيّد صفي الدين

ابن الطقطقيّ (ت حدود ٧٢٠هـ). تحقيق: السيّد علاء الموسويّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩- ٥٩) **موسوعة العلّامة الأُوردباديّ** قدس سره. تأليف: الشيخ محمّد عليّ الأُوردباديّ (ت ١٣٨٠هـ). جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ. بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) **بغداد في مجلّة لغة العرب**. (القسم الأوّل). (القسم الثاني). (القسم الثالث). (القسم الرابع). (سلسلة اخترنا لكم/ ٢). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦١) **ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم**. (سلسلة التراث المفقود/ ١). تأليف: الشيخ أبي جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بـ(الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ). جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦١) **المصحف الشريف المنسوب إلى عليّ بن هلال البغداديّ المعروف بـ(ابن البوّاب)**. دراسة وتحقيق: عليّ الصفّار. إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٦٢) **مُسند أبي هاشم الجعفريّ**. تأليف: أبو هاشم الجعفريّ (ت٢٦١هـ). جمعه وحقّقه وعلّق عليه: الشيخ رسول الدجيليّ (الجيلاويّ). راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٦٣) **تعليقة الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء** رحمه الله **على أدب الكاتب**. تحقيق: الدكتور منذر الحلّي. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٤) **أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات**. للسيّد العلّامة عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ). أعدّه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث .

(٦٥) **لآلئ النيسان (ديوان العلّامة الحجّة السيّد محمّد عليّ خير الدين الموسويّ الحائريّ (ت١٣٩٤هـ)**. ضبطه: عدّة من الأُدباء. مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٦٦) **النجف في مجلّة لغة العرب**. (سلسلة اخترنا لكم/ ٣). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦٧) **تعليقة على خاتمة المستدرك**. للسيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ). جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٨) **نور الأبرار المبين من حِكم أخ الرسول أمير المؤمنين**عليه السلام. لمحمّد بن غياث الدين الشيرازيّ الطبيب (ق١١هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٦٩) **البصرة في مجلّة لغة العرب**. (سلسلة اخترنا لكم/ ٤). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٠) **بحوث الملتقى العلمي الثاني للفهرسة والتصنيف**. إعداد: مركز الفهرسة ونظم المعلومات.

(٧١) **الحلّة في مجلّة لغة العرب**. (سلسلة اخترنا لكم/ ٥). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٢) **وفيات الأعلام**. (المجلّد الأوّل)، (المجلّد الثاني). للعلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٣) **تعليقة على ذخيرة المعاد**. للعلاّمة المجدّد المولى محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ). حرّرها: الشيخ جواد بن زين العابدين الدامغانيّ. تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٤) **ابتداء دولة المغول وخروج جنكيزخان**. تأليف: العلاّمة أبي الثناء قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازيّ الشافعيّ (ت٧١٠ هـ). ترجمة وتحقيق: الأستاذ يوسف الهادي. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٥) **الفوائد والمباحث اللغويّة في مجلّة لغة العرب**. (القسم الأوّل)، (القسم الثاني)، (القسم الثالث)، (القسم الرابع). (سلسلة اخترنا لكم/ ٦). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٦) **قطعة من كتاب الفتوح**. تأليف: ابن أعثم الكوفيّ (ت بعد سنة ٣٢٠ هـ). تحقيق: الشيخ قيس العطّار. اخرجهُ ووضع فهارسهُ: مركز إحياء التراث.

(٧٧) **المخطوطات العربيّة في مكتبة طوب قابي سرايي (استنبول)**. إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٧٨) **أصل البراءة**. تأليف: آية الله الشيخ محمّد حسين النجفيّ الأصفهانيّ (ت١٣٠٨هـ). تحقيق: الشيخ الدكتور محمود النعمتيّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٩) **أبو الفضل العبّاس عليه السلام بين الولاية والشهادة**. تأليف: الشيخ حبيب إبراهيم الهديبيّ (معاصر). مراجعة: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(٨٠) **المتبقي من تُراث ابن قِبَة الرازيّ**. (سلسلة التراث المفقود/ ٢). تأليف: أبو جعفر محمّد بن عبد الرحمن بن قِبَة الرازيّ (ق٣هـ). أعدّه وحقّقه: حيدر البياتيّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨١) **المنبئ عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله**. (سلسلة التراث المفقود/ ٣). تأليف: جعفر بن أحمد بن علي القمّيّ (من أعلام القرن الرابع الهجريّ). جمعه ورتّبه: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٢) **الإمام المُجتبى الحسن بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام**. للسيّد عبد الرزّاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٨٣) **أربع رسائل في القواعد الفقهيّة**. تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ). تحقيق: مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائيّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٤) **مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر**. تأليف: الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحيّ (ق١٢هـ). حقّقه وعلّق عليه: عبد الحسين السيّد كاظم القاضيّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٥) **فهرس فهارس النسخ الخطيّة ومتعلقاتها المقتناة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبّاسيّة المقدّسة**. إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٨٦) **مُعجم الدواوين والمجاميع الشعريَّة التي حقّقها العراقيُّون حتّى سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م**. تأليف: د. عباس هاني الجراخ. إصدار: مركز إحياء التراث.

(٨٧) **ولاية الوصي على نكاح الصغيرين**. تأليف: الشيخ محمّد جعفر بن عبد الله القاضي الأصفهانيّ (ت١١١٥هـ). تحقيق: السيّد عبد الهادي بن محمّد علي العلويّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(٨٨) **رسالة في الجمع بين الحكم الظاهري والواقعي**. تأليف: الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء قدس سره (ت١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م). تحقيق: مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة/ النجف الأشرف- العراق. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(٨٩) **فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات كربلائيّة خاصّة**. (القسم الأوّل). إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٩٠) **يوميّات سيرة القاضي العلّامة المحقّق الحجّة السيّد محمّد صادق بحر العلوم الحسنيّ الطباطبائيّ النجفيّ (١٣١٥ - ١٣٩٩هـ)**. (سلسلة رجالات الشيعة/ ١). تأليف: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ. إصدار: مركز إحياء التراث.

(٩١) **إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. دراسة في أحواله وبعض ذريته.** تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ. مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٩٢) **العبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام ومرقده الشريف في كتب الرحلات العربيّة والمترجمة إليها**. جمع ودراسة وتحقيق: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(٩٣) **مَن أمَّ الناس في مرقد المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام**. تأليف: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(٩٤) **الجوهر النضيد والعقد الفريد الموسوم بـ(اللآلئ العلويّة)**. تأليف: العلّامة الشيخ محمّد علي السنقريّ الحائريّ (ت ١٣٧٨هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٥) **إجازات الرواية والإجتهاد**. للعلّامة السيّد عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ). وشهادات بعض الأعلام في حقّه. تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٦) **العتبة العبّاسيّة المقدّسة في الوثائق العراقيّة. (القسم الأوّل): الإعمار**. إعداد: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(٩٧) **الحاشية على كفاية الأصول (الجديدة)**. تأليف: المحقّق الأصولي الكبير آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقيّ قدس سره (ت١٣٦١هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(٩٨) **فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلّامة السيّد هاشم آل بحر العلوم**. إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٩٩) **معجم الآثار المخطوطة في الإمام عليّ** عليه السلام. إعداد: حسين متّقي. راجعه ووضع فهارسه: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(١٠٠) **هديّة الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ**. تأليف: العلّامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠١) **النبراس الأنور في العبّاس الأكبر** عليه السلام. تأليف: الشيخ الدكتور مجيد هادي زاده. مراجعة: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(١٠٢) **فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات نجفيّة خاصّة (الجزء الأوّل)**. إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(١٠٣) **مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنّف مفتاح الكرامة**. تأليف: السيّد محمّد الجواد ابن السيّد حسن الحسينيّ العامليّ (ت ١٣١٨هـ). تحقيق واستدراك: إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(١٠٤) **أحسن الحديث في أحكام الوصايا والمواريث**. تأليف: الفقيه الكبير الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء قدس سره (ت ١٣٤٤هـ). تحقيق: الشيخ ميثم الشيخ نزار آل سُنبل القطيفيّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٠٥) **الأوزان والمقادير**. تأليف: الفقيه المحقّق الشيخ إبراهيم سليمان العامليّ البياضيّ

(ت١٤٢٥هـ). تحقيق: السيّد حسين رضا يوسف الأشقر العامليّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٠٦) **رسالة في حجّيّة المظنّة**. تأليف: الفقيه المحقّق الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء (صاحب الخيارات) (ت ١٢٥٣هـ). تحقيق: الشيخ محمّد الكرباسيّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٠٧) **اللؤلؤ المسجور في معنى الطهور**. تأليف: العلّامة المحقّق الشيخ أسد الله التستريّ الكاظميّ (ت ١٢٣٤هـ). تحقيق: الشيخ حيدر ضياء الجهلاويّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٠٨) **كتاب الزكاة**. تأليف: العلّامة الفقيه الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ محمّدعليّ التستريّ قدس سره (ت١٣١٣هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٠٩) **المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بإستانبول خزانة فيض الله أفندي**. فهرسة: د. حميد مجيد هدّو. استلّه وراجعه ووضع فهارسه: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(١١٠) **أنوار الهدى في تحرير كلام المرتضى**. تأليف: أبي محمّد بن عنايت الله الشهير بـ(بايزيد البسطاميّ) من أعلام القرن الحادي عشر. تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١١١) **الاثنا عشرية في فقه الصلاة**. للشيخ حسن بن زين الدين العاملي (صاحب المعالم) (ت١٠١١ هـ). **مع حواشي الشيخ البهائيّ** (ت١٠٣٠ هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٢) **أبو الفضل العبّاس عليه السلام ومرقده الدريّ في فن التأريخ الشعريّ**. تأليف: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام.

(الكتاب الذي بين يديك)

قيد الانجاز

(١١٣) **الأربعون حديثاً**. تأليف: الشيخ محمّد صادق بن محمّد الجزائريّ الأسديّ الشيرازيّ (ت ق١١ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١١٤) **أسرار الفقاهة**. تأليف: الشيخ محمّد حسن آل ياسين. تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٥) **أعلام النهضة الحسينيّة**. تأليف: الشيخ عبد الواحد المظفّر (ت ١٣٩٥هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١١٦) **الأنوار البهية في شرح الاثني عشريّة الصلاتيّة للشيخ البهائيّ**. الشارح: السيّد نور الدين عليّ الموسويّ. أخو صاحب (المدارك) (ت١٠٤٨هـ). تحقيق: الشيخ شادي وجيه وهبي. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٧) **تعليقة على كشف الظنون**. للعلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ). تحقيق: عمّار المطيريّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(١١٨) **تعليقة على المحاسن والمساوئ**. للعلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ). تحقيق: الأستاذ كاظم حميد الجبوريّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(١١٩) **الحاشية على كفاية الأصول**/ المجلّد الثاني. تأليف: آية الله الشيخ ضياء الدين العراقيّ قدس سره (ت١٣٦١هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٢٠) **الحاشية على كفاية الأصول (القديمة)**. تأليف: الشيخ آغا ضياء الدين العراقيّ. تحقيق: الشيخ محمّد مالك الزين. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٢١) **حاشية المعالم: لخليفة سلطان (سلطان العلماء)**. تحقيق: السيّد حسن عبدو بلاش.

مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٢٢) **ديوان السيّد النقويّ**. تأليف: السيّد عليّ نقيّ النقويّ (ت١٤٠٨هـ). تحقيق وضبط وشرح: مركز إحياء التراث.

(١٢٣) **الرسالة الحسنيّة في العقائد الإماميّة**. تأليف: الشيخ حسن كاشف الغطاء (ت ١٢٦٢هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٢٤) **رسالة في مصنّفات السيّد حسن الصدر**. للسيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت ١٣٥٤هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٢٥) **شرح ابن الناظم على ألفيّة ابن مالك**. تحقيق: الشيخ هادي الخنيزيّ. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٢٦) **شرح الاثني عشريّة الصلاتيّة للشيخ حسن صاحب (المعالم)**. الشارح: ابن المؤلّف، الشيخ محمّد صاحب (استقصاء الاعتبار) (ت١٠٣٠هـ). تحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٢٧) **شرح الألفيّة**. تأليف: الشيخ حسين بن عبد الصمد، والد الشيخ البهائيّ. تحقيق: الشيخ ستار الجيزانيّ. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٢٨) **عنوان الشرف في وشي النجف** (أُرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف). نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ). شرحها وضبطها ووضع فهارسها: مركز إحياء التراث.

(١٢٩) **الفوائد الرجاليّة**. تأليف: الشيخ عبد الله المامقانيّ (ت١٣٥١هـ). تحقيق: الشيخ محمّد رضا المامقانيّ.

(١٣٠) **الفوائد العليّة في شرح الجعفريّة**: للمحقّق الكركيّ. الشارح: الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظميّ. تحقيق: السيّد حسين الأشقر. مراجعة وضبط: مركز الشيخ

الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٣١) **مجموعة ابن دقماق**. تأليف: السيّد عليّ بن دقماق الحسينيّ (ق ١١ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٣٢) **محمّد بن طاهر الفضليّ السماويّ (١٨٧٦ - ١٩٥٠م) حياته وآثاره، دراسة تاريخيّة**. تأليف: الأستاذ ياسر عبد عكال الزياديّ السماويّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(١٣٣) **المناهل في الفقه**. تأليف: السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ (ت ١٢٤٢ هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٣٤) **منتقد المنافع شرح المختصر النافع**. تأليف: الشيخ حبيب الله الكاشانيّ (ت ١٣٤٠ هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

In the hands of the dear reader, a new version is marked by (Abu al-Fadl Al-Abbas and his glorious shrine in the art of poetic history) including poems and pieces of historical poetry that the poets versed every useful and important in relation to the grievous Abu Al-Fadl Al-Abbas may Allah exalted him, and his magnificent shrine and its structure. All of these poems versed in an eloquent rhetoric, and were said through various occasions on the holy shrine.

The book includes 126 poetic texts of forty-two poets, the poetry texts are arranged in the historical sequence from old to recent time. If there is more than a text of poetry in the same date, it is arranged according to the alphabetical order of the poets' names.

It is noteworthy that most of these poems and texts have not been published previously, but were forgotten. The brothers at the Specialized Studies Center are collected, organized, corrected and written biographies for its poets to be published.

Abu al-Fadl Al-Abbas (PBUH)

and His Bright Mausoleum

In the Art of Poetical History

The First Section

The Specialized Studies Centre on Abi Al-Fadl

Al-Abbas (PBUH)

In the Library of Al-Abbas Holy Shrine